جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية

–دراسة حالة مديرية البيئة لولاية المسيلة 2016–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إعداد الطالب: جمال بن العوبي

إشراف الدكتور: سلامي اسعيداني

اللجنة العلمية المناقشة

اسم الأستاذ	اسم الجامعة	الصفة
الدكتور أحمد المهدي الزواوي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيساً للجنة
الدكتور سلامي اسعيداني	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مقرراً ومشرفاً
الأستاذ فيصل ببي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	عضواً مناقشاً

جوان 2016

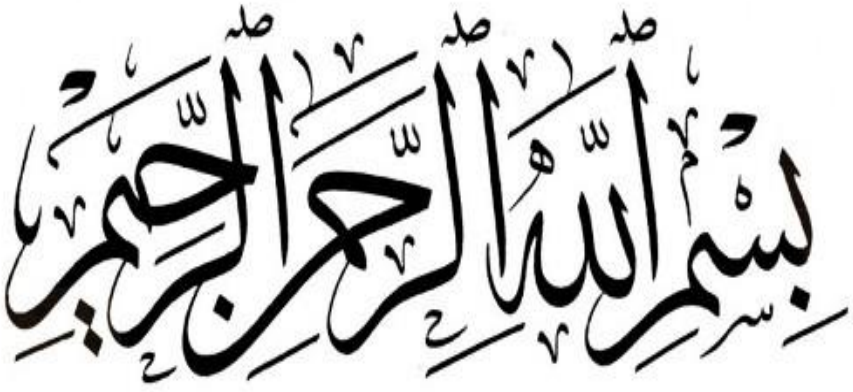
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدتي الغالية التي لم تألُ جهداً في تربيتي وتوجيهي

إلى سبب وجودي في الحياة .. والدي الحبيب

لك كل التجلي والاحترام.

إلى أخي... إلى أخواتي وأزواجهِنَّ وأولادهِنَّ

إلى كل عائلة "بن العوبي"

إلى أرواح من سقت دماؤهم أرض هذا الوطن الحبيب

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

إلى كل أصدقائي

إلى كل الزملاء والزميلات في جامعة المسيلة

أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

الشكر الجزيل للدكتور سلامي اسعيداني الذي كان مشرفاً ومؤطراً وناصحاً.

شكر خاص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا عنا طوال مسارنا الدراسي.

أشكر كل من تعاون معنا لإنجاز هذا العمل من الزملاء والأصدقاء.

جمال

فهرس المحتويـــات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمـــة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي	06
الإشكالية	07
التساؤلات	08
أهمية الدراسة	08
أهداف الدراسة	09
أسباب اختيار الموضوع	09
تحديد المفاهيم والمصطلحات	10
مجتمع البحث	14
منهج الدراسة	15
أدوات جمع البيانات	16
الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: الاتصال البيئي	23
المبحث الأول: مدخل تعريفي للاتصال البيئي	25
المطلب الأول: مفهوم الاتصال	25
المطلب الثاني: مفهوم الاتصال البيئي	29
المطلب الثالث: مفهوم الوعي البيئي	32
المبحث الثاني: عناصر عملية الاتصال البيئي	35
المطلب الأول: فاعلي الاتصال البيئي ورسائله	35
المطلب الثاني: وسائل الاتصال البيئي والجماعات المستهدفة	41

المطلب الثالث: شروط وعوامل فعالية الاتصال البيئي	37
المطلب الرابع: وظائف وأدوار الاتصال البيئي	44
المبحث الثالث: أهداف وآليات الاتصال البيئي	47
المطلب الأول: أهداف وأهمية الاتصال البيئي	47
المطلب الثاني: الإعلام البيئي	50
المطلب الثالث: التربية البيئية	53
المطلب الرابع: الاتصال البيئي والوعي البيئي	56
المبحث الرابع: استراتيجية الاتصال البيئي	59
المطلب الأول: خطوات استراتيجية الاتصال البيئي	59
المطلب الثاني: استراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر(الاتصال الداخلي)	62
المطلب الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر(الاتصال الخارجي)	65
المطلب الرابع: الإعلام البيئي في الجزائر	68
الفصل الثالث: السياحة البيئية	73
المبحث الأول: مدخل تعريفي للسياحة البيئية	75
المطلب الأول: مفهوم السياحة	75
المطلب الثاني: مفهوم البيئة	79
المطلب الثالث: مفهوم السياحة البيئية	83
المبحث الثاني: السياحـــة	86
المطلب الاول: أمواع السياحة وأهميتها	86
المطلب الثاني: النشاط السياحي في العالم	89
المطلب الثالث: التنمية السياحية المستدامة	92
المطلب الرابع: السياحة في الجزائر	96
المبحث الثالث: علاقة السياحة بالبيئة	99
المطلب الاول: المقومات البيئية للسياحة	99
المطلب الثاني: السياحة والتوازن البيئي	102
المطلب الثالث: الإتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة والسياحة	105
المطلب الرابع: البعد البيئي للسياحة في الجزائر	108

المبحث الرابع: نشاط السياحة البيئية	111
المطلب الاول : عناصر وقواعد السياحة البيئية	111
المطلب الثاني: أهمية وأهداف السياحة البيئية	113
المطلب الثالث: الاهتمام العالمي بالسياحة البيئية	116
المطلب الرابع: السياحة البيئية في الجزائر	119
الفصل التطبيقي	124
المبحث الأول: بطاقة فنية عن مديرية البيئة بولاية المسيلة	126
المبحث الثاني: نشاطات مديرية البيئية بولاية المسيلة	129
المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة	133
خاتمة	159
قائمة المراجع	162
الملاحق	177

فهرس الأشكال

الرقم	عنــوان الشكــل	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	134
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب رتبة منصب العمل في مديرية البيئة بولاية المسيلة	135
03	يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب أقدمية العمل داخل مديرية البيئة بولاية المسيلة	136

فــهــرس الجــداول

الرقم	عنــوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين الرهانات التي وضعتها الجزائر للنهوض بالسياحة	95
02	جدول يبين الخسائر السياحية الناجمة عن التدهور البيئي في الجزائر	108
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	134
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب رتبة منصب العمل في مديرية البيئة بولاية المسيلة	135
05	يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب أقدمية العمل داخل مديرية البيئة بولاية المسيلة	136
06	يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني	137
07	يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثالث	143
08	يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الرابع	150

ملخص الدراسة:

الاتصال البيئي اتصال مرتبط بمختلف الاستراتيجيـــات والتقنيات الاتصالية والإعلامية، التي تستخدم من أجل دعم السياسات والمشاريع البيئية وترقيتها، بإشراك جميع الأطراف المعنية في العمل البيئي وتشجيعهم لتبني سلوكيات إيجابية اتجاه البيئـة، ويتعلق الاتصال البيئي بالدراسات والممارسات التي تمكن الأفـراد والمنظمات من إرسال واستقبال وفهم الرسائل البيئية التي يسعى القائمون على الاتصال البيئي من خلالها لنشر الوعي البيئي وحماية البيئة.

السياحة نشاط إنساني يعني التنقل من مكان إلى أخر قصد التمتع بالمقومات التاريخية والثقافية والطبيعيـة البيئية، وقد ظهر خلال سنوات الثمانينات من القرن الماضي اتجاه جديد في السياحة يتلاءم مع الظروف الطبيعية والبيئية وهو السياحة البيئية، نتيجة لتزايد اهتمام العلماء والدارسين بمجال المحافظة على البيئة والنهوض بالسياحة. والسياحة البيئية هي سياحة تتمحور حول الوسط الطبيعي والمحافظة على البيئة قبل كل شيء، وللاتصال البيئي دور مهم في حماية البيئة من أثار النشاطات السياحية، وبالتالي ترقية السياحة البيئية، فبيئة نظيفة تعني سياحة رائجة.

أجريت الدراسة الميدانية في مديرية البيئة لـولاية المسيلة، للتعرف علـى سياســات الاتصـــال البيـــئي التي تضعها المديريـــة لـحماية البيئـة ومدى مساهمة هـــذه السياسات في تـحسين نشـاط السياحـة البيئيـــة في المنطقة، وتمَّ التوصل لنتائج مفادها أنَّ المديرية تهدف لوضع قضايا البيئة في أولويات اهتمام الجمهور لتحسين الوعـي البيئـي، وتساهم نشاطات الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية.

Résumé

La communication environnemental est une communication liée aux différentes stratégies et techniques de communication et d'information utilisées pour soutenir les projets écologique et les développer En participation de toutes les parties concernées par le travail écologique et leur encourager à adopter des comportements positive envers l'environnement. La communication environnemental consiste en les études et les attitudes qui permettent aux individus et les organisations d'envoyer, recevoir et comprendre les messages écologiques utilisés par les responsables à la communication environnemental pour faire partager la conscience écologique et la protection de l'environnement.

Le tourisme est une activité humaine consiste en le déplacement d'une place à une autre, pour bénéficier et avoir plaisir de différentes valeurs historiques, culturelles et naturelle écologique. Au cours Au cours des années des années quatre-vingt du siècle dernier le monde a connu une nouvelle orientation touristique adaptée aux différentes conditions naturelles et écologiques, il s'a git de ce qu'on appelle «le tourisme écologique », l'apparition de ce type de tourisme est dû à l'augmentation de l'intérêt des scientifiques et les chercheurs en domaine de l'écologie, le tourisme et le développement. Le tourisme écologique ou « l'écotourisme » est une politique liée à l'environnement naturelle et la protection de l'environnement avant tous. la communication environnemental joue un rôle primordial dans la protection d'environnement de tous les effets de l'activité écotouristique donc, elle participe dans le développement de l'écotourisme car, un environnement protégé veut dire, un tourisme actif.

La parte pratique de cette étude a été faite au niveau de la direction de l'environnement de la wilaya de M'SILA afin de connaitre la politique de communication environnemental dont la direction suit pour protéger l'environnement, et l'utilité de cette politique dans l'amélioration de l'écotourisme dans la région. Les résultats obtenus ont montré que l'un des objectifs principaux de la direction est de mettre l'environnement une priorité dans l'intérêt du public pour améliorer la conscience écologique.

مقدمة

مقــدمــة

الاتصال هو أحد العمليات الاجتماعية التي ظهرت مع بداية حياة الإنسان على وجه الأرض، وقد بدأ الاتصال بسيطاً، ومباشراً واستهدف إشباع الحاجات الأساسية عند الإنسان، ثم ما لبث أن تطور وازداد تعقيداً مع تطور الحياة، إلى أن وصل إلى أعلى مستوياته من خلال عصرنا الحاضر. الاتصال هو أداة لتنمية الإنسان وتطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية أو التوجيهية أو السياسية، حيث تلعب وسائل الاتصال دوراً هاماً في تحقيق هذا الهدف، وبالتالي فإن دراسة المواضيع التي تخص الاتصال يُعد من الأمور الهامة والأساسية لكل الباحثين، خاصة وأنه يمس جميع مجلات الحياة.

البيئة وسط طبيعي ومجال حيوي هام في حياة الشعوب والأفراد والمؤسسات، ونتيجة للتطور الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا وزيادة التصنيع، بدأ مع ذلك قلق الإنسان على مستقبل بيئته واتجه نحو قضايا البيئة والتخطيط لمواجهتها، بهدف التغلب على مشكلاتها سواء عن طريق الأفراد بالتحسيس والتربية والتوعية البيئية، أو عن طريق إشراك المؤسسات في ذلك. إنَّ حماية البيئة والعناية بها مهمة ترتبط وثيق الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية. وفي هذا المضمـــار للاتصـــال دور كبير في خلق الوعي والثقــافة البيئيـــة، وبالتالي في حماية البيئة ورعايتها وتحسينها وتطويرها.

تعتبر السياحــة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليـــوم من أهم القطـاعات في التجارة الدولية، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً فـي زيـــادة الدخـل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، أما من المنظور الاجتماعي والحضاري، فإن السياحـــة هـــي حركة ديناميكيـــة ترتبط بالجوانب الثقافيـــة والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

على الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعيـة المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. إنّ العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة، ويؤكد إعلان (مانيلا 1980م) على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق بالضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية، أو بالبيئة، أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية، التي تعتبر عامل جذب رئيسية للسياحة، هذه العلاقة هيأت لظهور نوع جديد من السياحة وهو السياحة البيئية.

ظهر مصطلح السياحة البيئية ECO-TOURISM منذ مطلع الثمانينات من القرن العشريـن، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

السياحة البيئية هي ذلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذى يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة. أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكى تمثل نمطاً من أنماط السياحـة، وتعد السيـاحة البيئيـة أحد الأنشطة البشريـة التي كان لها دور مهم في توزيع مواقع الاستجمام والترفيه وفي تحديد أنماط ومحاور حركة تدفق السياح نحو المقصد السياحي وتحديد مدة إقامتهم ومواسم زياراتهـم، والسياحة مترابطة بشكل وثيق مع البيئة، فالسياحة نشاط حساس بيئياً، وفي حال إهمال الجانب البيئي فإن ذلك سيكون عاملاً حاسماً في عدم تطور هذه الأنشطة.

هنا يبرز دور الاتصال البيئـي كعامـل أساسي للعمل البيئـي عامـة وللتوعيـة والتحسيس بصفة خاصة، إذ لا يمكن تصور تنمية سياحية وتطوير بيئي دون اعتمادنا في ذلك على اتصال بيئي ،فهو يعتبر المحرك للعمل البيئي وقاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد المحيط البيئي .ويقصد به مجموع الأنشطة الاتصالية المتكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات التي لها علاقة مباشرة

مع البيئـة في المجتمع، باعتبار هذا التغيير ضرورة ملحة لمواجهة التحديات البيئية وذلك بحشد طاقات وجهود المعنيين بالبيئة وتوجيهها لتحقيق أهداف محددة.

فالاتصال البيئي يهدف إلى نقل المعلومات والمعارف بشأن القضايا والمشكلات البيئية للجمهور وتقديمها بشكل مبسط وشامل، والعمل على ربط هذه المشكلات بهموم المواطن بهدف رفع وعيهم بأبعاد ومخاطر الإشكالات البيئية وخلق سبل الحوار بين الجمهور وصناع القرار لتعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرار وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتشجيع ودفع المشاركة في معالجة القضايا البيئية من طرف المجتمع والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني. ويمكن أن يلعب الاتصال البيئي بأدواره ووظائفه عاملاً هاماً في تطوير السياحة البيئة.

يدور موضوع دراستنا حول دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية، ويندرج تحت إشكالية الاتصال البيئي والعلاقة بين السياحة والبيئة، حاولنا دراسة هذه الإشكالية من خلال تسليط الضوء على نشاطات الاتصال البيئي في مديرية البيئة بولاية المسيلة، والدراسة الجيدة للموضوع تتوجب وضع خطة محكمة لها، وقد سطرنا خطة لدراستنا قسمناها على ثلاثة جوانب للوصول لنتائج ملموسة وهي: جانب منهجي، وجانب نظري يتكون من فصلين، وجانب تطبيقي طبقنا فيه دراسة حالة على مديرية البيئة.

الجانب المنهجي تمَّ التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة والذي والتي ناقشت دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية وقدمنا تحت هذه الإشكالية تساؤلات الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيارها، وحددنا مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وبعدها مجتمع البحث والعينة المدروسة والمنهج المتبع في الدراسة وأدواتها، ووضعنا ثلاث دراسات سابقة تناولت الموضوع أو أشارت إلى جانب من جوانبه.

أما الجانب النظري فقسمناه إلى فصلين، فصل بعنوان "الاتصال البيئي" وضم أربعة مباحث، "مدخل تعريفي للاتصال البيئي "، "عناصر عملية الاتصال البيئي "، "أهداف وآليات الاتصال البيئي "، "استراتيجية الاتصال البيئي "، وفصل أخر تحت عنوان "السياحة البيئيـة " وضم أربعة مباحث، "مدخل تعريفي للسياحة

البيئية "، ومبحث عن "السياحة "، وأخر عن "علاقة السياحة بالبيئة "، ومبحث أخير بعنوان "نشاط السياحة البيئية".

أما الجانب التطبيقي فحاولنا من خلاله دراسة العملية الاتصالية في مديرية البيئة بولاية المسيلة واحتوى قسمين: قسم خصصناه لوضع بطاقة فنية للمديرية ونشاطاتها، وقسم كان لتحليل نتائج الدراسة وفقاً لتفريغ بيانات استمارات الاستبيان الموزعة على موظفي مديرية البيئة، ثمَّ خرجنا بنتائج عامة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الإشكالية

التساؤلات

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

تحديد المفاهيم والمصطلحات

مجتمع البحث

منهج الدراسة

أدوات جمع البيانات

الدراسات السابقة

1- الإشكالية

الاتصال هو عملية سلوكيـــة تنطوي على انتقال المعلومات وتبادل الأفكـــار والآراء بين شخص وأخر أو بين مجموعة من الأشخاص أو بين منظمة وعدة أشخاص، لما كان لهذا الأخير فاعلـية كبيرة في نقل الأفكار، والاتجاهات، المعدلة للسلوك السلبي تجاه المحيط كان له الدور المهم في حماية البيئة والكرة الأرضية بشكل يعد بالمحافظة على مقوماتها ومواردها وذلك تماشيا مع الضرورة الملحة لحماية الحياة.

تعتبر البيئة مجال حيوي يلعب فيه الاتصال دوراً مهماً في الربط بين المؤسسات التي تنشط في هذا المجال وجمهورها، بما يسمى الاتصال البيئي والذي يعبر عن العملية التفاعلية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والبيانات والرسائل المتعلقة بالبيئة واستقبالهـــا والتفاعل معها، عن طريق مختلف القنوات الاتصاليـــة وتهدف هذه العملية إلى الترويج لمختلف النشاطات التي تقوم بها هذه المؤسسة سواء كانت رسمية أو غير رسمية.

غالبا ما يساهم الاتصال البيئي في ترويج استراتيجيات هذه المؤسسات خاصة عندما يتعلق الأمر بمخططات تمس البيئة، قد ظهر مؤخراً نمط جديد من أنماط السياحة يوظف البيئة كعنصر مهم في النشاط السياحي ويطلق عليه السياحة البيئية حيت يتحلى السائح فيها بروح من المسؤولية البيئيـة في إطار المحافظة على البيئة والمواقع الطبيعية.

فالسياحة البيئية تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، لذا نجد أنَّ الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية تتمثل في: الصيد البري للطيور والصيد البحري للأسماك، تسلق الجبال، الرياضات المائية والغوص من أجل الشعاب المرجانية، تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها، الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات، استكشاف الوديان والجبال، إقامة المعسكرات، رحلات السفاري والصحراء، تصوير الطبيعة، زيارة مواقع التنقيب الأثرية، التجول في المناطق الأثريـة، ويظهر دور الاتصـــال البيئـــي كقناة تواصل بين المسؤوليـن عن المواقع الطبيعية البيئية والسائح حيث يتم الترويج لهذه المناطق والوجهات السياحة والتخطيط لحمايتها.

تمتلك منطقة الحضنة مناطق سياحية، والتي رغم قلتها إلا أنها تعد وجهات للسياحة البيئية المحلية مما يستدعي اهتماما وتخطيطا من المسؤولين، ضمن استراتيجيات تضعها المصالح المعنية في هذا المجال، ومديرية البيئة في ولاية المسيلة المسؤول الأول لوضع هذه الاستراتيجيات الاتصالية وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هو دور الاتصال البيئي في مديرية البيئة بولاية المسيلة في ترقية السياحة البيئية؟

2- التساؤلات

- كيف تتم العمليات الاتصالية على مستوى مديرية البيئة بولاية المسيلة؟.
- كيف يتم التخطيط لاستراتيجيات الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية المسيلة؟.
- كيف تساهم النشاطات الاتصالية لمديرية البيئية بولاية المسيلة في ترقية السياحة البيئية؟.

3- أهمية الدراسة

- إنَ لهذه الدراسة أهمية كبرى منبثقة من أهمية البيئة وأهمية الاتصال البيئي في حد ذاته، فهي تبرز دور الاتصال البيئي في مواجهة التحديات التي تهدد المحيط البيئي في الجزائر.

- تلقي هذه الدراسة الضوء على واقع تطبيق الاتصال البيئي من حيث فعاليته في تكوين وتنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وذلك بمختلف البرامج المخطط لها في استراتيجيات الاتصال البيئي.

- تهتم الدراسة بإبراز الدور الفعال الذي يلعبه مختلف الفاعلين في الاتصال البيئي في التعريف بواقع البيئة ومشكلاتها المتنوعة وتوعية مختلف فئات افراد المجتمع بها، وذلك من أجل وقف السلوكيات السلبية وخلق سلوكيات إيجابية اتجاه البيئة.

- إنَّ التداخل والتواصل ما بين السياحة كنشاط، وبين البيئة كمجال وإطار، وما بين الحياة كتواصل، تعطي للنشاط السياحي البيئي معنى، ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها فهي تتطرق لدراسة الاطراف الثلاثة.

4- أهــداف الدراســة

- تسليط الضوء على مكانة الاتصال البيئي في استراتيجية الهيئات المكلفة بحماية البيئة في الجزائر، واخترنا مديرية البيئة بولاية المسيلة لدراسة الاتصال البيئي، قصد الوقوف على أهم التحديات والعوائق التي واجهتها ونمط التسيير الذي اتبعته لتحقيق استراتيجيات الاتصال البيئي.

- دراسة العلاقـة بين البيئـة والسياحـة بالأثـار الايجابيـة والسلبيـة، وإبـراز أهمية استخـدام المنهـج البيئـي، وتطبيق نظـم تحقيق الجودة البيئيـة في أداء الوحدات السياحيـة، ومعالجـة وايقاف الهدر البيئـي، وجعل نشاط السياحة صديقا للبيئة.

- تهدف الدراسة بحثنا إلى جلب الانتباه نحو أهمية استثمار الموارد البيئيـة الطبيعية في السياحـة البيئيـة وخاصة منطقة الحضنة التي تعاني من عدم استغلال الـموارد الطبيعية المتواجدة في المنطقـة لأغراض السياحـة، لذلك يتوجب على الجهات ذات الاختصاص من الهيئات المكلفة بالبيئـة والسياحة الاستثمار في هذه الموارد البيئية.

5- أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الموضوعية

- التعريج على البدايات الاولى لنشأة السياحة البيئية وخصائصها وآثارها، وما هي السياسات المتبناة للنهوض بهذا النوع مـن السياحـة، وكيفية تنظيم ممارستهـا، وعلاقتها بالبيئة وأهمية الوعي البيئي في ترقية هـذا النوع من السياحة، ودور الاتصال البيئي تحقيقه.

- أهمية مثل هذه الدراسات لإبراز مكانة الاتصال في كافة مجالات الحياة، وباعتبار البيئة مجال مهم له دور حيوي في حياة الإنسان وجب تسليط الضوء على دور الاتصال بكامل وظائف في الحفاظ عليها وحمايتها، خاصة إذا تعلق الأمر بعلاقتها مع السياحة.

– التوجه الـــــدولي الحديث نحو القطاع السياحي والسياحة البيئية خاصة، التي اصبحت تعتمـــد عليها الكثير من الدول في تنمية اقتصادها، وسياحة بيئية ناجحة تعني وجود جهود اتصالية فعالة تهدف إلى والتعريف بها والترويج لها.

الأسباب الذاتية

– قلة البحوث والدراسات المتعلقة بمواضيع التي تدرس العلاقة بين السياحة والبيئة وخاصة الدور المهم الذي يلعبه الاتصال في ربط هذه العلاقة.

– تفتح الدراسة مجالات أخرى أمـــام الباحثيـــن والباحثات لإجـــراء دراسات أخرى وفقاً لمتغيـــرات مختلفة واختيارنا للموضوع كان بحكم تخصصنا في دراسة علوم الإعلام والاتصال.

– دراستنا هذه محاولة لإثراء الجانب النظري في موضوع الاتصال البيئي، وإسهام متواضع لإثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات.

6– تحديد المفاهيم والمصطلحات

- **مفهوم الاتصال**

- لغة

في اللغة العربية هو مصدر اِتَّصَلَ وقَرَّرَ الاتِّصَالَ بِهِ مُبَاشرَةً : الالْتِقَاءَ بِهِ ، الاتِّصَالَ الْمُبَاشِرَ أي جَعَلُوا نُقطَةَ الاتِّصَالِ فِي : نُقطَةَ الْمُلْتَقَى، الوَصْلِ.[1]

يعود أصل كلمة COMMUNICATION في اللغات الأوروبية إلى جذور الكلمة اللاتينية COMMUNIS التـي تعني "الشيء المشترك"، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة COMMUNE التي كانت

[1] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط3، القاهرة، 1998، ص64.

تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وإيطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي والأيديولوجي فيما عرف بـ "كومونة باريس" في القرن الثامن عشر؛ أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة COMMUNICARE فمعناه "يذيع أو يشيع" ومنه نعت COMMUNIQUE الذي يعني "بلاغ رسمي" أو بيان أو توضيح حكومي.[1]

- **اصطلاحا**

الاتصال هو العملية التي من خلالها ينقل الفرد أم الجماعة (المرسل، المرسلون) بعض الرسائل من أجل التأثير على سلوك أفراد أم جماعات أخرى (المتلقي، المتلقون) وتغييره حسب رغبة محددة.

أما جيهان رشتى فتعرف الاتصال بوصفه: العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة، كائنات حية أو بشر أو آلات في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات أو واقع نعين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء[2].

أما تعريف ''جورج لندبرج'' Georges Lindberg يقول: "إن كلمة الاتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز".[3]

- **مفهوم الاتصال البيئي:**

- **التعريف الاصطلاحي**

الاتصال البيئـــي هو وسيلة وهمزة وصل بين مصدر المعلومة البيئية(مشاكل بيئية مشاريع لها علاقة بالبيئة، قوانين بيئية...الخ) الذي يمثله كل فاعلي المجتمع من الأسرة، المجتمع، الروضة، المدرسة

[1] منال طلعت محمود: **أساسيات في علم الادارة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص35.
[2] جيهان رشتى: **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، القاهرة، دار الفكر، 1978، ص50- 50.
[3] **نفس المرجع**، ص 53.

السياسيين، الصحفيين، القائم بالاتصال بالوزارة، وسائل الإعلام ...الخ، والجمهور المستقبل لها كل المجتمع، يهدف إلى التحسيس و خلق مواطن واع بالقضايا البيئية.[1]

- **التعريف الإجرائي:**

"الاتصال البيئي هو الاستعمال الاستراتيجي لتقنيات الاتصال من أجل تشجيع ومساندة سياسات ومشاريع بيئية، وجعلها أكثر فعالية من خلال توطيد العلاقات مع المعنيين بالأمر ".

- **مفهوم البيئة**

- **لغة**

قد ورد في كتاب الله العزيز قوله سبحانه و تعالى : ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا (87) ﴾[2]،حيث أن هذا المعنى يشير إلى اتخاذ البيوت بمصر كبيئة لها

جاء تعريف البيئة في مختار الصحاح من كلمة بوأ وتبوأ منزلا، وبوأ له منزلا أي هيئه له، ويعني ذلك أن البيئة تعني المنزل أو المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان[3].

- **التعريف الاصطلاحي**

لقد ذهب علماء البيئة والطبيعة لوضع مصطلح علمي محدد لمفهوم البيئة على أنه : " مجموع العوامل والظروف الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، والتي تؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها[4]

تُعرفُ البيئة بأنها الطبيعة، بما فيها من أحياء وغير أحياء، أي العالم من حولنا فوق الأرض، بينما نجد أنَّ بعض الباحثين عرفها بأنها: "مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي، أو التي تحدد نظام

[1] موقع ويكيبيديا: **الاتصال البيئي**، ar.wikipedia.org، شوهد في: 2015/12/16

[2] القرآن الكريم: سورة يونس، الآية 87

[3] كسيرة أمينة: **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاتصال البيئي، جامعة الجزائر،2011/2010، ص19.

[4] كاظم المقداد: **أساسيات علم البيئة**، الأكاديمية العربية بالدنمارك قسم ادارة كلية الاقتصاد قسم ادارة البيئة، 2011، ص 12.

مجموعة إيكولوجيـــة مترابطة". وفي نفس هذا الاتجاه عرفها مؤتمر ستوكهولم عام 1972م ومؤتمر تبليسي 1978م بأنَّها: "مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى".[1]

- **مفهوم السياحة**

- **لغة**

السياحة لغة تعني التجوال وساح في الارض أي ذهب وسار على وجه الأرض ووردة في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2)﴾.[2]

- **اصطلاحا**

أخيرا استقر رأي منظمة السياحة العالمية في تعريفهـا للسياحـة علي انها نشاط إنساني وظاهرة اجتمـاعية تقوم علي انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقـتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة والعمل.[3]

استقر رأي معظم الباحثيـن في علـم السياحـة علي أن أول تعريف منضبط، هـو تعريف السـويسري Hunzimmer هونزيمير والذي ذهب فيه إلى أن السياحة هي "مجموعة العلاقات والظـواهر، التي تترتب علي سفر وإقـــامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هـــذه الإقـامة لا تتحول إلى إقامة دائمـة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدخل ربحا لهذا الأجنبي".

- **مفهوم السياحة البيئية:**

ظهر مصطلح السياحـة البيئيـة ECO-TOURISM منذ مطلـــع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً ، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

---

[1] **نفس المرجع**، ص 12.

[2] القران الكريم: سورة التوبة، الآية 02.

[3] مُحَمَّد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، ط2،دار الفجر، القاهرة،مصر،2003، ص22.

السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية إن جاز القول عليها هي تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذى يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكى تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع. فالسياحة البيئية ما هي إلا متعة طبيعية، متعة بكل شيء طبيعي يوجد من حولنا في البيئة البرية والبحرية.

قد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة: "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة.[1]

7- مجتمع البحث:

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية ... إلخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، بعبارة أخرى فإن المجتمع هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة[2].

يمكن أن نعرف المجتمع على أنَّه مجموعة العناصر أو الأفراد التي يقع عليهم الاهتمام أثناء دراسة معينة، والتي يرغب فيها الباحث أن يعمم النتائج التي جمعت من العينة إليها. مجتمع الدراسة الذي اخترناه مجتمع يتناسب مع دراستنا فاخترنا مديريات البيئة في الجزائر، بما أن هذه المديريات تعتبر المسؤول الأول عن الشؤون البيئية في كل ولاية، ويضم مجتمع البحث 48 مديرية بيئة على المستوى الوطني.

- **عينة الدراسة**

إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

[1] سعد ابراهيم حمد: **تطوير واقع السياحة البيئية جنوب العراق**، جامعة نينوى، 2009. ص10.

[2] صلاح مراد: **فوزية هادي، طرائق البحث العلمي (تعميماتها وإجراءاتها)**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص111.

تعرف العينة على انها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليه عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وبشكل عام كلما كان حجم العينة اكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي[1].

هناك نوعان من العينات: العينات العشوائية والعينات الغير عشوائية والعينة الغير عشوائية أنواع واخترنا في بحثنا ما يتناسب معه وهي العينة القصدية وهذا يعود لضيق الوقت وكذا سهولة الدراسات التي تختار هذه العينة.

في العينة القصدية ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءاً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة[2].

لهذا اخترنا عينة من موظفي مديرية البيئة بولاية المسيلة لتناسب العينة، لقربنا المكاني وباعتبار منطقة الحضنة منطقة تتميز بتنوع البيئات، وتنوع التضاريس(سهوب، هضاب، شطوط)، وتنوع المناخ.

8- منهج الدراسة

- **منهج دراسة الحالة**

منهج دراسة الحالة هو منهج قائم بذاته يتضمن خطوات بحثية محددة ترسم بدقة الطريق الموصل إلى الغرض العلمي المطلوب، في إطار توظيف العديد من الأدوات البحثية مثل: الملاحظة والاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون ...إلخ في جمع المعلومات، وهو يستخدم منفردا في دراسة ظاهرة معينة أو إلى جانب مناهج أخرى.

[1] عودة احمد سليمان: **أساسيات البحث العلمي**، مكتبة كتاني، إربد،.ص167.

[2] طاهر الكلالدة: **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر، عمان،1997 ،ص177.

يتميز منهج دراسة حالة عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة، وبعبارة أخرى فالحالة التي يتعذر علينا لأن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظراً لوضعيتها الفريدة من نوعها، يمكننا أن نركز عليها بمفردها، ونجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، ثم نتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها.

قد اعتمدنا على هذا المنهج عند تعرضنا إلى دراسة الاتصال على مستوى مديرية البيئة لولاية المسيلة حيث بيَّنا واقع الاتصال في هاته المؤسسة الرسمية والسياسات البيئية المتبعة من طرفها.

9- أدوات جمع البيانات:

- **الملاحظة**

الملاحظـــة هي أداة من أدوات البحث العلمي والتي يتم بواسطتها مراقبـة ومشـــاهدة الظـاهرة كما هـي في الواقع والتعبير عنها كمًا وكيفا، وهي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي التلقائي دون أن يكون هناك تدخل من قبل الباحث في معادلة الظاهرة أو مفرداتها أو طبيعة العلاقات الناشئة بين أجزائها، ولابد من القول أن الملاحظة تحتاج إلى تدريب وتمرين وتركيز كبير ليستطيع المشاهد أن يوجه اهتمامه وانتباهه إلى ما يود دراسته، لذلك فإن الملاحظة تعتمد بشكل كبير على الحواس و خاصة حاسة النظر[1].

ملاحظتنا لظاهرة الاتصال وأهميته في مجال البيئة، والتأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا النوع من الاتصال فـي النشاطات السياحية في المنطقة جعلتنا نركز دراستنا على الاتصال البيئي ومساهمته في الترويج للسياحـة البيئيـة، كما أن نشاطات مديرية البيئية لولاية المسيلة وحملاتها التحسيسية جعلتنا نولي اهتماماً بدراسة ظاهرة الاتصال البيئي على مستوى هذه المديرية.

[1] **نفس المرجع**، ص-ص95-96.

- **المقابلة**

المقـابلة أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث وذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية والبث المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية. ذلك أن التطور التكنولوجي قد انعكس على هذه الأدوات وجعل كل منها يسرو سهولة في إجراء المقابلات عبر المحطات المرئية والمسموعة دون وجود عناء كبير وأيضا قصر مسافـــة واختصار الزمـن. إذن المقـابلة هـــي عبارة عن حوار وتفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث والمبحوثين في وقت واحد لكن ليس بالضرورة في مكان واحد .

يستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجلات التي شك الباحث بها.

في إطار الدراسة التي نحن بصدد دراستهـــا قمنا بمجموعة من المقـابلات الشخصيـة مع مجموعة من الأشخاص ذوي العلاقة بالمجال البيئي من عمال بمديرية البيئة، ساعدتنا المقابلات التي أجريناها في الجانب تحليل نتائج الدراسة.

- **الاستبيان**

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

إنَّ الأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث.[1]

اخترنا الاستبيان كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع.

حاولنا قدر الامكان أن تكون أسئلة استبيان دراستنا واضحة وملمة بكل جوانب وإشكاليتنا، وقد مرت صياغتنا لأسئلة الاستبيان بعدة مراحل وأهمها بناء محاورها استناداً إلى الأسئلة المتفرعة عن الإشكالية، طرحنا الاستمارة على الأستاذ المشرف للحصول على موافقته، وتم التحقق من وضوح العبارات من خلال عرضها على أساتذة محكمين، حيث تم تعديل بعض البنود وإضافة بنود أخرى، حيث أصبحت جاهزة للتطبيق، وبهدف التحقق من صدق المقياس وثباته تم حساب معامل الثبات Cronbach Alpha الفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات 0.926 وهو قيمة عالية من الثبات، وتم بعدها توزيع الاستمارة على 21 موظفاً وعاملاً في مديرية البيئة بولاية المسيلة.

تضمنت الاستمارة أربع محاور تضمن أربع محاور:[2]

- المحور الأول: البيانات الشخصية للموظفين في مديرية البيئة
- المحور الثاني: الاتصال في مديرية البيئة بالمسيلة
- المحور الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي في مديرية البيئة بالمسيلة
- المحور الرابع: الاتصال البيئي والسياحة البيئية

[1] عمار بوحوش، محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص56.
[2] أنظر الملحق 01، ص 178.

صياغة أسئلة المحاور الثاني والثالث والرابع تمت وفق الأهداف والتساؤلات التي طرحناها في الاشكالية وبالاعتماد ما ذكرناه في الجانب النظري، وبالاعتماد على مقياس ليكرت ذو الخمس درجات موافق بشدة، موافق، محايد غير موافق، غير موافق بشدة.

10- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة عز الدين شادي: " البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر- الاتصال والتنسيق بين الوزارات(وزارة البيئة والفلاحة نموذجاً) -"، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم السياسية والإعلام في جامعة الجزائر سنة 2013/2012.

الهدف الأساسي من الدراسة هو الوصول إلى معرفة الواقع الحقيقي والملموس للعملية الاتصالية بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية، من خلال التعرف إلى أهم ومجمل الوسائل والآليات الاتصالية في عملية التنسيق والتعاون الوزاري المشترك من أجل التكفل بحماية البيئة، فيما نعالج في دراستنا واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة بولاية المسيلة، وعن دوره في ترقية السياحة البيئية للمنطقة، وطرح الباحث إشكاليته في التساؤل المحوري التالي: ما هو واقع الاتصال والتنسيق بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في التكفل بالقضايا البيئية وحمايتها في الجزائر؟.

لخصت الدراسة إلى عدة نتائج:

- تواجه وزارة تهيئة الإقليم والبيئة عدة عراقيل في عملية الاتصال على المستوى الداخلي والخارجي، كنقص الوسائل الاتصالية الحديثة وضعف التكوين وصعوبة انتقال المعلومات البيئية؛ لعدم الاستغلال الجيد لوسائل الإعلام والاتصال لتمرير الرسائل البيئية عند القيام بنشاطات التحسيس والتوعية.

- تعتمد الوزارة على استراتيجية اتصالية(من اجل ثقافة المواطنة الإيكولوجية)، تأخذ في أبعادها إدماج المواطن في البيئة، من خلال الثقافة والتربية البيئية للوصول للمواطنة الإيكولوجية، وهذا عبر تسطير أهدافها وتحديد

جمهورها وبناء المخططات وتوفير الوسائل والإمكانيات الضرورية لتطبيقها وتفعيلها ميدانياً، والوصول للنتائج المسطرة.

• تقسيم المهام المتعلقة بالاتصال والإعلام على مديريتين ضمن الهيكل التنظيمي للوزارة، المديرية الفرعية للاتصال وهي مكلفة بالاتصال الداخلي على مستوى الوزارة وكذلك الاتصال الخارجي، ما عدا اتصال الوزارة بوسائل الإعلام فهي مهمة خلية الإعلام والاتصال وهذا لاهتمام الوزارة بانتقال المعلومات البيئيـــة بشكل يمكنه التأثير على السلوكيات البيئية وترشيدها وتنمية الوعي البيئي.

• **الدراسة الثانية: دراسة عدنان محمود عودة الطوباسي: "دور وسائل الاتصال في تغيير السلك الإنساني اتجاه قضايا البيئة في الاردن"**، قدمت الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجيستير بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية سنة 1992م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في اتجاه قضايا البيئـة في الأردن من خلال مناقشة التساؤلات التالية:

– ما مدي اهتمام وسائل الاتصال الجماهيرية بأمور البيئة وضرورة المحافظة عليها؟.

– ما رأي المهتمين بشؤون البيئة في مدى فعالية دور الاتصال بتغيير سلوك الافراد نحو التعامل مع البيئة؟.

– ما اي المواطن العادي بمختلف فئاته في دور وسائل الاتصال بحث المواطنين على التصرف الجيد نحو البيئة؟.

عالج عدنان محمود في دراسته دور وسائل الاتصال في تغير السلوك اتجاه البيئة، اي وظيفة من وظائف الاتصال البيئي، وسنتطرق لدراستنا إلى دراسة واقع الاتصال البيئي و تأثيره على السياحة البيئية.

توصلت دراسة عدنان محمود إلى عدة نتائجها ومنها:

• أكدت الدراسة أنَّ دور وسائل الاتصال في الاهتمام بالبيئة مازال دون المطلوب، ولا بد أن تحظى البيئة وقضاياها لاهتمام أكثر لتؤدي رسالتها بشكل افضل، في معالجة القضايا البيئية المختلفة ويبدوا للباحث أن هذا الوضع متوقع، في غياب الاهتمام الكافي بأمور البيئة في مختلف وسائل الإعلام. ودعت الشخصيات البيئية

المدروسة إلى وضع استراتيجية وطنية للاتصال البيئي، وربط قضايا البيئة بحقوق الإنسان والتنمية، ومعالجة قضايا البيئة بأسلوب علمي في وسائل الإعلام

• أظهرت النتائج وجـود ضعف في معالجة وسائل الإعـلام لقضايا البيئة، من خـلال قلة المقالات المتخصصة فـي البيئـة، وقـد يعود السبب في رأي الباحث إلى كـون موضوع البيئـة والاهتمـام بـه حديثٌ توعاً مـا في المجتمع المحلي، وأنه لا يوجد الكثير من الأفراد المتخصصين الذين يستطيعون التصدي لمشكلات البيئة إما بالتعريف بها أو حث الناس على حمايتها والمحافظة عليها، ولذلك فلا بد من أن تعني الصحف المسؤولية نحو الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها المختلفة والربط بين قضايا البيئة وواقع المواطن للتأثير على سلوك الافراد وواقع المواطن للتأثير على سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو البيئة.

• أظهرت نتائج الدراسة أن القراءة والمطالعة احتلت أكبر مصدر من مصادر المعلومات البيئية لأفراد العينة وجاء التلفزيون في المركز الثاني من المصادر المؤثرة في نقل المعلومات البيئية وتنمية الوعي البيئي، أما الانتساب للجمعيات البيئية، والمعارض فكان المصدر القل من مصادر المعلومات البيئية، وهنا حث الباحث جمعيات البيئة على تحسين أدوارها لاستقطاب الأفراد وتشجيعهم بصورة أفضل للاهتمام بالبيئة.

- **الدراسة الثالثة: دراسة Aurélien Dupuy: "الاتصـــال البيئي، بيـن نظريـــة التسويق والممارسة في مجال الأعمال التجارية"** قدمت كمذكرة الماجستير في جامعة مرسيليا بكلية الاقتصاد سنة 2007م.

عرف الباحث في دراسته الاتصال البيئي بأنه واحد من أدوات السياسة البيئية للمؤسسات ويتمثل دوره في تعزيز خيارات هذه السياسة ويراقب باستمرار ويدعم التقدم البيئي في المؤسسات المهتمة بالبيئة، وبالتالي يجب على المؤسسة التي تعمل في مجال احترام البيئة والمحافظة عليها وحمايتها إعلام الجمهور بمشاكل البيئـة وطرق حمايتها، عالجت هذه الدراسة دور الاتصال البيئي في المؤسسات والشركات الربحية، وهو ما يختلف عن ما ستناوله في دراستنا عن مديرية البيئة لولاية المسيلة حيث تختلف ممارسات الاتصال البيئي في المديريات العامة عن الشركات والمؤسسات التجارية.

طرح الباحث سؤالين في إشكاليته:

- ماهي مصالح المؤسسة من توظيف سياسة بيئية؟

- كيف يتم تحديد سياسة جيدة للاتصال البيئي؟.

تناول الجزء الأول من الدراسة النهج النظري للإشكالية من خلال دراسة الاتصال البيئي في المؤسسات وعمليات التسويق الأخضر وتأثيرها على الجمهور. أما الجزء الثاني فقد كان النهـج العملي التطبيقي للإشكاليـة، وتم اقتراح منهجية يتم استخدامها للاتصال البيئي الفعال في المؤسسة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج:

• نجاح الاتصال البيئي يعتمد بالمقام الأول على الفريق الذي يعمل على سياسة الاتصال البيئي من المدير والموظفين في جميع أجزاء الاستراتيجية البيئية، وكذا بيئة العمل الجيدة.

• يسمح الاتصـال البيئي بتعزيز صورة المؤسسة مع الجمهور ويضمن أيضاً ديناميكية عمل داخليـة للمؤسسة حيث يهدف إلى الالتفاف حول خطة عمل حقيقية.

• البيئة والاتصال مجالان مجردان، يصعب تقييم الاثر فيهما، وهناك حاجة لوضع مؤشرات ذات صلة لتقييم السياسات البيئية.

- القرآن الكريم.

أولاً: المراجع باللغة العربية

- **المعاجم والقواميس**

1- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، مج 3، 1994.

2- إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1999.

3- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط3، القاهرة، 1998.

4- مجمع اللغة العربية: **المعجم الموجز**، القاهرة، 1990.

- قائمة المراجع

- **الكتب**

5- إبراهيم إسماعيل: **الصحفي المتخصص**، دار الفجر، القاهرة، 2001.

6- إبراهيم بظاظو: **السياحة البيئية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

7- أحمد الجلاد: **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1988.

8- أحمد ملحة: **الرهانات البيئية في الجزائر**، النجاح، الجزائر، 2000.

9- أحمد يحى عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

10- إليزابيت بو: **السياحة البيئية الامكانات والمخاطر**، صندوق حماية الحياة البرية، أمريكا، 1990.

11- بشير عربيات، أيمن سليمان: **التربية البيئية**، دار المناهج، الأردن، 2008.

12- ثامر بكري: **التسويق الأخضر**، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007..

13- جليلة حسن حسين: **اقتصاديات السياحة**، منشورات جامعة الإسكندرية، مصر، 2003.

14- جمال الدين السيد، علي صالح: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2003.

15- جودة محفوظ، ظاهر الكلالدة: **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، مؤسسة زهران، عمان، 1997.

16- جيهان رشتي: **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، القاهرة، دار الفكر، 1978.

17- حسن عماد مكاوي: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

18- خالد كواش: **السياحة – مفهومها، أكانها، انواعها–**،دار التنوير، الجزائر،2007.

19- خليل خيري الجميلي: **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1989.

20- راتب السعود: **الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)**، دار الحامد، عمان، 2004

21- زياد عيد الرواضية: **السياحة البيئية**، دار زمزم ناشرون، عمان، الأردن، 2013.

22- سليمان جاسم فحري: **العلاقات العامة**، وزارة التعليم والبحث العلمي، العراق،1981.

23- سليمان عبد العزيز المشعل: **الصحة البيئية**، مجلس وزراء الصحة الخليجي، الرياض، 2011.

24- سمير محمود: **الإعلام البيئي**، دار الفجر، القاهرة، 2008.

25- سناء مُحَّد الجبور: **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010.

26- صلاح مراد، فوزية هادي: **طرائق البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.

27- طارق كمال: **السياحة البيئية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.

28- عبد الرحمان السحالي، حبيب الهبر: **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي**، دليل مفهوم السياحة المستدامة، سلسلة1، 1999.

29- علي عجوة: **الإعلام وقضايا التنمية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

30- علي ليلة، مُحَمَّد السيد عامر: **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

31- عمار بوحوش، مُحَمَّد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.

32- عودة احمد سليمان: **أساسيات البحث العلمي**، مكتبة كتاني، إربد، الأردن، دون سنة نشر.

33- فاروق أبو زيد، لبنى عبد المجيد: **الصحافة المتخصصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002.

34- فاروق الحسنات خالد: **الإعلام والتنمية المعاصرة**، دار أسامة، الأردن، 2010.

35- فضيل دليو: **اتصال المؤسسة**، دار الفجر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

36- كاظم المقداد: **أساسيات علم البيئة**، الأكاديمية العربية بالدنمارك قسم ادارة كلية الاقتصاد قسم إدارة البيئة، 2011.

37- كاظم المقداد: **البيئة والتربية البيئية**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2006.

38- كاظم المقداد: **المشكلات البيئية المعاصرة في العالم**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2007.

39- الكلالدة ظاهر: **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر، عمان،1997.

40- مُحَمَّد أبو سمرة: **الإعلام الزراعي والبيئي**، دار الراية، عمان، الأردن، 2009

41- مُحَمَّد صالح الشيخ: **الأثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة –وسائل الحماية منها–**، مطبعة إشعاع الفنية، 2002.

42- مُحَمَّد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، ط2،دار الفجر، القاهرة،مصر،2003

43- مُحَمَّد منير حجاب: **الإعلام والتنمية**، دار الفجر، القاهرة، 1998

44- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال**، الدار العالمية، مصر، 2003.

45- مرفت الطرابيشي: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

46- مروان محسن السكر: **السياحة مضمونها وأهدافها**، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج1، الأردن،1994.

47- مصطفى حجازي: **الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية والإدارية**، دار الطليعة، بيروت،1992.

48- مصطفى غرايبة: **السياحة البيئية**، دار ناشر، عمان، 2012.

49- منال طلعت محمود: **أساسيات في علم الإدارة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

50- منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الاسكندرية، 2002.

51- منظمة اليونيسكو: **التربية السكانية**، ج5، دمشق، سوريا، 1992.

52- يحي وناس: **المجتمع المدني وحماية البيئة**، دار الغرب، الجزائر، 2004.

- **المجلات والدوريات**

53- أحلام خان، زاوي صورية: **السياحة البيئية وأثرها على التنمية الريفية**، المجلة الاقتصادية والإدارية، جامعة بسكرة، 2010.

54- حسن الجمني: **نقطة نظام (السياحة البيئية)**، مجلة الإصلاح الإلكترونية، العدد 103، alislah.com، شوهد في: 04-03-2016.

55- عبد الجليل هويدي: **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر2014.

56- مُحَّد خليل الرفاعي: **أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 215، بيروت، لبنان، 1991.

57- مُحَّد خليل الرفاعي: **الإعلام البيئي**، الشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجله جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 31+4، 2011.

58- نور الدين هرمز: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد 3، سنة 2006.

59- وزارة البيئة والتهيئة العمرانية والسياحة: مجلة ملتقي تكوين الصحفيين في مجال البيئة، 2008.

- **الأطروحات والرسائل والدراسات العلمية**

- أطروحات الدكتوراه

60- رشيد سالمي: **أثر تلوث البيئة على التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة الجزائر، 2006/2005.

61- سميرة شريط: **الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015/2014.

62- صليح عشي: **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001.

63- عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2013/2012.

64- فتيحة طويل: **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**، اطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم والتنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، 2013/2012.

65- كريم بركات: **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2014/2013.

– مذكرات الماجستير

66- الأخضر شتوي: **برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005.

67- إسماعين بوطيبان: **دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2014/2013.

68- أمال عبد العزيز: **الاتصال السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006/2005.

69- أمينة كسيرة: **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2011/2010.

70- إيمان مرابط: **دور الجمعيات البيئية المحلية في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماجيستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قسنطينة، 2010/2009.

71- بدرية معطار: **البعد الاتصالي للجمعيات البيئية ومكانة المواطنة الإيكولوجية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013/2012.

72- حفيظة بوهالي: **بُعد الاتصال البيئـي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية الصلبة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013/2012.

73- رفاه قاسم الأمامي: **التنمية السياحية بالعراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2009.

74- زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

75- سهام بن صافية: **الهيئات الإدارية المكلفة بحماية البيئة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في قانون الغدارة المالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2011/2010.

76- صفية حميدوش: **التحديات البيئية واقع الاتصال البيئي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012.

77- عايد راضي خنفر: **تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي**، جامعة الملك خالد السعودية، 2006.

78- عز الدين شادي: **البعد الاتصال لحماية البيئة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012.

79- فايز المشعل العتيبي: **الإعلام البيئي في دولة الكويت**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

80- مُحَّد طه فريجة: **التربية البيئية في ضوء الاتصال البيئي الكشفي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2014/2013.

81- مُحَّد قادري: **الاتصال في المؤسسة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان 2010/2009.

82- مسكين عبد الحفيظ: **دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

83- نبيهة بوسقيعة: **السياحة الإيكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الإقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

84- نسيمة خبشر: **دور الاتصال البيئي في نشر الوعي البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2013/2012.

85- نور الدين دحمار: **قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012/2011.

86- ياسين مريخي: **التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة بولاية عنابة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

- الدراسات العلمية

87- إبراهيم سعد حمد: **تطوير واقع السياحة البيئية جنوب العراق**، جامعة نينوى، 2009.

88- أسامة سعد خليل: **التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة**، جامعة الزقازيق، مصر، 2006.

- **القوانين والمراسيم والوثائق الإدارية**

- القوانين

89- الجريدة الرسمية الجزائرية: قانون رقم 10/03، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ، المؤرخ في 19يوليو 2003.

90- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: رقم 11، قانون التنمية المستدامة03/01، الصادرة بتاريخ 01/14/ 2003.

– المراسيم

91- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد73، مرسوم تنفيذي 305/07، يحدد صلاحيات وزير التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة، المؤرخ في 18 نوفمبر 2007، 2007/11/21.

– الوثائق الإدارية

92- مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة الإدارة والوسائل: **الطبيعة القانونية للهيئات الولائية المكلفة بحماية البيئة**، 2003/12/17، 2003.

93- مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة التنظيم والتراخيص والتحسيس والإعلام والتربية البيئية: **نشاطات مديرية البيئة لولاية المسيلة سنة 2015**، 2015.

- **الاتفاقيات والتقارير**

94- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: **الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي**، التنوع البيولوجي والتنمية السياحية في أروبا، الاجتماع الثاني عشر كوريا، 2014/08/20.

95- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: بيان المجتمع المدني العالمي- بيان موجه للمنتدى البيئي الوزاري العالمي-، الدورة 23، نيروبي، كينيا، 2005.

96- جمعية الأمم المتحدة: إعلان كيبك، مؤتمر السياحة البيئية ، كندا 2002.

97- الجمعية العامة للأمم المتحدة: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، الدورة 65 65/148، 2011.

98- صافاش ألباي، نبيل دبور، وآخرون: **السياحة الدولية في الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الأفاق والتحديات**، منظمة التعاون الاسلامي 2013.

99- عبد الرحمان عبد الله العوضي: **سبيل النجاح في سياسة إعلامية بيئية**، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1996.

100- المنظمة العالمية للسياحة: **World Tourisme Baromètre 2015**، 2015.

101- المنظمة العالمية للسياحة: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، 1999.

102- المؤسسة العامة لحماية البيئة: **المشروع المقترح لإعداد استراتيجية وطنية التعليم والتوعية والاتصال البيئي**، الأردن، 1999.

103- نبيل دبور: **مشاكل وأفاق التمية السياحية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي**، مجلس التعاون الاقتصادي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، 2004.

104- وزارة التهيئة العمرانية والبيئة: **التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة**، 2007.

105- وزارة الدولة لشؤون البيئة: **الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئيNSEC**، مصر، 2005.

106- وزارة السياحة والصناعات التقليدية: **تصور تطوير السياحة للعشرية 2001-2010**، 2001.

- **المؤتمرات والملتقيات**

107- إبراهيم عليوات: **السياحة في الدول العربية واقع وتحديات**، المؤتمر العلمي الأول حول السياحة رهان التنمية دراسة حالة بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة البليدة، 2010.

108- أحمد بجاوي: **استراتيجية الاتصال من أجل ترقية ثقافة بيئية**، ملتقى تكوين الصحفيين في مجال البيئة، وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة، فيفري-ماي 2008.

109- زوينة بن فرج: **الفنادق الخضراء**، اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، برج بوعريريج، الجزائر، 2009.

110- سامي زعباط، عبد الحميد مرغيت: **آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي الاول حول علاقة البيئة بالتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015.

111- الطيب داودي: **السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2010

112- عبد السلام مخلوفي: **دور السياحة في التنمية المحلية**، الملتقي الدولي حول السياحة ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر، دار الثقافة بولاية بشار، بشار 2003.

113- عبد القادر عوينان: **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2030**، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة – دراسة تجارب بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة البليدة، 2010.

114- مُحَّد أحمد حسين: **البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي**، الدورة التاسعة عشر لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الإمارات، 2009.

115- مُحَّد بن موسى، سمير عادي: **السياحة بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة**، الملتقي الدولي العلمي حول السياحة ورهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2010.

116- مُحَّد قويدري، سعاد دولي: **نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولة**، الملتقى العلمي الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2011.

117- محي الدين حمداني: **دور السياحة في تحقيق أهداف التنمية للألفية**، الملتقي العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2010.

118- مرفت حسين مرعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف الأنشطة الفنية والموسيقية**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، 2006 دراسة منشورة في الإنترنت،sefacmans.edu.eg.

119- نبيلة طالب، عبدى الكريم وهراني: **السياحة أحد المحركات التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والأفاق، جامعة البويرة، 2010.

120- نجيب صعب: **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، 2006/11/28.

- **المقالات المنشورة في الإنترنت**

121- عبير الرشيد: **الاستراتيجية البيئية لدولة الكويت**، مجلة بيئتنا، العدد 80، الهيئة العامة للبيئة، beytona.net، شوهد في: 2016/02/23.

122- الإذاعة الجزائرية: **الإذاعة الوطنية تتجند بكل قنواتها لإنجاح حملة البيئة والتنمية المستدامة**، www.radioalgerie.dz، شوهد في: 2016/02/25.

123- إسماعيل قاسمي: **الاتصال البيئي**، موقع بيئتنا، beytna.wordpress.com، شوهد في: 2016/02/20.

124- جزايريس: **الجزائر تسعى لترقية السياحة من أجل تنويع اقتصادها**، www.djazairess.com شوهد في: 2015/12/27.

125- الجمعية العالمية للسياحة البيئية: **قواعد السياحة البيئية**، www.ecoutourisme.org شوهد في: 2016/12/26.

126- رؤوف مُحَمَّد الأنصاري: **السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، موقع سطور، www.sutuwr.com شوهد في: 2015/12/19.

127- زيد بن مُحَمَّد الرماني: **السياحة والبيئة علاقة توازن**، موقع الألوكة، www.alukah.net، شوهد في: 2011/12/18.

128- صلاح عبد المحسن عجاج: **سمات التربية البيئية**، مدونة الدكتور صلاح عبد المحسن عجاج، 26/11/2014 www.salahagag.blogspot.com، شوهد في: 2016/02/12.

129- عايد راضي خنفر: **السياحة والبيئة، موقع الخط الأخضر**، www.greenline.com شوهد في: 2015/12/18.

130- عبد الحق عباس: **السياحة في الجزائر فرص غير مستغلة**، موقع النبأ الالكتروني، www.annaba.org/nbanews، 25/12/2015.

131- مُحَمَّد عرب الموسوي: **السياحة ومقوماتها**، موقع مؤسسة النور الثقافية للإعلام، www.alnoor.se/default، 30-06-2010، شوهد في: 03-03-2016.

132- المختصر نيوز: **السياحة تستحوذ على 40% من تجارة الخدمات العالمية**، 2015/11/27 www.almo5tasar.com، شوهد في: 2015/12/27.

133- المنظمة العالمية للسياحة: **ارتفاع السياحة الدولية بنسبة5% في النصف الأول من العام 2014**، media:unwio.org شوهد في 2015/12/25.

134- موقع روسيا اليوم: **قائمة الدول الأكثر استقطاباً للسياح في العالم**، 2014، arabicrt.com شوهد في 2015/12/27.

135- نادر غازي: **مقترح الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتوعية والاتصال البيئي**، www.unep.org 23/02/2016.

المقابلات

136- مقابلة مع السيدة حكيمة خطوطي: رئيسة مكتب خلية الاتصال والإعلام والتربية البيئية، بمكتبها بمديرية البيئية لولاية المسيلة، يوم 2016/03/19 على الساعة 14:00.

ثانياً: المراجع باللغات الأجنبية:

- **Les Livres**

137- Applying Communication Edition: **Environnmontal Communication**, 1999.

138- Megan Epter Wood**: Ecotourisme**, UNEP and IES 2002

139- Orée**: Communication Environnemental De Votre Entreprise**, guide de la communication de entre prise,04/98

140- Tougba Kiper: **Role of Ecotourisme In Sustainable Développement**, InTech,

- **Les Rapports**

141- Ministre Du Tourisme: **Élément De La Stratège De Développement Durable Du Tourisme En Algérie Horizon 2001-2010**، 2013.

- **Les Forums**

142- Ahmed bedjaoui: **Pour Stratège De Communication Surenvironnement**, work shop communication environnement, Université Alger, 4 mars 2009.

- **Les Articles;**

143- Arnaud Gossement**: Communication Environnemental Developpmement Durable**, www.arnaudgossement.net, 26/02/2016.

144- Mark Meisner: **What is Environmental Communication**, theieca.org, 26/02/2016.

145- www.ehow.com: **Environmental Communication Carrées**,22/02/2016.

146- www.enviroeducation.com: **Environnemental Communication Carrées**, 25/12/2007, 22/03/2016.

147- www.sircome.fr: **Les Formes de La Communication Environnemental**, 26/02/2016.

الفصل الثاني: الاتصال البيئي

المبحث الأول: مدخل تعريفي للاتصال البيئي

المبحث الثاني: عناصر عملية الاتصال البيئي

المبحث الثالث: أهداف وآليات الاتصال البيئي

المبحث الرابع: استراتيجية الاتصال البيئي

تمهيـــــد

خلال سنوات التسعينات من القرن الماضي بدأ اهتمام الكثير من الباحثين في مجال البيئة لإعطاء صورة ومفهوم واضح للاتصال البيئي، مع الأخذ بعين الاعتبار في تحديد مفاهيم الاتصال البيئي كل الجوانب التي تشكل هذا المفهوم، فظهور المشاكل البيئية أدى إلى ظهور بعض المعايير البيئية في تسييرها مع زيادة درجة الوعي البيئي لدي الجمهور في كل القطاعات المختلفة التي لها شأن بالبيئة.

يعد الاتصال البيئي جزء من الاستراتيجية أو من الخطة الاتصالية البيئية التي تنتهجها الدول والهيئات المكلفة بالبيئة بهدف تنمية قدرات الوعي البيئي بمختلف المشاكل البيئية، حيث يهدف الاتصال إلى تحفيز جميع القطاعات والمعنين ككل بالمشاكل البيئية وبحماية البيئة.

المبحث الأول: مدخل تعريفي للاتصال البيئي

تشير عبارة الاتصال البيئي غلى دراسة وتطبيق كيفية قيام الأفراد والمؤسسات، المنظمات والمجتمعات ومختلف الهيئات المتعلقة بالبيئة بتوزيع الرسائل واستلامها وتفهمها واستخدامها وتفاعل الجمهور معها، وتتعدد مفاهيم الاتصال البيئي حسب الظروف التي يكون فيها، والوسائل التي يتم استخدامها.

المطلب الأول: مفهـوم الاتصال

يعتبـر الاتصـال عمليـة يستطيع مـن خلالـها طرفـان أو أكثر أن يشتركا فـي فكرة أو مـفهوم أو عمـل معين، ويقصد بالاتصال في الإدارة عملية نقل وتبادل المعلومـات الخاصة بالمنظمة داخلها وخارجها، وهـو الوسيلة لتبادل الأفكـار والاتـجاهـات والرغبـات والآراء بيـن أعضاء التنظيم، ويحقق الاتصال التعاون الذهني والعاطفـي بين الأعضاء، وهو يتضمن عمليات كثيرة ومعقدة منها توصيل المعلومات والتعليمات واستقبالها وقبولها ورفضها.[1]

أولاً: عناصر العملية الاتصالية

تعتمد عملية الاتصال على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر على انتقال المعلومات والأفكار بين الأفراد والجماعات، وتشمل هذه العملية ما يلي:

- **المرسل:** المصدر أو القائم بالاتصال. يتطلب من المرسل نقل المعلومات بعد أن يحدد الفكرة التي يرغب في توصيلها ودراستها وتنظيمها واختيار الوسيلة التي يستعملها.

يتأثر ذلك بفهمه وادراكه للأمور وخبراته السابقة واهتماماته وميوله وانفعالاته على الأفكار التي يقوم بإرسالها وهناك شروط يجب أن تتوفر في المرسل: مهارات الاتصال، الكتابة، القراءة، الاستماع، اتجاهات المصدر(سلبيا، إيجابيا) نحو ذاته، مستوى معرفة المصدر عن الموضوع، النظام الاجتماعي والثقافي (يتأثر القائم بالاتصال بمركزه الاجتماعي والثقافي).[2]

---

[1] منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الاسكندرية، 2002، ص22.

[2] حسن عماد مكاوي: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص45.

- **الرسالة:** تحتوي على مجموعة من الرموز اللغوية(اللفظية) أو غير اللغوية(غير اللفظية) التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو المعاني.[1]

الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، وهي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المستقبل.[2] وهي رموز تحمل عدة أشكال: كلمات وحركات، أصوات، أرقام، صور وتعابير الوجه، وتتوقف فعالية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع.

- **الوسيلة:** هي القناة أو الوسيلة التي تمر من خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فهي الوسيط بينهما وبدونها تتوقف عملية الاتصال، هناك العديد من وسائل الاتصال، منها الشفهية كالمقابلات والاجتماعات، والمكتوبة كالتقارير والمنشورات والمذكرات والمجلات...إلخ.[3]

- **المستقبل:** هو الشخص الذي يستقبل الرسالة. وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تستقبل الرسالة وتقوم بترجمة رموزها وتفهمها في ضوء خبراتها السابقة، وكلما تشابهت خبرات المستقبل مع موضوع الرسالة ازداد فهمه لها وازدادت احتمالات نجاح العملية الاتصالية.[4]

- **رجع الصدى:** يعني رد فعل المستقبل اتجاه الرسالة التي يتلقاها، إلا أنه يعتبر في حد ذاته رسالة من نوع خاص بتأثير رسالة سابقة.[5] قد يكون إيجابياً أو سلبياً، داخلياً(إحساس المتلقي) أو خارجياً، فورياً أو مؤجلاً.[6]

---

[1] منال طلعت محمود، **المرجع السابق**، ص73.

[2] مرفت الطرابيشي: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص29.

[3] محمد قادري: **الاتصال في المؤسسة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان 2010/2009، ص33.

[4] منال طلعت محمود، **المرجع السابق**، ص83.

[5] مرفت الطرابيشي، **المرجع السابق**، ص32.

[6] حسن عماد مكاوي، **المرجع السابق**، ص51.

ثانياً: أهداف الاتصال:

للاتصال عدة أهداف نذكر منها:[1]

- مراقبة البيئة: من أهداف الاتصال في المجتمع مراقبة البيئة وما يجري فيها وخارجها.
- الترابط: احداث الترابط بين أعضاء المجتمع هو الهدف الثاني للعملية الاتصالية، والهدف منه هو ايجاد الرأي العام.
- نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر: وهو أساس لاستمرار المجتمع وتطوره، ويدعم الثقافة ويحفظها.
- التنمية: ويقوم بدورين، المنبه للتنمية من خلال إثارة الاهتمام بها، والثاني حشد الدعم الشعبي للتنمية.
- التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية: فما تقدمه العملية الاتصالية من مضامين مختلفة يجب أن يكون على رأس اهتماماته تنشئة أفراد المجتمع في كافة النواحي.

ثالثاً: أشكال الاتصال في المؤسسة:

يستخدم المديرون في اتصالاتهم قنوات تنظيمية تنظم الاتصال وتختلف من كون الاتصال في مؤسسة صغيرة الحجم أو وكبيرة أو من ناحية التنظيم الجغرافي أو التنظيم الوظيفي، ولهذا فإن نظام الاتصال يمكن تصنيفه:

1- **الاتصال الداخلي:** يتم داخل حدود المؤسسة ويستخدم قنواتها التنظيمية لتبادل المعلومات بين الأجزاء المكونة لها.[2]

بالحديث عن أشكال الاتصال داخل المؤسسة يتبادر إلى الذهن التقسيم بين الرسمي وغير الرسمي، وهناك من يقسمها إلى اتصالات صاعدة ونازلة وجانبية وأفقية، وكلها تستجيب إلى أنواع قنوات الاتصال المستعملة والتي يمكن حصرها:[3]

[1] محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال**، الدار العالمية، مصر، 2003، ص- ص77-79.
[2] مُحَّد قادري، **المرجع السابق**، ص57.
[3] فضيل دليو: **اتصال المؤسسة**، دار الفجر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص- ص83-84.

- **الاتصال الفردي:** اتصال شخصي بين فردين داخل المؤسسة، سواء كان ذلك بإرسال الرسائل واستقبالها لأهداف معينة أو إقامة علاقات.

- **الاتصال الوظيفي:** هو تحويل الرسائل في إطار عمل التنظيم والوظائف أو وحدات المؤسسة المختلفة، يتطلب (مرسل ـ مستقبل).

- **الاتصال الجماهيري:** تحويل الرسائل إلى عدد كبير من المستقبلين، إلى حد لا يمكن تحديد هوياتهم.

2- **الاتصال الخارجي:** يعرفه مصطفى حجاز بأنه: "حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع المحيط بها، ففي كل المجتمعات لا بد من وجود المؤسسات والهيئات المختلفة القائمة على تحقيق وظائف معينة، ولها صلة مع أفراد المجتمع ولا تتمكن من القيام بأعمالها ما لم تكن الثقة متبادلة بينها وبين جمهورها.[1]

حصر فخري جاسم سليمان أهداف الاتصال الخارجي للمؤسسة في:[2]

- إعلام المواطنين بالسياسة العامة التي ينبغي الوصول إليها.

- إيصال رغبات المواطنين إلى الهيئات العليا في المؤسسة للتعرف على آرائهم واتجاهات الرأي العام ووضع برامج تتلاءم معها.

- الاهتمام بالاتصال بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى.

[1] مصطفي حجازي: **الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية والإدارية**، دار الطليعة، بيروت،1992، ص52.
[2] سليمان جاسم فخري: **العلاقات العامة**، وزارة التعليم والبحث العلمي، العراق،1981، ص85.

المطلب الثانـي: الاتصال البيئـي

أولاً: مفاهيـم الاتصال البيئـي

أصبح الاهتمام بالجانب الاتصالي والإعلامي في قضايا البيئة أحد أهم المصادر التي يستقي منها الجمهور المعلومات البيئية، وبقدر جودة وفعالية الاتصال تكون نتائج تنمية الوعي البيئي وترشيد السلوك البيئي ناجحة.

يعرفه المهندس أحمد ملحة على أنه: "نقل المعلومات المتعلقة بالبيئة من قبل الوكالات المعنية والمنظمات غير الحكومية إلى عامة المواطنين، من أجل توسيع دائرة معارفهم والتأثير على آرائهم وسلوكهم اتجاه البيئـة.[1]

في كتابه الاتصالات البيئية والمجال العام عرف روبرت كوكس الاتصال البيئي بأنه: " الصياغة الواقعية والتأسيسية لفهمنا للبيئة والتفاوض مع أعضاء المجتمع المختلفة للاستجابة لها بواسطة وسائل واقعية، ويعتبرا كوكس وظيفة مفيدة للتعليم والتنمية والاقناع"،[2] إنَّ تعبير الاتصال البيئي يرتبط مع مجموعة القرارات والرسائل المنشورة على المستوى الداخلي والخارجي بواسطة مؤسسة أو تجمعات بشكل مباشر أو غير مباشر وهي تلتقي في نقطة حماية البيئة.[3]

كل التعاريف السابقة اتفقت على أنَّ: "الاتصال البيئي هو الاتصال المتخصص في حماية البيئـة وتحقيق الاستدامة البيئيـة، لقد ظهر مصطلح الاتصال البيئي أي الاتصال الساند لقضايا البيئة مند مؤتمر ستوكهولم 1972م، وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم، فبعد أن كان نقلا للمعلومة العلمية المتخصصة أصبح له استراتيجيات ومخططات ووظف لتحقيق أهداف مختلفة.

[1] أحمد ملحة: **الرهانات البيئية في الجزائر**، النجاح، الجزائر، 2000، ص.122

[2] Mark Meisner: **What is Environmental Communication**, theieca.org, 26/02/2016.

[3] Arnaud Gossement: **Communication Environnemental Developpmement Durable**, www.arnaudgossement.net 26/02/2016.

ثانياً: خصائص الاتصال البيئي

أوجزها بول دي باكر في:[1]

- الاتصال البيئي هو اتصال تعليمي يستخدم بشكل كبير آلية التحرير والتقارير الإعلانية.

- إنَّ موضوع البيئة يسمح بانتهاج استراتيجية تقوم على عامل التعبئة فيما يتعلق بالاتصال الداخلي أو استراتيجية الصورة فيما يتعلق بالاتصال الخارجي.

- السياسة الناجعة للاتصال البيئي يجب أن تستهدف الاتصال الداخلي والخارجي

لخصها جاك فيرون ولورانس فرانسيسكو أيضاً في:[2]

- الاتصال البيئي ليس اتصال بيئي في الأحداث وقت وقوعها فقط وإنما هو عملية تبنى وتصاغ على المدى الطويل من خلال سياسة بيئية تنتهجها المؤسسة أو الدولة أو الهيئة المعنية.

- الاتصال البيئي يقوم على مفاهيم أساسية مشتركة تتمثل في الحوار، الشراكة، التضامن البيئي والأخلاقي، ويفسر السلوكيات البيئية بين جميع المعنيين.

- الاتصال البيئي يعتمد على وسائل الاتصال التقليدية، ولكنها في نفس الوقت تتسم بالخصوصية.

- تحقيق الانسجام الفعلي بين الاتصال الداخلي والخارجي داخل الهيئة أو المؤسسة المعنية يساعد على وضع سياسة محكمة للاتصال البيئي.

- الاتصال البيئي يعكس إرادة والتزام المؤسسة ويكسب أهمية كبيرة على المستوى المحلي.

[1] إسماعين بوطيبان: **دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2014/2013، ص92.

[2] **نفس المرجع**، ص93.

ثالثاً: أشكال الاتصال البيئي

ـ **الاتصال السياسي:** ترتبط الانشغالات البيئية بالحياة العامة للأفراد فكل الممارسات اتجاه البيئة فردية أو جماعية يربطها الاحتكام إلى جملة من القوانين والقرارات المنظمة لها، أي أنها خاضعة لإطار سياسي يحددها، ويلعب صناع القرار دوراً رئيسياً في تحقيق معادلة خدمة البيئة ومراجعة إشكالياتها، فالقرارات والتشريعات التي يتخذونها في هذا الصدد توحي بأنَّ هناك ارتباط كبير بين القضايا البيئية والحياة السياسية، كما أنَّ ممارسات الاتصال السياسي يجب أن تتماشى مع السياسة العامة للبلاد في مجال البيئة.[1]

إنَّ وسائل مكافحة التلوث واستغلال الطاقات المتجددة وإنجاز المشاريع المتعلقة بالبيئة تحتاج إلى تسيير مثالي بين الجهات الوصية من مسؤولين، مؤسسات عمومية، مؤسسات خاصة لتحقيق الأهداف المنشودة.[2]

ـ **الاتصال العلمي:** تحتوي رسائل ومواضيع الاتصال البيئي عدة معلومات مستوحاة من المسلمات والنظريات العلمية لعلم البيولوجيا، علم البحار، علم الأرض...إلخ.

من هذا المنطلق قد يعتبر الاتصال البيئي رافد من روافد الاتصال العلمي حسب الموضوع الذي يتناوله ومن أمثلة ذلك المواضيع التي يراعي القائم بالاتصال البيئي فيها:[3]

* الملاحظة العلمية

* التقارير العلمية

* التجارب الشخصية العلمية والمثبتة

[1] مُحَّد طه فريجة: **التربية البيئية في ضوء الاتصال البيئي الكشفي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2014/2013، ص113.

[2] www.sircome.fr: **Les Formes de La Communication Environnemental**, 26/02/2016.

[3] مُحَّد طه فريجة، **المرجع السابق**، ص114.

– اتصال الأزمات: هذا النوع في حالة حدوث طارئ ما أو كارثة طبيعية بيئية كالفيضانات والزلازل والحرائق، فهو الاتصال المعنى بتقديم المعلومة السريعة المتحقق منها لوسائل الاتصال الجماهيرية، إنَّ المعالجة الإعلامية لهذه الحوادث بتقديم الإحصاءات عن الأضرار البشرية والمادية بالإضافة إلى الآثار الحالية والانعكاسات المحتملة ما هي إلا ممارسة اتصالية تحمل جانبين، أزماتي وبيئي.[1]

المطلب الثالث: مفهوم الوعي البيئي

أولاً: مفاهيم الوعي البيئي

الوعي في اللغة يعني الفهم وسلامة الإدراك.[2] أما اصطلاحاً فالوعي البيئي فهو حاصل جمع مفهومي الوعي والبيئة ويعرف على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة مشاكل البيئة.[3]

ارتبط مفهوم الوعي البيئي بتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولم تعد محصورة في عناصرها البيولوجية والفيزيائية، بحيث أصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والعناصر البيئية وما ينعكس على النظام البيئي بالإيجاب أو السلب.[4]

كما يعرف الوعي البيئي على أنه الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها.[5]

---

[1] www.sircom.fr, **Ibid**.

[2] إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1999، ص446.

[3] **نفس المرجع**، ص665.

[4] عبد الرحمان عبد الله العوضي: **سبيل النجاح في سياسة إعلامية بيئية**، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة الدول العربية، القاهرة،1996، ص56.

[5] فايز المشعل العتيبي: **الإعلام البيئي في دولة الكويت**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص6.

ثانياً: ظهور فكرة الوعي البيئي

في عـام 1972م انعقد مؤتـمر ستوكهولـم بالسويـد، مؤتـمر لـجمعية الأمم المتحـدة للبيئـة البشريـة، وتـميز هـذا المؤتمر بالإعلان العالمي للبيئة، ووضع توصيات تمثل منطلقات أساسية لفهم البيئة وموجة المشكلات التي أوجدتها مطالب الانسان المتزايدة، حيث كان له الفضل في تنمية وعي أفضل لطبيعة المشكلات وأساسها، مما حذا بالمتابعين لقضايا البيئة اعتبار المؤتمر منعطفاً تاريخياً أرسى دعائم فكرة شيء جديد يدعو إلى التعايش مع البيئة وحل أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة.[1]

مع هذا فقد استمرت حالة البيئـة فـي التدهور ويقول جولدمان: "إنَّ سنَّ القوانين لا يعني تطبيقهـا وخاصة عندما تتعارض مع حاجات الفرد، ومن هنا كان لغياب دور القانون أثَّر فـي تفاقم المشكـلات البيئيـة" ومن هنا كان لا بد من البحث عن سلاح أكثر فعالية واستمراراً من القوانين والتشريعات وهذا السلاح هو الوعي البيئي يقصد به الوصول بالإنسان إلى درجة الإدراك الواعي بكيفية التعامل مع البيئة.[2]

ثالثاً: أبعـاد الوعـي البيئـي

- تسيير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية وخطورتها.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
- المشاركة الإيجابية بتبني سلوكيات تؤدي إلى التقليص من الأخطار التي تتعرض لها البيئة.

رابعاً: الثقافة البيئية

الثقافـة البيئيـة: هـي قمـة نواتـج التعلم التي يمكن للتربيـة البيئيـة وغيرها من المـداخل والأسـاليب أن تحققه، فالفرد المتنور بيئيـاً هو ذلك الذي يمتلك القدر المناسب من جميع نواتج التعلم البيئية.

[1] إيمان مرابط: **دور الجمعيات البيئية المحلية في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماجيستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قسنطينة، 2010/2009، ص102.

[2] **نفس المرجع**، ص103.

يعرفها احمد يحي عبد الحميد: "محتوى يتضمن القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاه الفرد في تعاملاته وسلوكياته مع الوسط المحيط به.[1]

الثقافة البيئة تهدف إلى تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به، وبأنه جزء منه ويتوقف مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها على توعيته والتمعن بأهداف التربية البيئية:. المعرفة، المهارات، المواقف والقيم.[2]

خامساً: خصائص الوعي البيئي

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد اتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف وتطوير المهارات لمواجهة المشاكل البيئية، ويتسم الوعي البيئي بالخصائص التالية:[3]

- إنَّ تكوين وتنمية الوعي البيئي لا يتطلب بالضرورة تزكية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

- يتلازم في الوعي البيئي جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني فبالرغم من أنَّ الوعي البيئي يتصل بالوجدان إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

- الوعي البيئي وظيفته تنبؤية بما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلا وهو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

[1] أحمد يحى عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص237.

[2] منظمة اليونيسكو: **التربية السكانية**، ج5، دمشق، سوريا، 1992، ص138.

[3] سمير محمود: **الإعلام البيئي**، دار الفجر، القاهرة، 2008، ص184.

المبحث الثاني: عناصر عملية الاتصال البيئي

يعتبر الاتصال البيئي محرك لمختلف النشاطات الساعية لحماية البيئة وهو قاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد البيئة فالاتصال البيئي هو العمود الفقري للأنشطة البيئية، ويتعدد الفاعلون في هذه العملية تعدد الرسائل والوسائل والجماعات المستهدفة.

المطلب الأول: فاعلي الاتصال البيئي ورسائله

أولاً: فاعلي الاتصال البيئي

إنَّ تعقد وتنوع القضايا البيئية يجعل من عملية الاتصال البيئي متعددة الفاعلين والمؤسسات الجمعيات الشركات الإعلام الخبراء ... وغيرهم ويمكن حصرهم في اربعة أنواع أساسية:[1]

- وسائل الإعلام والاتصال.
- الهيئات الحكومية والجماعات المحلية.
- الشركات الاقتصادية.
- الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

إذن فالرسائل التي يحملها الاتصال البيئي مركبة ومتنوعة سياسية واقتصادية، علمية تستهدف جمهوراً عريضاً غير متجانس، ويمكن تقسيم الفاعلين في عملية الاتصال البيئي حسب القطاعات إلى: الفاعلين من القطاع الخاص والفاعلين من القطاع العام.

[1] محمد طه فريجة، **المرجع السابق**، ص111.

1- القطاع الخاص

أدى تنامي مفهوم التنمية المستدامة العام الذي يشتمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذا البيئية إلى تزايد الوعي العالمي لدى المستهلكين، وظهور حملات وحركات تدعوا إلى الاهتمام بالجانب البيئي، وهنا ظهر دور القطاع الخاص متمثلاً في الحكومات والجماعات المحلية في حماية البيئة وإدارتها، وتتوافر لدى أفراد القطاع الخاص أساليب وطرق مختلفة ومتنوعة للقيام بعملية الاتصال البيئي في إطار هدفه " حماية البيئة "، كتطوير نظم إدارة البيئة ونظم المراقبة البيئية، الإعلام وتبادل المعلومات في مجال البيئة، سنّ التشريعات والقوانين، ويتم من خلالها تقييم الوضع البيئي ومدى التزام القطاع العام والخاص بالضوابط البيئية.[1]

تشكل الجماعات المحلية امتداداً للإدارة المركزية في مجال حماية البيئة والحفاظ عليها باعتبارها قضية محلية أكثر منها مركزية نظراً لخصوصية مكوناتها التي تتميز بها والتي تختلف بين الولايات والبلديات الساحلية عن الولايات والبلديات الداخلية والصحراوية.[2]

2- القطاع العام

يتمثل في المجتمع المدني والذي تتعدد فيه التنظيمات التطوعية والتي تشمل الأحزاب والنقابات، الروابط والأندية، وجماعات المصالح، وجماعات الضغط وغير ذلك من الكيانات غير حكومية والتي تمثل حضور الجماهير وتعكس حيوية خلايا المجتمع.[3]

أسهم هذا القطاع منذ البدايات الأولى لظهور التدهور ملامح وصور البيئي الراهن في بلورة توجه عام للمطالبة بضرورة إعطاء البعد بيئي أهميته ومركزيته مقارنة بمختلف جوانب الاهتمام الإنساني الأخرى.[4] وتهدف

---

[1] صفية حميدوش: **التحديات البيئية واقع الاتصال البيئي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص121.

[2] **نفس المرجع**، ص112.

[3] إيمان مرابط، **المرجع السابق**، ص122.

[4] كريم بركات: **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو 2014/2013، ص109.

مختلف عناصر المجتمع المدني إلى إبراز اهتمامها بالبيئة من هلال نشاطها إما السياسي كالأحزاب السياسية التي تكون ذات توجه بيئي أو تستعمل البيئة كأداة ضغط على السلطات.

كانت البيئـة أيضاً محل اهتمام التنظيمات النقابيـة والمهنية بمجال البيئـة، انطلاقا من بيئـة العمل أو البيئـة المهنية كمجال أساسي لانشغـال الفئات العمالية، فبيئـة العمل جزء لا يتجزأ من المحيط البيئـي العام للإنسان وليس فـي منأى عن الأخطار التي تهدد البيئة الطبيعية.[1]

ثانياً: رسائـل الاتصال البيئي

الرسائـل الاتصاليـة تعنـي الفكـرة الرئيسيـة التي يمكن معالجتها بصيغ وأشكـال مـختلفة مـــن الرسائـــل، ولابد من الربط بين الرسالة واستراتيجيات الاقناع والجمهور المستهدف، ويمكن ان تأخذ عدة أشكال:[2]

- رسائل عاطفية–عقلانية: رسائل تستثير المشاعر وتستخدم في استثارة العواطف الاكثر ارتباطا بالبيئة.
- رسائل إيجابية–سلبية: رسائـل إيجابيـة تقدم حلولاً للمشكلات البيئيـــــة التـي يواجهها الـجمهور المستهدف، وسائل سلبية تركز على الاضرار التي تلحق بالجمهور المستهدف إذا لم يتبع السلوكيات الموصي بها.
- رسائل أحادية–متعددة الجوانب: رسالة ذات رأي واحد مؤيد أو معارض لفكرة أو قضية أو سلوك حول قضية بيئية ورسائل متعددة الجوانب والآراء تطرح آراء معارضة أو مؤيدة على جمهور متعلم حول قضية بيئية خلافية.

لكي تكون رسائل الاتصال البيئي والأفكار التي تحملها الرسائل البيئية فعالة يجب أن تتوفر على الشروط التالية :[3]

[1] يحي وناس: **المجتمع المدني وحماية البيئة**، دار الغرب، الجزائر، 2004، ص195.
[2] وزارة الدولة لشؤون البيئة: **الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئيNSEC**، مصر، 2005، ص- ص73-74 .
[3] صفية حميدوش، **المرجع السابق**، ص153.

- حماية البيئة والحفاظ عليها من التدهور البيئي مرهونة بالوعي البيئي وتبني سلوكيات بديلة تحقق ذلك مرهون بالمشاركة في مراحل التوعية البيئية.
- مشكلات البيئة والجهود المبذولة لحمايتها تحتاج إلى دعم المنظمات الدولية والوطنية المعنية.
- الأجهزة المعنية بالبيئة توفر الاتصال اللازم للمشاركة في برامج التوعية البيئية.
- الخبرات الميدانية للقائم بالاتصال تساعد كثيراً في تخطيط كفء لبرامج الاتصال البيئي وتنفيذها.

المطلب الثاني: وسائل الاتصال البيئي والجماعات المستهدفة

أولاً: وسائل الاتصال البيئي

وسائل الاتصال البيئي هي الأدوات التي تحمل الرسالة البيئية إلى جمهورها وتكون مباشرة وغير مباشرة:

1- **وسائل الاتصال البيئي الغير مباشرة:** تتمثل وسائل الاتصال البيئي الغير مباشرة في وسائل الاتصال الجماهيري

- **الصحافة المكتوبة:** تأتي الصحف على رأس وسائل الاتصال التي أولت عناية واهتمام كبيرين بقضايا البيئـــة، والمعروف عنها تنوع أشكالها في تغطية الأحداث البيئية(مقالات وتقارير وتحقيقات...إلخ) وكذا اعتمادها على الإعلانات.[1]
- **الإذاعة والتلفزيون:** بإمكان الوسيلتين عرض الرسائل البيئية عن طريق الصوت بالنسبة للإذاعة والصوت والصورة بالنسبة للتلفزيون، وهو ما يمكنه التأثير في السلوكيات البيئية للأفراد ضمن الحصص والأخبار وللصورة وقع كبير على آراء المتلقي.[2]

[1] مُحَمَّد خليل الرفاعي: **أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 215، بيروت، لبنان، 1991، ص95.

[2] Ahmed bedjaoui**: pour stratège de communication sur environnement**, work shop communication environnement, université Alger, 4 mars 2009,p9-10.

- **وسائل الاتصال الحديثة:** (الإنترنت، الهاتف النقال)، تفتح الإنترنت باباً واسعاً للاتصال، فهي تفتح باب الاتصال الإلكتروني أمام المؤسسات، وهي الوسيلة الأكثر نجاعة من أجل معرفة البيئة والمحيط وكذا السياسة البيئية للمجتمع والبلاد.[1]

تسمح بالاتصال المباشر بين الجمهور والفاعلين في قضايا البيئة وصانعي القرارات في المجال البيئـــي. يتمثل دور الهـاتف النقال في كونه يستخدم في مجال التوجيه وتقديم الإرشادات البيئية كرسائل نصية ويقوم المناصرون للبيئة بتبادل الخبرات والأفكار فيما بينهم.

كما لا يـمكن نسيان الدور المهم الذي تقوم به الاعلانات الحائطية والملصقات والمطويات ومختلف المنشورات في نشر الوعي البيئي، وكذا أداء دورها في الاتصال البيئي للهيئات البيئية سواء الداخلي أو الخارجي.

2- **وسائل الاتصال البيئي المباشر:** إنَّ الاتصال البيئـــي خارج إطار وسائـل الإعلام المذكورة يتمثل في العديد من قنوات الاتصال الإيجابية الأخرى، مثل فتح قنوات الاتصال فيما بين الجامعات والمراكز البحثية وكافة الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بنتائج الدراسات والبحوث البيئية.[2]

- **العلاقات العامة:** يعمل القائمون على العلاقات العـــامة بالاتصال المبـاشر مع(الطلبة والسياسيون، الاقتصاديون، ممثلو المجتمع المدني ومختلف فئات المجتمع) ، وهم يشكلون بهذا ورقة رابحة مميزة للجهود الاتصالية البيئية.[3] تكمن أهمية الاتصال والعلاقات العامة في مجال خدمة البيئة بكونها وسيط ضروري لإنجاح الاتصال البيئي المؤسساتي.

[1] **Idem**, p10.

[2] إسماعيل قاسمي: **الاتصال البيئي**، موقع بيئتنا، beytna.wordpress.com ، شوهد في: 2016/02/20.

[3] أمينة كسيرة: **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2011/2010، ص84.

– **الاجتماعات والندوات:** تعد أهم قنوات الاتصال المباشر مع الجمهور وهي حلقات يتم خلالها تدارس الأوضاع البيئية مع الراهنة، وهنا يتم تخصيص قاعات للمحاضرات ويتم فيها تنظيم اجتماعات أو ندوات صحفية وحتى لقاءات مع الجماعات المستهدفة.[1]

ثانياً: الجمهور المستهدف في الاتصال البيئي

لا يتم تحقيق أهداف الاتصال البيئي إلا إذا تم وصول رسائله إلى الجماعات التي يتم استهدافها ويمكن تقسيمها إلى:[2]

1- الفئة الأولى(صناع القرار): تشمل هذه الفئة من الجمهور: أجهزة الشؤون البيئية والأجهزة الحكومية ذات التأثير في قضايا البيئة، أصحاب المشروعات الخاصة الكبرى، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

- جماعات مستهدفة استراتيجية.
- لها تأثير في اتخاذ القرارات وبالتالي تؤثر على مهام الجهاز المكلف بتسيير شؤون البيئة وتنفيذ سياساته.
- قدرتها على إحداث تغيير في سلوكيات اتجاه البيئة.
- البعد البيئي في المشروعات التنموية له مردود اقتصادي فاعل.[3]

2- الفئة الثانية: تشمل هذه الفئة الجماعات الاهلية وقادة الرأي، الإعلاميون، الباحثون، أعضاء النقابات والمجالس المحلية، وتتميز هذه الفئة ب:[4]

- جماعات مستهدفة استراتيجية.
- تتميز بفاعلية التوعية البيئية.
- هي الأكثر قدرة على التسويق الاجتماعي وتحقيق التفاعل الاتصال.

---

[1] **نفس المرجع**، ص85.
[2] **نفس المرجع**، ص87.
[3] وزارة الدولة لشؤون البيئة المصرية، **المرجع السابق**، ص78.
[4] **نفس المرجع**، ص80.

3- الفئة الثالثة(الفئة الجمهور العام والجمهور النوعي): وتشمل هذه الفئة الفئات السنية المختلفة من المجتمع والطبقة العاملة وهي فئة مستهدفة خاصة بالتوعية والتغيير السلوكي، أصحاب المشروعات الاستثمارية المتوسطة الزراعية والصناعية والسياحية خاصة، وتبرز أهميتها كونها:[1]

- مصدر أساسي لمشكلات نوعية مهمة في مجال البيئة.
- تحسين أوضاع البيئة مرتبط في بعض جوانبه بهذه الفئات من الجمهور.

المطلب الثالث: شروط وعوامل فعالية الاتصال البيئي

أولا: الشروط الخاصة بالاتصال البيئي

الاتصال البيئي هو واحد من الوثائق الخاصة بالسلسة البيئية للمؤسسة أو الدولة أو المنظمة، وظيفته توجيه وتقويم هذه السياسة وكواجهة الصعوبات التي تواجهها الدولة أو المنظمة أو المؤسسة الحكومية أو الخاصة في مجال البيئة، ولهذا يمكن وضع بعض الشروط التي يمكن ممارسة عملية الاتصال البيئي في ظلها:

إنَّ الاتصال البيئي الفعال يركز على الشفافية والوضوح في الشكل والمحتوى الخاص بالرسائل البيئية، ومنه لابد أن يكون هناك رغبة في الاعلام الموضوعي مع مراعاة الوضوح اللازم الخاص بما يقدم حول النتائج والمشاريع التي لها علاقة بالبيئة وهذا بطريقة تساعد على الفهم الجيد واحداث الثقة بين المتصل والجمهور، لأن هذا الأخير يتفاعل بشكل جيد مع الواقع البيئي.[2]

إنَّ الاهتمام الكبير بالقضايا البيئية ومهارات الكتابة الجيدة هي التي تحدد وتميز الاتصال البيئي، وإنَّ فهم القضايا البيئية يتطلب فهم أساسيات علم الأحياء، الكيمياء، الفيزياء وغيرها من العلوم الأخرى ذات الصلة وإن ذلك يأتي من أجل الكتابة والتواصل بوضوح عن البيئة.[3]

[1] أمينة كسيرة، **المرجع السابق**، ص89.

[2] Orée: **Communication Environnemental De Votre Entreprise**, guide de la communication de entre prise,04/98 p19

[3] **Ideme,** p20

إنَّ الاتصال البيئي لا يمكن أن يكون ناجحا إلا إذا كان على أساس كاف وموثوق به، بالإضافة إلى عمله على مقارنة المعلومات، ووجود بيئة تسمح بالوصول إلى المعلومات دون عوائق لتدفقه، كما يوجد شرط آخر هو التعطش للمعرفة الإضافية والقدرة على مواكبة التغيرات السريعة.[1]

على العموم الاتصال البيئي لا بُدَّ أن يكون مقبولا من قبل الجمهور والمستهدف بالعملية الاتصالية وإنَّ أي عملية استراتيجية اتصالية لا بد أن تركز على الأولويات البيئية والقضايا البيئية الكبرى، مراعية في هذا الحق الذي كفله مؤتمر ستوكهولم 1972م وهو حق الوصول إلى المعلومة البيئية.

ثانياً: العوامل التي تجعل الاتصال البيئي ذو فعالية

إنه بقدر جودة الاتصال تكون العملية الاتصالية فعالة وتحقق نتائجها(الوعي البيئي والتربية البيئية، تغير القيم والسلوكيات اتجاه البيئة، الإدارة السليمة للبيئة والموارد الطبيعية)، ويمكن جعل الاتصال البيئي فعالاً عن طريق:

- المهارات: وهي مهارات خاصة بالاتصال كالقدرة على الكتابة واستعمال أجهزة الإعلام الآلي والتحكم فيها إضافة إلى مهارات التواصل الشخصية.[2]

- التجربة: وهي خاصة بتجربة العمل في مجال البيئة مع مختلف المنظمات البيئية، الاتصال، الأعمال التطوعية، العمل الصيفي في مجال البيئة.

- الصفات الشخصية: كالقدرة على إيصال المعلومات بطريقة واضحة وفعالة أو كالشعور بالالتزام نحو البيئة من خلال الرغبة القوية في العمل ضد أولئك الذين يدمرون البيئة.[3]

[1] www.ehow.com: **Environmental Communication Carrées**, 22/02/2016

[2] أمينة كسيرة، **المرجع السابق**، ص74.

[3] www.enviroeducation.comm: **Environnemental Communication Carrées**, 25/12/2007, 22/03/2016

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الاتصال البيئي:

هنـــاك عـدة عوامل يمكنها التأثيـر في الاتصـال البيئـي وتتعلق بالجـوانـب الشخصيـة للقائـمين بالاتصال وثقافتـهـم أو تتعلق بالبيئـة والمحيط الذي يعيشون فيـه، وأهم هذه العوامـل يـمكن تلخيصها فيمـا يلـي:

– التصورات البيئية: وتتعلق بالسياقات الثقافية والمعرفية حول البيئة وتشمل المعرفة البيئية ومختلف المعاني والمفاهيم والتصورات الذهنية للفرد وأحكامه ومعتقداته حول موضوع أو قضية بيئية معينة، من خلال ملاحظة الظواهر الطبيعية وتفسيرها والخروج بتعميمات ومبادئ تساعد على اتخاذ القرار في مواجهة الأخطار الضارة بالبيئة.[1]

– الخيارات والاتجاهات: وهي خيارات بخصوص القرارات التي يتم اتخاذها بخصوص القضايا البيئيـة والبدائل المتصلة بها، وتستطيع وسائل الاتصال البيئي أن تخلق أنماط جديدة من الاتجاهات البيئيـة لما لها من أدوار محورية في تنمية المواقف والقيم المختلفة وجعل المواطنين يعايشون المشكلات البيئيـة.[2]

إنَّ الاتصال البيئـي لا يمكنه بلوغ هدفه المتعلق بحماية البيئة من خلال تغيير السلوك، وإنما كذلك من خلال إشراك الرؤى التي تساعد الجمهور والمجتمع المدني على تطوير مهارات كافية لإدارة البيـئة.[3]

[1] أحمد يحى عبد الحميد، **المرجع السابق**، ص258.

[2] مُحَّد طه فريجة، **المرجع السابق**، ص133.

[3] Applying Communication Edition: **Environnmontal Communication**, 1999, p8.

المطلب الرابع: وظائف وأدوار الاتصال البيئي

أولاً: وظائف الاتصال البيئي

تصنف وظائف وسائل الاتصال في مجال البيئة فيما يلي:

1- الإعلام:

تتمثل هذه العملية في نشر وجمع المعلومات والبيانات والصور عن القضايا البيئية والتنمية ونقلها بعد معالجتها ونشرها بين الأفراد لاكتساب معلومات جديدة تساعدهم على اكتشاف وفهم محيطهم وعناصر بيئتهم.

2- التعليم والتكوين

يتم القيام بهذه الوظيفة من خلال دعم التعليم والتكوين في مجال التنمية وكذا التدريب ونشر الأفكار المستحدثة، وتلقيت الخبرات للناس وتنمية المهارات المعرفية لديهم ، وتكوينهم في مجال البيئة وتدريبهم حول أساليب العناية بمحيطهم.[1]

3- الإقناع والتأثير

من خلال تعزيز وتطوير اتجاهات ومواقف الأفراد والجماعات لجعلهم أكثر استشعارا بالمشكلات التي تواجه البيئة والتنمية وأكبر استعدادا للمساهمة في حلها، وفي هذا الشأن يمكن لوسائل الاتصال بأساليبها ورسائلها تعديل المفاهيم والسلوكيات السلبية، وتأتي أهمية الإقناع والاستمالة في تنمية المجتمع من خلال إثارة وعي المواطنين واهتماماتهم بالمشكلات البيئية.[2]

[1] مرفت حسين مرعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف الأنشطة الفنية والموسيقية**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية،2006، ص185، دراسة منشورة في الإنترنت، sefacmans.edu.eg.

[2] بشير عربيات، أيمن سليمان: **التربية البيئية**، دار المناهج، الأردن، 2008، ص63.

4- تكوين الرأي العام

تقوم منظومة الاتصال في المجال البيئي بدور كبير في تحفير الراي العام مما يساعد على بلورة الأفكار والاتجاهات وهذا يقود غلى مواقف جماعية مشتركة وهو ما يسمى بتكوين الرأي العام البيئي.[1]

5- الإرشاد والتوجيه

تلعب هذه الوظيفة دوراً هاماً في توجيه الرأي العام ونشر الوعي وإرشاد الجماهير وإثارة وعيهم نحو العديد من القضايا المختلفة مثل: الاحتباس الحراري وتلوث الهواء والنفايات، وتؤكد هذه الوظيفة على إثارة الوعي البيئي والتوعية البيئية لتحقيق سلوكيات معينة.[2]

6- التواصل البيئي

يتم نقل القيم والتراث البيئي وتعزيزه في المجتمع حتى تكون نماذج الاتصال تدخل ال نسق البيئي والسعي إلى بناء حلقة متكاملة مستدامة تتبناها الأجيال الحالية لتورثها إلى الأجيال القادمة وذلك ما يسمى التراث البيئي المستدام.[3]

ثانياً: أدوار الاتصال البيئـي

إنَّ الاتصال البيئي الفعال لابد له أن يلعب عدة أدوار نظراً لتعدد أهدافه واختلاف وظائفه ومن بين هذه الأدوار:[4]

الدور الوقائي

يتحقق هذا الدور لأن البيئة حقيقة أصبحت حاضرة في الحياة اليومية ومنه فمختلف الجماهير معنية بها وهذا لكي يتبنوا موقف حذر من المشاكل البيئية التي يمكن أن تحدث لعدم إعارة البيئة الاهتمام والانتباه والحذر اللازمين.

---

[1] سناء محمد الجبور: **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010، ص35.

[2] فاروق الحسنات خالد: **الإعلام والتنمية المعاصرة**، دار أسامة، الأردن، 2010، ص55.

[3] مرفت حسين برعي، **المرجع السابق**، ص213.

[4] أمينة كسيرة، **المرجع السابق**، ص- ص73-74.

الدور العلاجي

المجال البيئي هو مجال غير متحكم فيه ، لجمهوره العريض وكثرة الفاعلين فيه لكن كل أطراف عملية الاتصال البيئي والمتطوعين في الجمعيات الأهلية والجمعيات المهتمة بالبيئة خاصة والمستثمرون ورجال القانون هؤلاء هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي كما هم أيضاً السياسيون والتنفيذيون.[1]

ليس السياسيون والعلماء والمنخرطون في الجمعيات الأهلية الداعية إلى الحفاظ على البيئة فقط من جمهور الإعلام البيئي فالقراء العاديون بكافة قطاعاتهم وفئاتهم من خلال رسالة مبسطة في أشكال صحفية جذابة تتناسب مع خصائصهم تساعدهم على تنمية الوعي البيئي لديهم من خلال الفهم الصحيح للقضايا البيئية وكذا حثهم على المشاركة في الجهود الرامية لحماية البيئة.[2] ومن خلال وصول رسائل الاتصال البيئي لكل هذه الفئات من الجمهور يكون الاتصال البيئي قد حقق دوره في حماية كل هذه الفئات من الأضرار التي قد تسببها جميع الأخطار التي تهدد البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه.

[1] نجيب صعب: **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة،2006/11/28، ص48.

[2] فاروق أبو زيد، لبنى عبد المجيد: **الصحافة المتخصصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002، ص199.

المبحث الثالث: أهـــداف وآليات الاتصـال البيئـي

إنَّ الممارسة الفعالة للاتصال البيئي هي تلك التي تحقق الاهداف المسطرة لبرامج الاتصال البيئي ويبقى أهمها نشر الوعي البيئي ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا عبر تفعيل مختلف الوسائل التي تساعد في تحقيق هذا الهدف من وسائل الإعلام وأساليب التربية البيئية وغيرهما.

المطلب الأول: أهداف وأهمية الاتصال البيئـــي

أولاً: أهداف الاتصال البيئي

يشجع الاتصال البيئـي على تهذيب السلوك العام للناس اتجاه البيئـة، ولديه أهمية بالغة وفعالة فـي نشر الوعـي البيئـي وجعل الأفراد يكتسبون سلوكيات رشيدة وسليمة بيئيا، وذلك من خلال مساعي السياسات العامة للدول التي من شأنها التسيير البيئي الجيد والمتحضر، ومن أهم أهداف الاتصال البيئي يمكن حصرها فيمـا يلي:

- **الاتصال الخارجي:**

- دعم الاتجاهات الإيجابية لدى جماعات التأثير وبخاصة صناع القرار وقادة الرأي نحو قضايا البيئة، وتحفيز المشاركة والتعاون بما يدعم سياسات وزارة البيئة.[1]
- إعداد المواطنيـن أفراد أو جماعات لتقبل فكرة تغيير السلوك التقليدي وتعديله إذا كان مدمراً للبيئـة ومواردهـا ورفع الوعـي بأهـمية تغيير السلوك.[2]
- تفعيل مشاركة المنظمات والهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا البيئـة في أنشطة الاتصال البيئي ودعم شعورها بالمسؤولية اتجاه قضايا البيئة.

[1] إبراهيم إسماعيل: **الصحفي المتخصص**، دار الفجر، القاهرة، 2001، ص238.

[2] مُحَمَّد خليل الرفاعي: **الإعلام البيئي**، الشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجله جامعة دمشق، المجلد 27، العدد31+4، 2011، ص718.

- تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين، وتعريف الأفراد بالالتزامات البيئية وترسيخ المواطنة الإيكولوجية.[1]

- **الاتصال الداخلي:**

- تنمية القدرات المؤسسة، لوزارة البيئة أو الهيئات المختصة لحماية البيئة وشؤونها لتنفيذ استراتيجية اتصالية فعالة ومؤثرة لتحقيق الأهداف الاتصالية لهذه الهيئات.

- وضع أسس تطوير استراتيجية لجمع وتوزيع المعلومات باعتبارها ضرورة حيوية لأي نشاط اتصالي فعال بما يضمن تدفقا سريعا وحيويا للمعلومات لكافة الشركاء في أنشطة الإعلام والتوعية البيئية.[2]

- تتحقق مختلف هذه الأهداف بإعداد مختلف وسائل الاتصال لجمهور يتقبل تغيير مواقفه وسلوكياته اتجاه البيئة، وكذا اتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية.[3]

يهدف الاتصال البيئي عموما إلى حشد كافة فئات المجتمع ومدهم بالروح المعنوية والرغبة الجادة في مواجهة المشاكل البيئية.

ثانياً: أهمية الاتصال البيئي

تكمن أهمية الاتصال البيئي فيما يلي:

- لا يمكن للاستراتيجيات والسياسات العامة لحماية البيئة القيام وحدها بهذه المسؤولية ولا يمكن كذلك للاتصال البيئي لوحده القيام بها، لذلك لابد أن تدمج استراتيجيات الاتصال البيئي مع سياسات حماية

[1] بدرية معطار: **البعد الاتصالي للجمعيات البيئية ومكانة المواطنة الإيكولوجية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013/2012، ص53

[2] نسيمة خبشر: **دور الاتصال البيئي في نشر الوعي البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2013/2012، ص52.

[3] جمال الدين السيد، على صالح: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2003، ص94.

البيئــة التي تضع الانسان كهدفها الأول ولهذا لا بد من مشاركة الأفراد وضمان كافة حقوقهم وعلى رأسها المعرفة والتواصل الاجتماعي أي ما يسمى بالاحتياجات والحقوق الإعلامية.[1]

- إنَّ إنجاح الخطط والسياسات والبرامج البيئية يتوقف على إسهام الفرد فيها، ولكي يكون الفرد واعياً بالعلاقات البيئية ودوره في صون البيئة وعارفاً بوسائل العمل والأداء لحماية البيئـة، من الطبيعي أن تحتاج هـذه الجوانب إلى توعيـة وتثقيف وتعليم وتدريب، ومن هنـا كـان دور الاتصال البيئـي ركيـزة لتحقيق الاستدامة البيئية.[2]
- الشأن البيئي يستوجب اتخاذ قرارات من دوائر اتخاذ القرار(المصالح المعنية)، ويقتضي أيضا تغييرا جذريا في بعض السلوكيات وفي طريقة التعامل مع البيئـة والموارد الطبيعية، لذا فإنَّه من البديهي أن يتحول الخطاب العلمي المتعلق بالبيئة إلى خطاب اتصالي يستهدف جميع الفئات ويعتمد على التبسيط في تقديم المعلومة العلمية واستخدام أساليب الإقناع والأمثلة الملموسة.[3]
- تهدف أهمية الاتصال البيئـي إلى الحفاظ على التواصل والتنسيق ولتحفيز المشاركة والتعامل بين مختلف الهيئات والمؤسسات العامة والحكومية والشركات الخاصة في مجال حماية البيئـة وصيانتها بما يـمثل دعما لسياسات جهاز الشؤون البيئية.[4]
- تكمن أهمية الاتصال البيئـي في تمكين الأفراد من تحديد مشكلات البيئة واقتراح حلول مناسبة لها وتنمية الوعي البيئي لديهم، إضافة إلى ترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع، فهو من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو خلق مجتمع متوازن قادر على التفاعل إيجابيا مع البيئة.

[1] مُحَّد منير حجاب: **الإعلام والتنمية**، دار الفجر، القاهرة، 1998، ص261.

[2] علي ليلة، مُحَّد السيد عامر: **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص231.

[3] بدرية معطار، **المرجع السابق**، ص88.

[4] www.sircome.fr: **Les Particularities De La Communication Environnemental**, 2005, 21/02/2016

الثاني: الإعلام البيئي

أولاً: مفهوم الإعلام البيئي

إنَّ الاستعمال الأمثل والاستراتيجي لتقنيات الاتصال من أجل تشجيع ومساندة السياسات والمشاريع البيئية وجعلها أكثر فعالية يسمى إعلاماً بيئيـاً.

يعرف الإعلام البيئي على أنَّـه: "الإعـلام المتخصص في حمايـة البيئـة والإرشاد البيئـي للمحافظـة على البيئـة".[1] وهذا يعني توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئياً واعلامياً للتوعية بقضايا البيئـة وخلق رأي عام متفاعل إيجابياً مع تلك القضايا .

تتعـدد تعاريف الإعـلام البيئي وتختلف لكنهـا تتفق على أنـــَّه: "إعـلام يهتم بمشاكـــل البيئـة ويهدف إلى حمايتها والمحافظة عليها، كما أنَّ هدفه هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها مما يتحقق معه تكيف وظيفي سليم اجتماعيا وحيوياً للمواطنين ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الانسان مع محيطه وتحفيزه على المشاركة بمشروعات البيئة والمحافظة على الموارد".[2]

يستغل الإعلام دوره الكبير في توعية وتثقيف المـجتمع وتأثيره على الفرد لخلق وعـي بيئـي وتوجه لحماية البيئـة، واحترام توازنها لذلك فالإعلام البيئـي هو من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مـجتمع متوازن قادر على التفاعـل مع بيئتــه بشكل إيجابي من خلال تنميـة مهـارات الأفراد واشعارهم بالمسؤوليـة حيال بيئتـهم مـما يكون سببا حقيقيا في تغيير سلوكهم تجاه البيئة من خلال وعي علمي.[3]

---

[1] مُحَّد أبو سمرة: **الإعلام الزراعي والبيئي**، دار الراية، عمان، الأردن، 2009، ص39.

[2] **نفس المرجع**، ص40.

[3] زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص50.

ثانياً: أهداف الإعلام البيئـي

إن وسائل الاعلام من أهم وسائل التعليم غير النظامي لما لها من أدوار في التثقيف ودعم الوعـي البيئـي وتعدد أهداف الاعلام البيئي ويمكن حصرها في ثلاثة أهداف رئيسيـة:

- تعتبر وسائل الاعلام الأكثر فعالية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم، ولضمان الإدراك والفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الانسان ببيئته ينبغي الاهتمام والعناية بقنوات الاتصال وقدراتها على إيصال المعلومات والبيانات البيئيـة.[1]

- تكوين المواقف والقيم: والمقصود هنا معاونة الأفراد على الاهتمام بالجوانب المختلفة المرتبطة بالبيئة، وتحفيز أصحـاب القرار مـن خـلال المعلومـات البيئيـة الصحيحة بغاية التصرف بمسؤولية اتجـاه البيئـة، كما تعمل وسائل الإعلام البيئي على كسب أصدقـاء للبيئة والتنمية وتسليط الضوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحمايـة البيئـة.[2]

- إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في أنشطة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية وتحفيز صناع القرار من القيادات السياسية على قيادة العمل البيئي واتخاذ القرارات السلمية بيئيـا، وتوليد الإرادة السياسية لإيجاد الحلول لمشكلات البيئـة.[3]

ثالثاً: وسائل الاعلام البيئي:

أصبحت وسائل الاعلام جزء لا يتجزأ من عمليتي التربية والتثقيف، وتعمل هذه الوسائـل على اختـلاف أشكالها مرئية ومسموعة على خدمة حماية البيئة وتوجيه سلوك الفرد نحو البيئة وتتعدد هذه الوسائل ونذكر منها:

[1] علي عجوة: **الإعلام وقضايا التنمية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص125.
[2] إبراهيم إسماعيل، **المرجع السابق**، ص224.
[3] أحمد ملحة، **المرجع السابق**، ص108.

- **الصحافة المكتوبة:** تلعب الصحافة دورا مهما من خلال مختلف الأنواع الصحفية التي تقوم بوظيفة الشرح والتفسير، التحليل والإقناع، وهذه الوظائف ضرورية وهامة في تناول قضايا البيئة.[1]
- **الإذاعة والتلفزيون:** يمكن أنَّ يقوم الراديو بدور هام هو الآخر في مجال التثقيف البيئي عن طريق مختلف البرامج والحصص التي تتناول برامج البيئة، أما التلفزيون فهو يتميز عن الصحافة المكتوبة والإذاعة كونه يجمع بين الحركة والصوت مما يؤكد دور التلفزيون كوسيلة فعالة للإعلام البيئي في الإعلام والأخبار والتعليم ويتحقق ذلك من خلال الدقة في اختيار الموضوعات البيئية.[2]
- **الإنترنت والوسائط الحديثة:** كما تؤدي وسائل الإعلام التقليدية بمميزاتها دوراً هاماً في نشر الوعي البيئـــي، وتلعب النت دوراً هاماً كذلك في العملية حيث يظهر الإعلام الجديد بتطبيقاته المتعددة كإحدى الخيارات المتاحة المساهمة في نشر الوعي البيئي، انطلاقا من قدراته الفائقة على حشد الجماهير من مختلف الشرائح والفئات وكذا تنوع مضامينه وأشكاله.

رابعاً: جمهور الإعلام البيئي:

يصف وجدي رياض رئيس تحرير جريدة الأهرام والمسؤول عن صفحة البيئة جمهور الإعلام البيئي بأنَّه: "جمهور حساس، مثقف، متعلم، يخاف على بيئته وصحته ومجتمعه، إنهم فئة العلماء في تأدية هذا الدور من خلال معالجتها لقضايا البيئة في مختلف أنشطتها الاتصالية الموجهة كفئات مختلفة من الجمهور العام من أجل تغيير السلوكيات المضرة بالبيئة إلى سلوكيات إيجابية مرغوبة نحو البيئة والمحافظة عليها.

[1] إبراهيم إسماعيل، **المرجع السابق**، ص267.

[2] نور الدين دحمار: **قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012/2011، ص274.

المطلب الثالث: التربية البيئية

أولاً: مفهوم التربية البيئية

يتعدى مفهوم التربية البيئية اعتباره كمفهوم تربوي إلى مفهوم يعبر عن عملية اتصالية تهدف إلى نشر الثقافة البيئية والوعي البيئي، وجاء مفهوم التربية البيئية في مؤتمر اليونيسكو الذي عقد في تبليسي عام1977م بأنها: "عملية إعادة توجيه، وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة".[1]

تعرف التربية البيئية على أنها: "الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين في مختلف الأعمار والظروف البيئية بحيث يكون هذا الوعي اسهاما مباشرا نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية بشتى الوسائل التي تمكنهم من ذلك".[2]

اكتسبت التربية البيئية أهمية بالغة خصوصا بعد الثورة الصناعية وما نتج من تلوث وغير ذلك من مشاكل بيئية أقلقت البشرية، وتعد توصية مؤتمر ستوكهولم 1972م وهو أول مؤتمر للأمم المتحدة لمناقشة المشكلات البيئية وأعتبر أول اعتراف رسمي بالقضايا البيئية، وخرج بتوصية لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة "يونيب" وفي مجال التربية البيئية اعترف المؤتمر بدورها في حماية البيئة، وقد أثار موجة اهتمام عارمة بالتربية البيئية.[3]

جاء بعده مؤتمر بلغراد 1975م الذي وضع المفاهيم الكفيلة بالتوجيه العلمي لهذه التربية، حيث حدد غاياتها وأهدافها وخصائصها، وتمثل توصيات مؤتمر تبليسي عام 1977م تأكيداً على أنَّ التربية البيئية ترمي

[1] فتيحة طويل: **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**، اطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم والتنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، 2013/2012، ص16.

[2] **نفس المرجع**، ص15.

[3] راتب السعود: **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، دار الحامد، عمان، 2004، ص19.

بشكل أساسي إلى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة وكذلك اكتسابهم المعارف والقيم والمواقف التي تساعد على المساهمة المسؤولة والفعالة في بلورة حل المشكلات الاجتماعية وتدبير أمور نوعية الحياة البيئية.[1]

هذه هي المحطات الرئيسية لتطور مسيرة التربية البيئية:

1. مؤتمر ستوكهولم 1972م: اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة.

2. ميثاق بلغراد 1975م: وضع اطارا شاملا للتربية البيئية وحدد أسس عملها ومجالاتها.

3. مؤتمر تبليسي 1977م: وضع مبادئ وتوجيهات للتربية البيئية.

4. مؤتمر موسكو 1987م: وضع استراتيجية عالمية للتربية البيئية.

5. مؤتمر ريو دي جانيرو 1992م: أكد على إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة وزيادة الوعي البيئي العالمي.

ثانياً: خصائص التربية البيئية

تتميز التربية البيئية بعدة خصاص باختلافها عن المناهج التربوية الأخرى ويمكن تلخيصها أهم خصائصها وفق ما جاء به مؤتمر بلغراد1975م:[2]

- أهم سمة لهذه التربية كونها تتجه إلى حل مشكلات محدودة للبيئة الإنسانية وتهدف إلى إشراك الفرد في حل المشكلات.

- تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل.

كما يمكن إيجاز عدة خصائص أخرى للتربية البيئية:[3]

---

[1] كاظم المقداد: **البيئة والتربية البيئية**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2006، ص63.

[2] **نفس المرجع**، ص66

[3] صلاح عبد المحسن عجاج: **سمات التربية البيئية**، مدونة الدكتور صلاح عبد المحسن عجاج، www.salahagag.blogspot.com 26/11/2014، شوهد في: 2016/02/12

– تتضمن التربية البيئيــة تكوين الوعــي للإنسان ببيئتــه كما أنها عملية متكاملة المعلومات والمهـارات والقيم وهي حاجات للإنسان للتوافق مع بيئتـــه.

– تؤكد التربية البيئية على علاقة الإنسان ببيئته وارتباطه بها وفهم العلاقة بينهما.

– تأخذ بمنهج جامع لعدة علوم في علاجها لمشكلات البيئية.

ثالثاً: أهداف التربية البيئية

قد تطورت أهداف التربية البيئية مع تطور مفهوم التربيـة البيئيـة لتتماشى مع النظرة الجديدة اتـجاهـها ويمـكن إبراز أهداف التربية البيئية كما يلي:

– تهدف التربية البيئية إلى تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من مظاهر طبيعيـة مفقودة نتيجـة للتفاعل بين جوانبها الاجتماعيــة والفيزيائيــة، البيولوجيــة والثقافيــة وتزوده بالوسائل اللازمة لتغيير هذه التفاعلات.[1]

– خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات وإتاحة الفرصة لكل شخص لاكتساب مهارات ضرورية والتزامه بحماية البيئة.[2]

– تنمية روح المسؤولية والتضامن بين بلدان العالم بغض النظر عن مستوى تقدم كل منها لتكون أساساً يكفل حماية البيئـة وتطويرها وتحسينها.[3]

– معاونة الأفراد والجماعات على كسب الوعي البيئـــي والثقافـة البيئيــة.

[1] كاظم المقداد، **المرجع السابق**، ص65

[2] سميرة شريط: **الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015/2014، ص124.

[3] كاظم المقداد، **المرجع السابق**، ص12.

الرابع: الاتصال البيئي والوعي البيئي

إنَّ الوعي البيئي هو الغاية والهدف المراد بلوغه لتحقيق فهم أعمق وأوضح للمنظومة البيئية بما يساعد على حمايتها والمحافظة عليها، وهذا لن يتحقق إلا بتكامل كل الأدوار التي تقضي في النهاية إلى بلورة الوعي البيئي ونشر مفاهيم المواطنة الإيكولوجية عبر مختلف وسائل الاتصال البيئي الإعلام البيئي والتربية البيئية والجمعيات البيئية وغيرهم من الوسائط التي تستعملها المنظمات والهيئات المهتمة بشؤون البيئة للوصول إلى بلورة الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية.

أولاً: الإعلام البيئي والوعي البيئي

للإعلام دور وظيفي في التوعية والوعي وتوصيل المعلومة البيئية للجماهير، حيث تظهر فعالية هذه المؤسسة عندما يكون هناك استعداد من الأفراد لاستيعاب هذه المعلومات.

تعتبر الوسائل الإعلام بكافة أشكالها المصدر الرئيسي للمعلومات حول البيئة ولها أثر كبير في تشكيل الاهتمامات البيئية لدى مختلف قطاعات السكان، إذ يتعين على القطاع الإعلامي أن يتناول باستمرار قضايا البيئة المطروحة، ومن دور وسائل الإعلام أن تكشف برامجها الحقائق البيئية للمواطن وترشيده إلى دوره ومسؤوليته تجاه مشكلات البيئة، وتُعِد برامج للتوعية والصحية والأسرية وبرامج التثقيف الجماهيري التي تنفذها المؤسسات الحكومية.[1]

للإعلام البيئي يدفع الجمهور إلى الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار، وإنَّ مشاركة الجمهور في الحوار البيئي تؤدي إلى تعميم الوعي للحفاظ على موارد الطبيعة كما يعطي للمسؤولين صورة واضحة عن اهتمامات الرأي العام.[2]

[1] مُحَّد أبو سمرة، **المرجع السابق**، ص- ص40 -41.
[2] نجيب صعب، **المرجع السابق**، ص45.

إن كان الإعـــلام البيئـــي أداة رئيسيـة لتحقيـق السياسـة البيئيـــة فـهـو لا يكون فعـالاً إلا بالتكامـل مــع الأدوات الأخـرى مــن تشريعــات وقوانيــن وحوافـز وروادع ماديـة، فالإعلام قد يسهـل مهمـة إقناع الناس بالقوانـين.[1]

ثانياً: التعليم والتربية البيئية والوعي البيئي

إنَّ التربية البيئية اليوم تبدأ على مستوى رياض الاطفال، وتسير قدماً حتى تغطي باقي مراحل التعليم مدمجة في كافة مستويات التدريس، وتظهر أهميتها من أجل تربية الفرد تربية بيئية سليمة وراشدة وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعـــــي بما يواجهها من مشكلات وأخطار، والقادر على المساهمة الإيجابيـة فـي التغلب على هذه المشكلات، وهذا الذي يمكنه الاضطلاع لحماية التشريعات والقوانين التي تستهدف حماية البيئة وتنفيذها وتطويرها.[2]

يهدف التعليم البيئي إلى خلق الكوادر السياسيـــة والاقتصاديـــة والفنـــية والعلميـة القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية من خلال أساليب علمية.[3] فمن خلال التعليم البيئي يمكن إقرار سلوك بيئي لدى الأفراد عن طريق تزويده بالمعلومات اللازمة وإكسابه القيم والمهارات المؤدية إليه.

إنَّ الـــوعي البيـــئي يتكون في أصله من ثلاثة حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد هي التربيـــة البيئيـــة والتعليم البيئي والإعلام البيئي بحث تشكل مع بعضها البعض استراتيجية متكاملة الهدف منها الرقي بالسلـوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها، مما يحقق تنمية بيئيـة مستدامة ومنتجة ثقافـة بيئـية للفرد، والهدف من وسائل نشر الثقافة البيئية توفير مصادر المعلومات كالكتب والمنشـــورات وإشراك المثقفيـــن

[1] **نفس المرجع**، ص45.
[2] فتيحة طويل، **المرجع السابق**، ص60.
[3] جمال الدين السيد، **المرجع السابق**، ص93.

في النقاشات والحوارات المذاعة والمنشورة حول مختلف القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.[1]

يمكن إبراز أهمية الاتصال البيئي في تشكيل الوعي البيئي في عدة أدوار:[2]

- رفع مستوى المعرفة والوعي بقضايا البيئة لدى القطاعات المختلفة من الجمهور والتحفيز على تغير السلوك نحو مشكلات البيئة.

- تكوين ثقافة وتربية بيئية والمساعدة على إدراك الفهم الأساسي للبيئة والمشكلات البيئية ومسؤولية الإنسان نحوها.

- تفعيل مشاركة المنظمات والهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا البيئة في أنشطة الاتصال البيئي ودعم شعورها بالمسؤولية.

[1] سناء محمد الجبور، **المرجع السابق**، ص40.

[2] نسيمة خبشر، **المرجع السابق**، ص- ص124-125.

المبحث الرابع: استراتيجية الاتصال البيئي

استراتيجية الاتصال البيئي هي إطار عمل يشمل الأنشطة الاتصالية المتكاملة التي يمكن أن تحدث تغيير في المعارف والآراء والسلوكيات ذات العلاقة بالبيئة لمراقبة ومواجهة المشكلات البيئية، كما انها تعبر عن السياسات والبرامج البيئية التي تضعها الحكومات أو الهيئات المكلفة بالبيئة لمواجهة الأخطار البيئية.

المطلب الأول: خطوات استراتيجية الاتصال البيئي

يشير مصطلح الاستراتيجية إلى الخطوات المنهجية التي تتضمن حشد الموارد وتوجيهها نحو تحقيق أهداف معينة، ويقصد باستراتيجية الاتصال البيئي: "إطار يشمل الأنشطة الاتصالية المتكاملة اللازمة في مجال تبادل المعلومات البيئية، وتعرف على أنها قرارات مهمة ومؤثرة تتخذها المنظمة لتغطية قدرتها من الاستفادة مما تتيح البيئة من الفرص، ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات وهدفها تحقيق التوازن الأمثل بين الموارد البيئية والطبيعية ومتطلبات التنمية".[1] وتتم الاستراتيجية الاتصالية وفق عدة خطوات:

أولاً: تحديد أهداف ووظائف الاستراتيجية

الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي هو توفير الدعم الاتصال لمختلف الجهود البيئية الرامية لتحقيق تنمية مستدامة، ويتطلب تحديد الأهداف إتباع المراحل الآتية:[2]

- جمع المعلومات عن الوضع البيئي.
- تحليل الموقف الراهن بشأن الاتصال البيئي(ورشات عمل، لقاءات ميدانية، دراسات...إلخ).
- تحديد الموارد الاتصالية المتاحة وتقويمها(مسح أدبيات البحث في القضايا البيئية، تحليل عينة من محتوى الإعلام البيئي، بحث ميداني استطلاعي...إلخ). وهنا تكمن أهمية توثيق الخبرات الوطنية في مجال الاتصال البيئي.

[1] عبير الرشيد: **الاستراتيجية البيئية لدولة الكويت**، مجلة بيئتنا، العدد 80، الهيئة العامة للبيئة، beytona.net، شوهد في: 2016/02/23 .
[2] بدرية معطار، **المرجع السابق**، ص103.

ثانياً: تحديد الجماعات المستهدفة

حتى يمكن تحقيق أهداف استراتيجية الاتصال البيئي يلزم الوصول بالرسائل البيئية إلى مختلف الجماعات التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف، ويمكن تصنيفه وفق ما حددته الأجندة 21 لمؤتمر البيئة "قمة الارض" في "ريو" 1992م:[1]

الفئة الأولى: صناع القرار المتمثلة في الوزارات والهيئات الحكومية وأجهزة القضاء...إلخ.

الفئة الثانية: الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، قادة الرأي، الإعلاميون والباحثون...إلخ.

الفئة الثالثة: الجمهور العام والمتمثل في مختلف فئات المجتمع من الشباب والنساء والأطفال...إلخ.

الفئة الرابعة: الجمهور النوعي(عمال سائقون صيادون فلاحون...إلخ).

ثالثاً: تحديد الرسائل الاتصالية:

هي رسائل متناسقة لابد لها أن تعرض على الجمهور المستهدف وهي تؤكد القيم التي تترجم احتياجاتهم.[2] وتهدف إلى تحقيق ثلاث مستويات من التأثير:[3]

- التأثير المعرفي.
- التأثير الاتجاهي العاطفي.
- التأثير السلوكي.

لهذا فإنَّ الاتصال البيئي يعمل على تغيير في مستويات الوعي والفهم والاتجاه والممارسة لدى الجمهور المستهدف.

---

[1] حفيظة بوهالي: **بعد الاتصال البيئي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية الصلبة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص47.

[2] Mark Meisner, **Iibid**.

[3] المؤسسة العامة لحماية البيئة: **المشروع المقترح لإعداد استراتيجية وطنية التعليم والتوعية والاتصال البيئي**، الأردن، 1999، ص12.

رابعاً: تحديد الوسيلة

إنَّ التخطيط لوسيلة الاتصال البيئي يشكل جزءاً مهماً من مخططات الاتصال البيئي، وتتعدد وسائل الاتصال البيئي تعدد وسائل الاتصال وتختار حسب وظائفها والهدف العام من الاستراتيجية

- **وظائف عامة:**[1]

- الإعلام والإرشاد والتوجيه.
- التفسير والتوضيح والتثقيف.
- الإقناع وتعديل وتفسير أنماط السلوك.

- **وظائف خاصة:**[2]

- تهيئة المناخ الملائم لتحقيق الاستدامة البيئية.
- توفير منتدى للمناقشة ووضع القرار البيئي.
- نشر التعليم البيئي والتدريب البيئي.
- نشر الأفكار المستحدثة والوعي، الاهتمام، التقييم، المحاولة، التبني أو الاستخدام التام.

خامساً: أسس استراتيجية الاتصال البيئي:[3]

ترتكز استراتيجية الاتصال البيئي على الأسس الآتية:

- مستوى الاهتمام العام والالتزام بالتوعية البيئية والميزانيات المرصودة للتوعية والاتصال.
- الخبرة الوطنية في مجال التوعية والاتصال البيئي.
- كفاية الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية بما فيها الموارد المالية والموارد البشرية.

[1] بدرية معطار، **المرجع السابق**، ص106.

[2] فاروق الحسنات، **المرجع السابق**، ص165.

[3] نادر غازي: **مقترح الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتوعية والاتصال البيئي**، www.unep.org، 2016/02/23 .

سادساً: معالم استراتيجية الاتصال البيئي

يمكن إبراز معالم استراتيجية الاتصال البيئي فيما يلي:[1]

- تستمد من الواقع البيئي وتعتمد على المشاركة الشعبية ابتداءاً من تحديد المشكلات البيئية حتى تقويمها.
- تسعى مخططات الاتصال البيئي إلى تلبية حاجات الافراد وحل المشكلات البيئية مع الأخذ بالاعتبار النسق القيمي والثقافي للمجتمع .
- تعتمد على الوضوح القائم على الإقناع وتعتمد أيضاً على حصر المسؤولية والحصول على المعلومات وتشجيع تبادلها.
- تعتمد على فكرة التكامل البيئي(محلية، إقليمية، عالمية).
- تعتمد على التنسيق والتعاون بين جميع الهيئات المعنية سواء الحكومية أو غير الحكومية.

المطلب الثاني: استراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر (الاتصال الداخلي)

لكي تنجح أي استراتيجية اتصالية لأي مؤسسة أو هيئة وجب التنسيق بين الاتصال الداخلي والخارجي، ولكي يكون الاتصال الخارجي فعالاً يجب أن يكون الاتصال الداخلي في مستوى كبير من الفعالية والتنسيق، ولهذا وزارة التهيئة العمرانية والبيئة وجميع الهيئات المهتمة بالشؤون البيئية في الجزائر اهتمت بهذا الجانب فسخرت عدة آليات لتحقيق وإنجاح الاتصال الداخلي:

- **المفتشية العامة:**

تتكون هذه المفتشية تحت سلطة الوزير(وزير التهيئة العمرانية والبيئة سابقاً، أو الوزير المكلف بالشؤون البيئية حالياً) بموجب المرسوم305/07 المؤرخ في 18نوفمبر 2007 ومن صلاحياتها:[2]

[1] سناء محمد الجبور، مرجع، ص21.

[2] مرسوم تنفيذي 305/07: **يحدد صلاحيات وزير التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة**، المؤرخ في 18 نوفمبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 73 2007/11/21، ص4.

- تنفيذ القرارات والتوجيهات الصادرة من الوزير ومسؤول الهياكل المركزية.
- تقييم التسيير العادي للهياكل الوزارية والمؤسسات العمومية.
- تقديم اقتراحات وتوصيات من شأنها المساهمة في تحسين وتدعيم عمل الوزارة وتنظيمه والسهر على المراقبة والتحليل وتقديم الحلول من أجل تطبيق السياسة البيئية.

- **المديرية العامة للبيئة والتنمية المستدامة:**

تتكفل بالبيئة وتسهر على تطبيق القانون وحددت المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 15/07 مهامها بـــ:[1]

- اقتراح عناصر السياسة الوطنية للبيئة.
- المبادرة بإعداد الدراسات وأبحاث التشخيص والوقاية.
- المبادرة بإعداد القوانين والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بحماية البيئية.

تضم خمس مديريات تساعد في تأدية مهامها وتتكفل بما يلي:[2]

- المبادرة بالاتصال مع الهياكل المعنية بالنصوص والتشريعات.
- تنفيذ ومتابعة الاتصال مع القطاعات وتطبيق القوانين والتشريعات.

- **المديريات الولائية لحماية البيئة:**

على المستوى الولائي تمثل وزارة البيئة بمديريات البيئة إذ نظمها المرسوم التنفيذي 494/03 المؤرخ في 17 ديسمبر 2007. حيث يكرس هذا الجهاز مبدأ عدم التركيز للتنظيم الإداري المركزي من أجل الحماية القانونية للبيئة وتجسيد مراقبة القوانين المتعلقة بذلك وهذا بواسطة:[3]

---

[1] سهام بن صافية: **الهيئات الإدارية المكلفة بحماية البيئة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في قانون الإدارة المالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص32.

[2] **نفس المرجع**، ص- ص34-36.

[3] سامي زعباط، عبد الحميد مرغيت: **آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي الاول حول علاقة البيئة بالتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015، ص12.

- تصور وتنفيذ برامج لحماية البيئة على مستوى كامل التراب الوطني.

- ترقية اعمال الإعلام والتربية في مجال البيئة.

كما تساهم المديرية الولائية للبيئة بدعم عملية التحسيس والتوعية ونشر الثقافة البيئية.

- الاجتماعات

يتم بوزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة -الهيئة المكلفة سابقاً بالأمور البيئية- عقد اجتماعات تنسيقية بين مختلف المديريات المركزية المُشَكِلة للوزارة بداية ونهاية كل أسبوع يترأسها الوزير إلى جانب هذا نجد اجتماعات خلية الاتصال والإعلام مع مديرية تقييم دراسات التأثير على البيئة ويتم من خلالها دراسة الملفات التي تأتي مع مختلف الولايات حول اعتماد بعض المؤسسات التي تنشط في إطار البيئة.[1]

- التقارير

يتم إعداد تقارير من طرف المديريات المختلفة عن كل الأعمال التي يقومون بها ومختلف الاجتماعات التي تقوم بها الوزارة وتوزيعها على الإطارات المعنية، هذا بالإضافة إلى إعداد تقارير فردية من طرف الإطارات وذلك عند التكليف بمهمة ما، بالإضافة إلى التقارير الداخلية التي يطلبها المسؤولون في المديريات من المرؤوسين حول وضعيات ومواضيع معينة.[2]

[1] عز الدين شادي: **البعد الاتصال لحماية البيئة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص167.

[2] **نفس المرجع**، ص173.

- **المراسلات**

هي شكل من أشكال الاتصال الداخلي الرسمي في الوزارة ومديرياتها وتكون إما عمودياً بيم الوزير والمدراء المركزيين أو بين الوزارة والمديريات الولائية أو في المديريات بين المسؤولين والمرؤوسين، أو أفقياً بين المدراء المركزيين فيما بينهم ذلك بتبادل المعلومات وإعداد المشاريع وتحقيق اهداف واستراتيجية وزارة تهيئة الإقليم والبيئة.[1]

- **المقابلات الشخصية**

هي وسيلة من وسائل الاتصال الشفوي داخل الوزارة او كافة المديريات المنضوية تحت مسؤولياتها والتابعة لها من خلال اتصال وتفاعل الموظفين فيما بينهم وهي الوسيلة الأكثر استخداماً وشيوعاً فيما بينهم، كما نجد هذه الوسيلة حاضرة بقوة في اتصال المدراء المركزيين مع المدراء الفرعيين وجلسات العمل في مناقشاتهم وتقييمه للمشاريع.[2]

المطلب الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر(الاتصال الخارجي)

من خلال الاستراتيجية الوطنية الموضوعة للاتصال البيئي والتي وضعتها الهيئة المكلفة سابقاً بالبيئة- وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة- نلاحظ إيلائها اهتماماً كبيراً بالاتصال الخارجي وهذا عبر عدة آليات:

- **إعداد تقارير ومخططات عن البيئة**

نظراً للدور الكبير الذي تلعبه التقارير في التحسيس والإعلام فإنَّ الوزارة قامت خلال كل سنتين بإعداد تقارير باللغتين العربية والفرنسية، وذلك لتعريف الجمهور بحقيقة الظروف والمشاكل التي تواجهها البيئة في الجزائر وهو ما يساعد على فهم التحديات المرتبطة بقضايا البيئة والتنمية المستدامة.[3]

[1] **نفس المرجع**، ص175

[2] **نفس المرجع**، ص 169

[3] وزارة التهيئة العمرانية والبيئة: **التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة**، 2007، ص19

- **مشروع التربية البيئية**

انطلق هذا المشروع سنة 2002م في الوسط المدرسي وقد تم التوقيع على البرتوكول بين وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة ووزارة التربية والتعليم، ويرتبط هذا البرتوكول بإعطاء بعد بيئي في البرامج التربوية والتعليمية وذلك باحترافية متخصصة، ويتم ذلك بإدراج المفاهيم البيئية في العملية التربوية من أجل تكوين ثقافة بيئية عامة في المجتمع الجزائري.[1]

- **مخطط التسويق البيئي 2008م**

يعتبر المخطط مسعى عملي يسلط الضوء على التصرفات البسيطة اتجاه البيئة عُيِن فيه اللاعب الدولي السابق رابح ماجر والبطلة الجزائرية نهيدة توهامي كسفيرين للبيئة، وتم إعداد المخطط بتمويل ألماني محض ويركز على عدة محاور:[2]

ـ تعزيز شبكة دنيا للبيئة من خلال نشاطات موجهة إلى التأسيس نحو اتصال داخلي فعال، ذلك لأنه لا يمكن أن يكون الاتصال الخارجي فعالاً وقائماً ما لم يكن هناك اتصال داخلي متناسق.

ـ صياغة برنامج عمل ووضع شبكة قوية بين الاحياء وذلك بفضل عمل تكوين بالتعاون مع المنتخبين المحليين والكشافة، المعلمين ،وكذا المساجد ...إلخ.

ـ دعم الوزارة وتفعيل القوانين المتعلقة بالبيئة وترقية مشاركة الجمهور في الاستراتيجية.

- **العمل مع وسائل الإعلام**

بعد سنوات من الجهود قصد مواجهة التحديات البيئية قررت الوزارة تسطير استراتيجية للاتصال القصد منها تعزيز العمل في الميدان، من هلال ترقية الثقافة البيئية لدى المجتمع الجزائري، وهذه الاستراتيجية لا يمكنها النجاح دون إشراك الصحفيين ورجال الأعمال إشراكاً تاماً في كمجهود التحسيس الجماعي.[3]

---

[1] أمينة كسيرة، **المرجع السابق، ص225**.

[2] **وزارة البيئة والتهيئة العمرانية والسياحة: مجلة ملتقي تكوين الصحفيين في مجال البيئة**، 2008، ص11.

[3] مداخلة أحمد بجاوي: **استراتيجية الاتصال من أجل ترقية ثقافة بيئية**، ملتقى تكوين الصحفيين في مجال البيئة، وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة، فيفري-ماي 2008.

نادي الصحافة على مستوى الوزارة: صمم هذا النادي على أنه أداة للإعلام والاتصال البيئي، حيث يشكل النادي فضاء مفتوح للتحري والتعبير الحر للصحافيين الراغبين في التخصص في ميدان البيئة، كما يتوفر على إطار عمل ووسائل تيسر لهم الوصول إلى المعلومات والاتصال بالمتخصصين، سمح هذا النادي بتطوير شبكة إعلامية هامة للإعلام البيئي وبعث ديناميكية اتصال بيئي بدأ بأخذ شكله تدريجياً.[1]

- **العمل مع وزارة الشؤون الدينية الكشافة الإسلامية**

استعانت الوزارة بالعمل مع المساجد لتكريس وغرس الثقافة البيئية، بإعداد دليل عملي عبارة عن كتيب يُعِين الأئمة على أداء دور فعال في التربية البيئية تحت عنوان "دور المسجد في التربية البيئية".

تم إبرام اتفاقية بين وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة والكشافة الإسلامية الجزائرية والمتعامل الألماني GTZ والتي تنص على التعاون بين الطرفين في المجال البيئي من خلال إنشاء النوادي المختصة في حماية البيئة والعمليات التطوعية.[2]

- **تصميم ونشر المطويات والملصقات الجدارية والمجلات**

تعمل إطارات الوزارة على تصميم المطويات والملصقات الجدارية التي تعتبر وسيلة اتصالية هامة وأساسية في نقل الرسائل التحسيسية والتوعوية لمختلف فئات المجتمع، كما تم إصدار مجلة من قبل الوزارة "مجلة إيكو نيوز" عام 2008م، باعتبار المجلة وسيلة إعلامية اتصالية مهمة في نشر الوعي البيئي فهي تطرح القضايا بعمق وأسلوب علمي.[3]

- **برامج التحسيس والتوعية**

يتم هذا بإقامة الأيام التحسيسية بالاشتراك مع الجمعيات البيئية الناشطة في الجزائر والتي تعمل على عقد مؤتمرات حول البيئة ضمن الايام العالمية الخاصة بالبيئة، في مجال الاتصال الخارجي للوزارة وبإشراك المواطنين

[1] صفية حميدوش، **المرجع السابق**، ص176.
[2] **نفس المرجع**، ص178.
[3] **نفس المرجع**، ص181.

في إطار الاستراتيجية الوطنية الإعلامية والتحسيسية الميدانية بهدف تقريب المواطن من البيئة والتعريف بمختلف المشاريع البيئية ليساهم في تنفيذها.[1]

المطلب الرابع: الإعلام البيئي في الجزائر

تتطلب عملية الحفاظ على البيئة ونشر الوعي البيئي والثقافة البيئية مشاركة كافة فئات المجتمع فالهيئات المكلفة بالبيئة لا تستطيع وحدها حماية البيئة من خلال مخططاتها واستراتيجياتها المسطرة، وعليه فكلما كانت مشاركة الأفراد في الحفاظ على البيئة فعالة كلها ساعد ذلك على مواجهة المشكلات البيئية، ولوسائل الإعلام دور كبير في تشكيل الوعي البيئي، وتحتاج الجزائر لجهود هذه الوسائل لحماية بيئتها وتطبيق مشاريع الحفاظ عليها.

أولاً: الإعلام في قوانين البيئة

شكلت المواد 5، 6، 7، 8، 9، من القانون 10/03 المتعلق بالبيئة محوراً هاماً في التعريف بدور الإعلام في حماية البيئة. جاء في مضمون المادة الخامسة: "تتشكل أدوات تسيير البيئة من: هيئة للإعلام البيئي...".[2]

أما المادة السادسة: "ينشأ نظام شامل للإعلام البيئي ويتضمن ما يأتي:[3]

- شبكة جمع المعلومات التابعة للهيئات او الاشخاص الخاضعون للقانون العام او الخاص
- إجراءات وكيفيات معالجة وإثبات صحة المعطيات البيئية
- كل عناصر المعلومات حول مختلف الجوانب البيئية على الصعيدين الوطني والدولي".

[1] أمينة كسيرة، **المرجع السابق**، ص222.

[2] قانون رقم 10/03: **يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، المؤرخ في 19يوليو 2003، المادة 05.

[3] المادة 06 من قانون 10/03.

جاء في المادة السابعة : "لكل شخص طبيعي أو معنوي يطلب من الهيئات المعنية معلومات متعلقة بحالة البيئة الحق في الحصول عليها". ونصت المادة الثامنة: "يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية التي يمكنها التأثير بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية التبليغ على هذه المعلومات إلى السلطات المحلية و/أو السلطات المكلفة بالبيئة".[1]

إنَّ هذه المواد تضمن تحسين الديموقراطية في مجال السياسة البيئية وإشراك المواطنين في مجال الحماية البيئية وذلك بحصولهم على المعلومات وكذا التبليغ عنها.

ثانياً: الصحافة المكتوبة ومواضيع البيئة

الصحافة المكتوبة في الجزائر لها دور كبير في رفع مستوى الوعي البيئي حيث ظهر في الفترة الأخيرة نوعٌ من الوعي البيئي في أوساط الإعلاميين، غير أنَّ الصحيفة اليومية الوحيدة التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي جريدة "الصباح" الحديثة النشأة والمحدودة التوزيع، مواضيعها محلية وعالمية عامة وهي تركز على المعلومات المبسطة المركزة على التوعية البيئية. أما صفحة البيئة الأسبوعية التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق اليومي" فقد توقفت على الرغم من انها تطرقت خلال صدورها إلى مواضيع هامة، بدأت بالنفايات المنزلية والمياه والاعتداء على المساحات الخضراء ووصلت إلى كشف بعض المخالفات البيئية الخطيرة.[2]

تتميز صحيفة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية بتغطية مهمة لقضايا البيئة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية، ومن بين الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية تبرز جريدة "الخبر" وهي الاكثر انتشاراً بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها صحفي ومحرر متخصص، وتغطي

[1] المواد 07-08 من قانون 10/03.
[2] نجيب صعب، **المرجع السابق**، ص27.

الجريدة بشكل مكثف نشاطات الوزارات والهيئات المكلفة والمهتمة بالبيئة، كما نلاحظ أنَّه تزايد اهتمام وكالة الأنباء الجزائرية مؤخراً بالمواضيع البيئية.[1]

ثالثاً: مواضيع البيئة في الإذاعة والتلفزيون

باعتبار الإذاعة والتلفزيون وسيلتان إعلاميتان ترفيهيتان وتثقيفيتان واسعتا الانتشار فإنَّه من المهم الاستفادة من وظائفهما لخدمة البيئة ونشر الوعي البيئي.

منذ عام 1999م ظهر برنامجان إذاعيان مختصان بالبيئة في الجزائر على المستويين المحلي والوطني، ففي القناة الوطنية الاولى قدم الخبير الزراعي أحمد ملحة برنامجاً بعنوان "البيئة والمحيط" ثم انتقل إلى التلفزيون الجزائري ليقدم "إرشادات زراعية يومية"، والبرنامج الثاني هو "العالم الأخضر" تقدمه فتيحة الشرع على قناة إذاعية محلية بالجنوب ثم قدمت برنامج "رهانات بيئية" على أمواج القناة الأولى.[2]

منذ عام 2004م بدأت الإذاعة الثقافية الجزائرية بث برنامج أسبوعي بعنوان "البيئة والحياة" كل أحد يقدمه بدر الدين داسة ويركز على المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي والتلوث الصناعي وفيه أخبار وتحقيقات ومقابلات ومعلومات علمية بيئية.[3]

تجدر الاشارة أنَّه في سنة 2013م انطلقت حملة تحسيسية لحماية البيئة في كل من الإذاعة الوطنية والإذاعات المحلية على مدار سنة كاملة تحت شعار "2013 سنة من أجل البيئة" وتم تكثيف برامج الإذاعات الوطنية والمحلية على هذا الأساس فكل إذاعة وطنية أو محلية لها أسبوع تتناول فيه قضايا بيئية في أطار استراتيجية

[1] زينة بوسالم، **المرجع السابق**، ص84.
[2] **نفس المرجع**، ص85.
[3] نجيب صعب، **المرجع السابق**، ص28.

وطنية إعلامية تهدف لتحقيق الوعي البيئي. هذه الحملة كانت تكميلاً للحملة التي سبقتها سنة 2011م تحت نفس الشعار "2011 سنه من أجل البيئة".[1]

على مستوى التلفزيون نجد الحصة الوحيدة المتعلقة بالبيئة في التلفزيون الارضي بعنوان "بيئتنا" انطلقت سنة 2008م وتقدمها وداد سعيدي بالإضافة إلى ركن "إرشادات فلاحية" من تقديم المختص أحمد ملحة وركن "نظرة على البيئة" صباح كل الجمعة من تقديم نسيمة شاوش ولمدة 15 دقيقة.

[1] الإذاعة الجزائرية: **الإذاعة الوطنية تتجند بكل قنواتها لإنجاح حملة البيئة والتنمية المستدامة**، www.radioalgerie.dz، شوهد في: 2016/02/25.

خلاصة الفصل

الاتصال البيئي هو وسيلة فعالة في عملية تكوين كل من الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى الافراد والمجتمعـات من أجل إيجاد السلوك السوي القادر على حماية البيئة، يعمل الاتصال البيئي من خلال تفاعل مشترك بين كل الفئات المساهمة فيه، ومنه فهو يعمل على إنتاج رسائل بيئية تستجيب إلى احتياجات الجمهـور المستهدف والبيئـة، ويقوم بهذا الاتصال مجموعة كبيرة من الفاعلين(الوزارات، وسائل الإعلام، المنظمات الجمعيات، الأسرة، المدارس...إلخ) عبـر الوسائـل التي تتناسب والفئـات المستهدفـة، قصد ترشيد السلوكيـات اتجاه البيئـة وتنمية قدرات الوعي والثقافة البيئية. وعليه لا بد من منهجية متناسقة تعمل على خطى استراتيجية اتصالية بيئية وهذا لضمان بلوغ الاهداف المسطرة.

الفصل الثالث: السياحة البيئية

المبحث الأول: مدخل تعريفي للسياحة البيئية

المبحث الثاني: السياحة

المبحث الثالث: علاقة السياحة بالبيئة

المبحث الرابع: نشاط السياحة البيئية

تمهيـــــــد

السياحــة حاجـة بشريــة حيث ظهرت عند الانسان الحاجــة للتنقل والسفر حيث كــان الهـدف البحث عن الماء والطعــام والرعــي ثم تطورت الأهداف إلــى أهداف ماديــة وتجاريـة ودينيـة وعلاجيـة وعلميـة ثـم أصبحت ترفيهية بعد ظهور الطبقات الغنية ثم تطورت الحاجة عند الانسان حتى أصبحت الحاجة للسياحــة معروفة يسعى لها جميع شرائح المجتمع وظهرت أنماط متعددة من السياحة مثل السياحة الصيفية وسياحة الاستجمام والسياحــة العلاجية والسياحــة الرياضية والسياحــة البيئيــة...إلخ.

تعرف السياحــة البيئيــة بأنها ذلك النوع من السياحـــة الذي يحقق الترفيـــه والترويــح عـن النفس والتأمــل فـي الطبيعــة، والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئــة من حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحــة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع.

من جانب آخر تعد الموارد السياحيــة بشكل عام جزء من الموارد الاقتصادية النادرة حيث أن مناطق السياحــة البيئيــة التي تمتلك جاذبية سياحيــة من طبيعة ساحرة ومناخ ملائم وتضاريس مناسبة وغطاء نباتي تعتبر مورد اقتصادي مهم يمكن استغلاله للأغراض السياحيــة واشباع الرغبات والحاجـــات البشريــة.

المبحث الأول: مدخل تعريفي إلى السياحة

تتعدد التعاريف والمفاهيم الخاصة بالسياحة والسياحة البيئية والبيئة باعتبار كل هذه المصطلحات مصطلحات اجتماعية تعاني من المشكلة التي تعاني منها كل المصطلحات الاجتماعية ألا وهي عدم الوصول إلى تعريف جامع ومانع للمفهوم.

لقد حاول الكثير من المختصين إعطاء تعريف منضبط لهذه المصطلحات فهمنهم من حاول تعريفها من الناحية الاقتصادية ومنهم من ركز على الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية والسياسية.

المطلب الأول: مفهوم السياحة

أولاً: مفاهيم السياحة

تعددت مفاهيم السياحة وتنوعت بمقدار تعدد أنواعها، وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة وكل تعريف يعتمد على الغرض التي تقوم من أجله

فقد عرفت الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها: "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباعات لحاجات السائح".[1]

أعطى الألماني جوبير فولر المفهوم الحديث للسياحة سنة 1905 ووصف السياحة بأنها: "ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة للإنسان للراحة وتغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة، وخاصة الاتصالات بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات

[1] مصطفى غرايبة: **السياحة البيئية**، دار ناشر، 2012، ص104.

الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرة وسائل النقل".[1] هذا التعريف اهتم بالجانب الاجتماعي والجمالي للسياحة وأهمل نوعا ما الجانب الاقتصادي.

أما تعريف هيرمان شوتلر فقد كان على النحو التالي: "هي مجموعة من الظواهر والعلاقات والعمليات الاقتصادية المتداخلة والتي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة دولة معينة".[2] ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي للسياحة بوصفها مجموعة من العمليات الاقتصادية كما أنه ذكر مجموعة من الأنشطة السياحية كالدخول إلى البلدان السياحية والإقامة فيها.

جاء في تعريف منظمة السياحة العالمية بانها: "نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية، تقوم على انتقال الأفراد من أماكن اقامتهم الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم، لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ماعدا الدراسة أو العمل".[3] التعريف الذي أعطته المنظمة العالمية للسياحة تعريف مركز ودقيق للسياحة من خلال تحديد الإطار الزماني والمكاني للنشاط السياحي ووصفه بأنه نشاط إنساني واجتماعي.

يعرف كلا من العالمين العربيين صبحي عبد الحكيم و حمدي الديب في كتابهما جغرافية السياحة الصادر سنة 1990 السياحة من منظور اجتماعي بحث فقد ذكرا بأنها: "خليط من الظواهر والعلاقات، وإنَّ هذه العلاقات والظواهر تنبع من حركة الأفراد و أقامتهم في أماكن مختلفة، ومن ثمة يتمثل فيها عنصر الحركة(الرحلة) والثبات(الإقامة)، وأنَّ ذلك يتم في منطقة للجذب تنتج عنها أنشطة تختلف عن تلك التي تمارس في مناطق الإرسال، خاصة أنَّ الحركة المؤقتة إلى هذه المناطق لا ترتبط بعمل مدفوع الأجر.[4]

[1] أحمد الجلاد: **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1988، ص10.
[2] جليلة حسن حسين: **اقتصاديات السياحة**، منشورات جامعة الإسكندرية، مصر، 2003، ص7.
[3] مُحَّد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، ط2، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003، ص22.
[4] **نفس المرجع**، ص22.

ثانياً: مقومات السياحة

تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات أهمها:

– **المقومات الطبيعية:** وهي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا للسياح من جمال الطبيعة و الابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية ونجد:

1- المناخ: هو ذلك الجو السائـد في بلد معين، اذ يفضل السياح الجو المعتدل الجاف، حيث ينتقل السياح إلى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء، والمناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف.[1]

2- الموقع الجغرافي: للموقع الجغرافي دور مؤثر في صناعة السياحة، فالموقع من دوائر العرض، يحدد نوع المناخ والذي بدوره يحدد نوع النباتات والحيوانات البرية، ويتحكم بطول وقصر النهار والذي يؤثر على الحركة السياحية.[2]

– **المقومات التاريخية:** هناك العديد من المناطق الأثرية في العالم التي تشكل جانباً سياحياً مهماً، يرتاده الكثيرون ويتمتعون بمظهره الحضاري،[3] حيث يكسب السائح متعة ذهنية وكذا معرفة وثقافة بالحضارات القديمة.

– **المقومات الدينية والثقافية:** تتمثل المقومات الدينية في الأماكن المقدسة والآثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة من أشهر المواقع الدينية في العالم، أما المقومات الثقافية فتلعب دورا مهما من خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات وتقاليد الشعــوب والفنون الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب بحضور التظاهرات الثقافية والفنية.[4]

---

[1] إبراهيم عليوات: **السياحة في الدول العربية واقع و تحديات**، المؤتمر العلمي الأول حول السياحة رهان التنمية دراسة حالة بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة البليدة، 2005، ص5

[2] مُحَّد عرب الموسوي: **السياحة ومقوماتها**، موقع مؤسسة النور الثقافية للإعلام، www.alnoor.se/default، 30-06-2010، شوهد في: 03-03-2016

[3] **نفس المرجع**.

[4] عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص30

– **المقومـات الخدمـاتية:** تعتبر الإمكانيات المادية الركيزة الأولى لقطاع السياحة وتتمثل في الفنادق والطرقات، المطارات، وسائل النقل والمؤسسات السياحية التي تضع خطط وبرامج الترويج للسياحة.

ثالثاً: المراحل التاريخية للسياحة

ارتبطت السياحة بالإنسان منذ القدم ومرت بمجموعة من المراحل:

1/ مرحلة الحضارات القديمـــة: لم تكن تعرف باسم السياحة، أين كان السفر مربوطاً باستقرار الإنسان والبحث عــن وسائل العيش، ومن أبرز الرحلات رحلات الوفود اليونانيـــة وسكان الأقاليـم المجاورة التي تأتي الى جبال أولمب لمشاهدة الألعاب الأولمبية منذ سنة 770 قبل الميلاد.[1]

2/ مرحلة القرون الوسطى: بقي نفس المفهوم القديم للسياحة، وشهدت الحقبة عدة رحلات تاريخية كرحلة ماركو بولو في القرن 13، والذي ذاع صيته ثقافيـاً وسياحيـاً من خلال مقالاته عن رحلته إلى الصين، ورحـلة ابن بطوطـــة في القرن 14، وكذا رحلة كريستوف كولمبس إلى أمريكا في القرن 15.[2]

3/ مرحلة العصر الحديث: تمتد من القرن السادس عشر إلـــى القرن التاسع عشر، وشهدت الرحلات الأوروبية إلى إفريقيا والثورة الصناعية الأوربية التي أدت إلى ظهور وسائل نقل جـــديدة(السفن والقطارات والسيارات.....)، وعرف تنظيم رحلات سياحية كرحلة توماس كوك سنة1841م فـــي بريطانيـا.[3]

3/ المرحلة المعاصرة: عرفت بعصر السياحـة، رغم أنها شهدت الكثير من الحروب. إلا أنها عرفت تطور هائـــل في المنشئات السياحية والنشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي، وتطور كبير في وسائل النقل وفي قطاع الإعلام والاتصال مما ساعد على ترويج السياحة.[4]

---

[1] خالد كواش، **المرجع السابق**، ص9.

[2] أمال عبد العزيز: **الاتصال السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006/2005، ص30.

[3] مسكين عبدالحفيظ: **دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص18.

[4] **نفس المرجع**، ص19.

المطلب الثاني: مفهوم البيئة

أولا: مفاهيم البيئة

تتعدد وتتنوع تعاريف ومفاهيم البيئة وذلك لتعدد وتنوع أشكال البيئة ومحتوياتها فالبيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر به ويؤثر فيه هذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا أو يضيق ليشمل منطقة صغيرة.

يمكن تعريف البيئة بأنها كل ما يحيط بالإنسان من جماد أو نبات أو حيوان متمثلة في مكونات سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول ووديان وصخور وتربة وعناصر مناخ وموارد مياه وأحياء مختلفة وهي بيئة أحكم الله صنعها،[1] كما جاء في قوله الكريم:﴿ ... صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ...﴾.[2]

عرفت الأمم المتحدة البيئة على انها: "ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الخارجي الذي يحيا فيه الانسان والكائنات الاخرى، وهي كلٌ متكامل تشتمل على عناصر متداخلة ومترابطة فيما بينها".[3] وقد جمع هذا التعريف جميع التركيبات المختلفة(هواء ماء تربة) التي تعيش فيها الكائنات الحية بالإضافة إلى العلاقات الموجودة بينها.

عرفها مجموعة من الباحثين على أنها: "مجموعة من العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي والتي تحدد نظام مجموعة إيكولوجية مترابطة". وفي نفس الاتجاه عرفها مؤتمر ستوكهولم م1972 ومؤتمر تبليسي 1978م على: "أنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى".[4]

يرى الأستاذ الدكتور عبد العزيز طريح شرف بأن الشائع أن المقصود بالبيئة هو كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر و عوامل تؤثر في نشأته و تطوره ومختلف مظاهر حياته.[5]

---

[1] مصطفى غرايبة، **المرجع السابق**، ص19.

[2] القرآن الكريم، سورة النمل، الآية88.

[3] ثامر بكري: **التسويق الأخضر**، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007، ص57.

[4] كاظم المقداد، **المرجع السابق**، ص11.

[5] **نفس المرجع**، ص19.

ثانيا: مكونات البيئـــة

مـن خلال مؤتمر ستوكهولم 1972م نستشف المفهوم الواسع والشامل للبيئـــة وبالتالي يمكن تقسيمها إلـــى قسمين مميزين هما:

1/ العنصر الطبيعي: يسمى بالبيئة الطبيعية ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية وليس للإنسان دخل في وجودها مثل: الماء و الهواء و التربة، كما يقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية وتتمثل هذه الظواهر في المعطيات البيئية (المناخ، التضاريس، التربة، النباتات، الحيوانات...إلخ)، ولا شـك انـــها تختلف من منطقة لأخرى تبعا لهذه المعطيات.[1]

2/ العنصر البشري: يسمى بالبيئة البشرية ويقصد بها الانسان وإنجازاته التي أوجدها داخل البيئـــــة الطبيعيـــة، فالإنسان كظاهرة بشرية يتفاوت من بيئة لأخرى في درجة تحفُّـزه وتفوُّقه العلمي وسلالته مما يؤدي إلى تباين البيئات البشرية.[2]

قسم راو ووتون الإطار البيئي إلى اربع مجموعات هي:

1- **البيئة الطبيعية:** تشمل الأرض والظروف المناخية، النبات، الحيوان، مصادر وموارد الطاقـة المختلفـة، بالإضافة إلى مستويات التلوث الطبيعية ومصادرها المختلفة وعلاقتها بالحياة.[3]

2- **البيئـة الاجتماعية:** تشتمل على الخصائص الاجتماعيـة للمجتمع وحجمه وتوزيعـه علاوة على الخدمات الاجتماعية(السياسة، الثقافة، الصحة، النقل...إلخ)، وكذا انماط التنظيم الاجتماعية وجميع مظاهر المجتمع الأخرى، وبوجه عام تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع.[4]

---

[1] مُحَّد صالح الشيخ: **الأثار الاقتصادية و لمالية لتلوث البيئة وسائل الحماية منها**، مطبعة إشعاع الفنية،2002، ص18.

[2] رشيد سالمي: **أثر تلوث البيئة على التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة الجزائر، 2006/2005، ص17.

[3] راتب السعود: **الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)**، دار الحامد، عمان، 2004، ص18.

[4] **نفس المرجع**، ص19.

3- **البيئة الاقتصادية:** تشمل الأنشطة الاقتصادية المختلفة مثل: رأس المال والتكنولوجيا، العمالة والأرض. وما يترتب على ذلك من دخولٍ قومية وفردية تؤثر على الرفاهية الاقتصادية.[1]

4- **البيئة الثقافية:** يعني بها الوسط الذي خلقه الإنسان لنفسه بما فيه من منتجات مادية وغير مادية، من أجل السيطرة على بيئته الطبيعية وخلق الظروف الملائمة لوجوده. وعليه فإنَّ البيئة الثقافية تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز، والذي يتكون في مجتمع معين من علوم وفنون وعادات وقوانين وغير ذلك.[2]

هناك عدة تصنيفات للاطار البيئي لكنها كلها تشترك في العناصر التي ذكرناها أضف إلى ذلك التصنيف الذي يضيف المحيط المصنوع او التكنولوجي ويتألف من كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة باستخدام مكوناتها من المستوطنات البشرية والمراكز الصناعية، الطرق، المواصلات، المشاريع الزراعية، الآلات وغير ذلك أو ما يسمى بالبيئة الاصطناعية أو المشيدة وتشمل استعمالات الأراضي المحيطة والبنية التحتية الخدمات العامة والمرافق العامة كالطرق، المطارات، الأسواق...إلخ[3]

ثالثا: علاقة الإنسان بالبيئة

تدرجت العلاقة بين الإنسان والبيئة إلى ان آلت الى ضرر كبير أحدثه الإنسان في البيئة وفي مكوناتها وأصبح هَمُ الإنسان الأكبر هو حماية البيئة من غوائل فعل الإنسان. إذ برزت هنالك قضايا بيئية عديدة، فرضت على الإنسان ضرورة تنظيم العلاقة بينه وبين البيئة، تنظيم أساسه محافظة الإنسان على البيئة واستغلاله لمواردها بشكل صحي، واختلفت مصادر خوف الأنسان من البيئة ومشكلاتها قديماً وحديثاً للأسباب التالية:[4]

[1] مُحَمَّد صالح الشيخ، **المرجع السابق**، ص19.
[2] **نفس المرجع**، ص19.
[3] مُحَمَّد أحمد حسين: البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، الدورة التاسعة عشر لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الإمارات، 2009، ص6.
[4] كاظم المقداد: المشكلات البيئية المعاصرة في العالم، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2007، ص- ص8-9.

1- مصادر الخوف من البيئة قديماً كانت في غالبيتها طبيعية، وبالتالي فان تأثيرها قد يكون خـفياً وضمن الدورات الطبيعية للكائنات الحية. أما الخوف من البيئـــة حديثاً فــإنَّ مصادره في معظمها صناعية، وبالتالي يكون تأثيرها أشد.

2-مصادر الخوف في البيئة قديماً كانت ملموسة ومحسوسة في أغلبها، في حين أنَّ مصادر الخوف من البيئة حديثاً قد تكون ملموسة ومحسوسة (كتلوث الماء) وقد لا تكون(كالتلوث الإشعاعي).

3- أثار المشكلات البيئية قديماً كانت مباشرة، ويمكن ملاحظتها بسهولة وبسرعة في حين أن أَثار المشكلات البيئية الحديثة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة كتأثير الأمواج الكهرومغناطيسية مثلاً.

4- تأثير المشكلات البيئية قديماً كان على مستوى سطح الأرض، في حين إنَّ تأثير المشكلات البيئية حديثاً قد امتد إلى طبقات الجو ووصل إلى طبقة الأوزون(الطيران النفاث) وإلى طبقات الأرض(التفجيرات النووية التي تجرى تحت الأرض).

5- المشكلات البيئيـــة القديم كـــانت فـــي معظمها محلية وتصيب بقعة جغرافية محددة، فـــي حين أنَّ المشكلات البيئة الحديثة أصبحت في معظمها تتصف بظاهرة العالمية التي لا تعرف الحدود Universel.

6- المشكلات البيئية القديمة كانت تهدد الإنسان وحده، في حين أنَّ المشكلات البيئية الحديثة أضحت لا تهدد الإنسان فحسب، بل وتهدد كوكب الأرض الذي يعيش فيه.

7- الخطر الناجم عن المشكلات البيئيـــة قديماً كان في معظمه وقتيـــاً ومدى تأثيره قصير، في حين أن الخطر الناجم عن المشكلات البيئية حديثاً طويل الأمد وتأثيره قد يستمر لسنوات ويصيب مساحات واسعة من الأرض.[1]

[1] راتب السعود، **المرجع السابق**، ص24.

المطلب الثالث: السياحة البيئية

أولاً: مفاهيم السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئـــة التي يعيش فيها. بالضبط خلال تبني خبير الاتحاد العالمي لصون وحماية الطبيعـــة المكسيكـــي الأصل "هيكتور سيبالوس لاسكـــورين" لهذا التوجه في بدايته سنة 1983م، والذي بدأ خلال العقدين الماضيين ليستحوذ على 25% من حجم السياحة العالمية.[1] بالرغم من الإشارات التي اوردها هيتزر hetzer في مقال له يطالب فيه بوجود هيئة لتنظيم و تطوير السياحة المسؤولة وذلك عام 1965م.[2]

ظهرت دراسات سنوات التسعينات من القرن العشرين وصفت السياحة البيئية بأنها صناعة واعده وجاء هذا في دراسة وضعتها إليزابيث بـــو تحت عنوان "السياحة البيئيـة الامكانـات والمخـاطر".[3] قد أخـذت هـذه السياحـــة في اجتذاب شرائح جديدة من السيـــــاح الراغبين في التجديد والاستمتاع بالطبيعة، وأولئك الداعين للحفاظ على البيئـــة والموارد الطبيعية والحيوانية والنباتية.

عرف مجلس إدارة جمعية السياحة البيئية هذا النوع من السياحة بأنهـا: " السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويدعم تحقيق الرخاء للسكان المحليين".[4]

كما نص تعريف الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة IUCN على أنَّ السياحة البيئية: "هي السفر المسؤول وزيارة المناطق الطبيعية دون عوائق قصد التمتع بها وتقدير قيمتها، وأي خصائص ثقافيـــة مصاحبة ماضياً كانت أو حاضراً والتي تساهم في حفظ التراث وتوفر نشاطاً اجتماعياً واقتصادياً للسكان المحليين.[5]

[1] سليمان عبد العزيز المشعل: **الصحة البيئية**، مجلس وزراء الصحة الخليجي، الرياض، 2011، ص43.

[2] زياد عيد الرواضية: **السياحة البيئية**، دار زمزم ناشرون، عمان، الأردن، 2013، ص20.

[3] إليزابيت بو: **السياحة البيئية الامكانات والمخاطر**، صندوق حماية الحياة البرية، أمريكا، 1990، ص10.

[4] إبراهيم حمد: **تطوير واقع السياحة البيئية في جنوب العراق**، جامعة نينوي، 2009، ص5.

[5] Megan Epter Wood: **Ecotourisme**, UNEP and IES 2002, p9

أما من المنظور العربي فيمكن أخذ تعريف أكرم كوشة والذي صور السياحة البيئية على أنها: "مجموعة من الأفكار والخطوط التي تهدف جميعها إلى لمحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية والدينية والطبيعية لكل عناصرها، وفق خطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة ورفيقة للبيئة".[1]

فـي المنظور الأجنبي للسياحة البيئية يرى ماك كورميك 1994م أنَّ السياحة البيئية: "هي السفر الهادف إلى مناطق الطبيعية لفهم الثقافة والتاريخ الطبيعي للبيئة، مع الحرص على عدم الإخلال بالنظام البيئي وكذلك توفير الفرص الاقتصادية التي تجعل من الموارد الطبيعية مفيدة للسكان المحليين".[2]

فالسياحة البيئية هي ذلك النوع الترفيهي والترويجي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع فالسياحة البيئية هي متعة طبيعية تعني بمفهومها العام الخروج في الروتين اليومي إلى ارتياد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية وممارسته كافة الأنشطة المعتادة فيها أو السياحة إلى المناطق الساحلية والأثرية أو للمناطق الجبلية.[3]

ثانياً: عناصر مفهوم السياحـة البيئيـة

من خلال التعاريف السابقة يمكن تحديد أهم عناصر مفهوم السياحة البيئية في النقاط التالية:[4]

- السياحـة البيئيـة نشاط إنساني يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تصون الحياة الطبيعة و تحول دون تلوثها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال القادمة.
- السياحة البيئية تحافظ على الكائنات من الانقراض وتجعل الإنسان يساهم في حماية الحياة البرية وزيادة عناصر الجمال الطبيعي.

[1] إبراهيم سعد، **المرجع السابق**، ص5.

[2] Tougba Kiper: **Role of Ecotourisme In Sustainable Développement**, InTech, 2013, p775.

[3] عبد الجليل هويدي: **العـلاقة التفاعلية بين السياحة البيئيـة والتنمـية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعـية، جامعة الوادي، العـدد 09، ديسمبر 2014، ص216.

[4] حسن الجمني: **نقطة نظام (السياحة البيئية)**، مجلة الاصلاح الالكترونية، العدد 103. 2016-03-04 alislah.com.

– السياحة البيئية نشاط له مردود اقتصادي متعدد الجوانب.

– السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة وحماية الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة وتحضرها الأخلاقي.

– السياحة البيئيـة التزام اخلاقـي وأدبـي أكثر منها التزام قـانوني تعاقدي، وبالتالي فإنَّ القيم والمبادئ هي من تحكمها.

قد تشكل مفهوم السياحة البيئية م خلال ثلاث مراحل:[1]

1- **المرحلة الأولى:** اهتمت بوقاية السائح من أي اخطار تنجم عن ارتياده للمكان المراد زيارته ويتم ذلك بإبعاد السائح عن المناطق الملوثة والخطرة.

2- **المرحلة الثانية:** اهتمت هذه الـــمرحلة بـــمكـــافحة الهدر البيئي، ويتم ذلك عن طريق ممارسة أنشطة لا تتسبب في الهدر البيئي، أي أنَّ هذه المرحلة اهتمت بمنع التلوث الناتج عن السياحة ذاتها.

3- **المرحلة الثالثة:** هذه المرحلة اهتمت بتناول أوضاع البيئة وحاولت منع التلوث أيضاً وهي مرحلة "التعامل مع البيئة".

ثالثاً: أنواع السياحة البيئية

هناك عدة انواع للسياحـــة البيئيـــة يمكن استغلالها والاستفـــادة منها وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة ســواء كانت ملتصقة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري أهمها:[2]

– السياحة الخضراء في السهول و الغابات والمحميات والمتنزهات وحدائق الحيوانات.

– سياحة الصيد(الحيوانات البرية، الطيور، الأسماك).

– سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية والتنزه في الشواطئ ودراسة النباتات البحرية.

[1] طارق كمال: **السياحة البيئية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص30.

[2] رفاه قاسم الأمامي: **التنمية السياحية بالعراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2009 ص- ص79-80.

– سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات الزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء.

– سياحة السفاري والرحلات وتسلق الجبال.

– السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث في الجبال والصحاري بالقرب من الينابيع الحارة.

– سياحة الاستكشاف والمنتجعات السياحية والآثار والمتاحف والحرف والصناعات التقليدية والتقاليد(اللباس والعمران).

المبحث الثاني: السياحــة

تعتبر السياحــة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهــم القطاعات في التجارة الدولية، إن السياحـــة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهمــاً فــي زيــادة الدخل القومي وهدفاً لتحقيق برامج التنميــة، ومن منظور اجتماعــي وحضــاري، فإن السياحــة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضاريــة للإنســان؛ بمعنى أنها رسالــة حضاريــة وجسر للتواصل بين الثقافــات والمعارف الإنسانيــة للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعــات السياحيــة وارتفاع مستوى معيشة الفــرد

المطلب الأول: أنواع السياحة وأهميتها

أولاً: أنـــواع السيــاحـة

تنقسم الحركة السياحية في عمومها الى ثلاث أشكال:[1]

– **حركة سياحية عالمية:** ويقصد بها تنقل الأشخاص إلى خارج أوطانهم، تكون فترة الزيارة فيه قصيرة وهدفها استكشاف الحضــارات والثقــافات والاستمتاع بالطبيــعة، وقــد كــان التطور الذي عرفه قطاع النقل الفضل فـــي تطور حركة السيــاحة العالمــية الدولية خاصة بعـد تسهيل النقـل الجـوي والبحــري، دون إهمال

[1] نبيهة بوسقيعة: **السياحة الإيكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الإقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص9.

دور وسائل الاعلام والاتصال التي تعرف على الامكانيات السياحية للدول وتمثل سلاح جذب قوي للسياح.

- **حركة سياحية محلية:** يكون التنقل فيها في نفس البلد ويدوم فترة أطول، وغالباً ما يرتبط بمناخ معين أو فصل محدد ويمكن تمييز هذا النشاط من خلال أوقات العطل الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية.
- **الرحلات:** لا تتعدى اليوم الواحد وتكون من أجل الاستجمام أو أخذ قسط من الراحة أو العلاج.

تختلف أنواع الرحلات السياحية ضمن الأشكال الثلاثة حسيب الغرض أو الوجهة المقصودة:[1]

أ- السياحة الترفيهية: أقدم أنواع السياحة ويعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط أكثر المناطق جاذبية لما يتمتع به من مقومات كاعتدال المناخ والشواطئ الجذابة ويكون الغرض من هذه السياحة الترفيه عن النفس وممارسة بعض الهوايات.

ب- السياحة التاريخية: يعد هذا النوع من أحسن أنواع السياحة خاصة إذا توفرت الاثار السياحية التاريخية على مراكز للراحة والترفيه وعلى كل ضرورات المحافظة عليها.

ت- السياحة الثقافية: يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السياح على مستويات مختلفة من التعليم والثقافة، يمثل هذا النوع 10% من حركة السياحة العالمية يتم التركيز فيه على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية و حضارية.

ث- السياحة الدينية: تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية حول العالم وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان.

ج- السياحة العلاجية: هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً وتعتمد على استخدام مراكز العلاج الحديثة وكذا يمكن اعتماد زيارة الحمامات المعدنية ضمن هذه السياحة.

[1] مروان محسن السكر: **السياحة مضمونها وأهدافها**، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج1، الأردن،1994، ص14.

ح- السياحة الرياضية: يقصد بها الانتقال من مكان إلى أخر في فترة ممارسة النشاطات الرياضية والاستمتاع بمشاهدتها كالدورات الأولمبية وبطولات كأس العالم كما يرتبط هذا النوع من السياحة بممارسة الرياضة المفضلة مثلا الصيد، الغولف وغيرها.[1]

خ- سياحة المؤتمرات: ارتبط هذا النوع من السياحة بالعلاقات بين الدول وما توفره من وجود للفنادق والقاعات المجهزة لعقد المؤتمرات والملتقيات الدولية.[2]

د- السياحة البيئية: هي السفر والانتقال من مكان إلى أخر بغرض الاستماع والتحلي بمسؤولية اتجاه البيئية والمواقع الطبيعية وما يصاحبها من النشاطات الثقافية والتقليدية، وتهدف إلى الحفاظ على الموروثات السياحية، الحضارية، الأثرية، البيئية والطبيعية وعناصرها من النباتات والحيوانات الغابات وأيضاً المحميات الطبيعية وتعمل على خلق سياحة شاملة ورفيقة بالبيئة.

ثانياً: أهمية السياحة

للسياحة أهمية كبيرة ما جعلها تحتل مكانة متميزة فتتي السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على السواء ويمكن عرض أهمية السياحة فيما يلي:[3]

- الأهمية الاقتصادية: تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي يتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العاملة في مجال السياحة، فالسياحة تساهم في 3% من الناتج الإجمالي العالمي، كما أنَّ السياحة مصدر رئيسي للعمالة وتوفر أكثر من 200 مليون فرصة عمل 8% من إجمالي فرص العمل وتساهم ب 5,5 مليون فرصة عمل سنوياً.

- الاهمية الاجتماعية: تزيد السياحة من الوعي الثقافي والاجتماعي، بالتفاعل والاحتكاك بين مختلف عادات وتقاليد الشعوب، وتحسن من نمط المعيشة للأفراد بفضل فرص العمل التي توفرها.

---

[1] نبيهة بوسقيعة، **المرجع السابق**، ص10.

[2] مُحَّد منير حجاب، **المرجع السابق**، ص53.

[3] عبد القادر عوينان، **المرجع السابق**، ص- ص38-39.

– **الأهمية السياسية:** النتائج الإيجابية(الاقتصادية والاجتماعية) للسياحة تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية ،كما تؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول وتعمل على تحقيق مبادئ السلام.

– **الأهمية الثقافية:** تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وتوفر السياحة التمويل اللازم لحفظ التراث والمواقع الاثرية والتاريخية.[1]

– **الأهمية البيئية:** تكمل الأهمية البيئية في كون السياحة تساهم في زيادة الوعي بأهمية البيئة وضرورة حمايتها، خاصة بعد تزايد الاضرار البالغة التي يتركها السياح وممارسات الشركات والمصانع، وبدأ الاهتمام مؤخرا بهذا الجانب كونه يمثل عامل جذب مهم للسياحة.

المطلب الثاني: النشاط السياحي في العالم

تعتبر الصناعة السياحة حالياً النشاط الأكثر ربحاً ومن هذا المنطلق اتسع نطاق الاهتمام بها حيث عرف النشاط السياحي في العالم حيوية وحركة واسعة اتضحت معالمها جلياً في السنوات الأخيرة، فقد تزايد عدد السياح في العالم من 25 مليون سائح سنة 1950م ليصل إلى 846 مليون سائح مع توقعات لوصوله إلى مليار و600 مليون سائح سنة 2020م.

حسب تقرير منظمة السياحة العالمية فإنَّ سوق السياح الدوليين شهد ارتفاعا بنسبة 46% سنة 2014م، وحسب هذه الإحصائية فقد استقبلت المقاصد السياحية حول العالم ما يقارب 517 مليون سائح دولي بين شهري يناير و يونيو 2014م فقط، وتنسجم هذه الإحصائيات مع توقعات منظمة السياحة العالمية التي صدرت بداية سنة 2014 وقد وصل إجمالي السياح إلى 1.138 مليار سائح.[2]

[1] عبد السلام مخلوفي: **دور السياحة في التنمية المحلية**، الملتقي الدولي حول السياحة ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر، دار الثقافة بولاية بشار، بشار 2003، ص04.

[2] المنظمة العالمية للسياحة: **ارتفاع السياحة الدولية بنسبة5% في النصف الأول من العام 2014**، media:unwio.org شوهد في: 2015/12/25.

علق الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة طالب الرفاعي بأنه رغم التحديات الجيوسياسية والاقتصادية فقد ارتفع عدد السياح الدوليين سنوياً بـ 5 % كمعدل وسطي منذ سنة 2010م، وقد انعكس هذا الاتجاه على النمو الاقتصادي مولداً مزيداً من الصادرات والمزيد من فرص العمل.[1]

تشهد السوق العالمية ارتفاعا كل سنة حيث سجلت في سنة 2015م كلاً من:[2]

- أروبا 5 %
- أمريكا 5 %
- إفريقيا 5 %
- أسيا 5 %

أما الدول الأكثر شعبية سياحياً جاء ترتيبها كما يلي:[3]

1- فرنسا: 83 مليون سائح، وبلغت نسبة الأرباح 77.7 مليار يورو، باتريس والريفيرا أكثر الأماكن زيارة من قبل السياح.

2- الولايات المتحدة الأمريكية: 67 مليون سائح.

الصين: 57.7 مليون سائح.

3- إسبانيا: 57.7 مليون سائح، حيث يوجد 43 موقعا سياحياً مدرجاً ضمن قائمة اليونيسكو للتراث الحضاري.

4- إيطاليا: 46.6 مليون سائح وحققت السياحة سنة 2013م 136مليار دولار كأرباح، روما والبندقية أكثر الأماكن زيارة من قبل السياح.

5- تركيا: 35.7 مليون سائح، تعتبر مدينة إسطنبول ملتقى الحضارات.

---

[1] **نفس المرجع**، شوهد في: 2015/12/25.

[2] منظمة السياحة الدولية: World Tourisme Baromètre 2015 ، 2015.

[3] موقع روسيا اليوم: قائمة الدول الأكثر استقطاباً للسياح في العالم، 2014، arabicrt.com شوهد في 2015/12/27.

كشف تقرير لمنظمة السياحة الدولية لسنة 2015م أنَّ السياحة باتت المصدر الأول للعملات الأجنبية لحوالي 38% من دول العالم، وأشار التقرير أنَّ السياحة تعد أكبر قطاع خدماتي على مستوى العالمي حيث تستحوذ على 40% من تجارة الخدمات العالمية و11% من قيمة الصادرات العالمية من السلع والخدمات.[1]

بلغت إيرادات السياحة نهاية سنة 2014م 1245 مليار دولار مقارنة ب 1197 مليار دولار سنة 2013م فالصين مثلاً حققت عائدات بلغت 165 مليار دولار من سوق السياحة، وحققت اليابان نسبة نمو من حيث الإيرادات التي تحققها السياحة 37% والهند وجنوب افريقيا نسبة 22%، وتصدرت الصين ايضاً نسبة مستوى الإنفاق من قبل السياح في الخارج ب 42% وروسيا خلفها ب 32% وسجلت فرنسا وإيطاليا 7% و2% على التوالي.[2]

بالنسبة للجزائر وفق إحصائيات نشرها مكتب الدراسات الدولي أوكسفورد بيزنس غروب فإن حوالي 1.9 مليون سائح قد زار الجزائر سنة 2009م بارتفاع قدر 8% مقارنة بسنة 2008م وقد حققت السياحة ارباح تقدر ب 330 مليون دولار في ذات السنة وأشار التقرير إلى محاور الاساسية التي تضمنها المخطط الذي وُضع لتهيئة السياحة الذي أُطلق سنة 2008م والذي يرمي إلى رفع عدد السياح إلى 2.5 مليون سنة 2015م، وخصص ذات المشروع 29.9 مليون دولار لترميم 9 فنادق جنوب البلاد كما تم التوقيع على 49 اتفاقا حول المشاريع السياحية.[3]

[1] المختصر نيوز: **السياحة تستحوذ على 40% من تجارة الخدمات العالمية**، 2015/11/27، www.almo5tasar.com شوهد في: 2015/12/27.

[2] **نفس المرجع**.

[3] عبد الحق عباس: **السياحة في الجزائر فرص غير مستغلة**، موقع النبأ الالكتروني، 2010، www.annaba.org/nbanews، 2015/12/25.

تقع الجزائر في المرتبة 147 عالمياً من حيث حصة السياحة كمساهمة في الناتج المحلي الخام وتؤكد الارقام أنها لا تمثل إلا أقل من 4% إلى غاية نهاية 2006م، كما وصل عدد العمال بقطاع السياحة في الجزائر إلى 344 ألف عامل نهاية العام 2011م.[1]

المطلب الثالث: التنمية السياحية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة

السياحـة المستدامـة هي نقطة التلاقي مـا بين احتياجـات الزوار والمنطقة المضيفـة لهـم مـما يـؤدي إلـى حماية ودعـم فرص التطويـر المستقبلي بحيث يتـم إدارة جميع المـصادر بطريقة توفـر الاحتياجـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والروحـية ولكنـها في الوقت ذاته تحافـظ على الواقع الحضاري والنمـط البيئـي الضـروري والتنـوع البيولـوجـي الحيوي وجمـيع مستلزمـات الحيـاة وأنظمتـها.

تعمل السياحة المستدامة على الحفاظ علـى المناطـق السياحيـة وزيادة فرص العـمل للمجتمع المحلـي وهي تـهتم بإدارة كامل المـوارد المتاحـة(اقتصادية، اجتماعية، طبيعية، والتعامـل مـع التـراث والثقافـة).

عرفـت منظـمة السيـاحة العالمية التنمية السياحيـة المستدامة بأنها: تلك التنميـة التـي تعمل على سـد احتياجات السيـاح والمـواقـع المضيفة إلى جانب حـماية حـق الأجيال القـادمـة فـي التمتع بهـذه المواقـع فـي المستقـبل.[2]

ثانياً: مبـادئ التنميـة السيـاحـة المستدامـة

تقوم التنمية السياحية المستدامة على مجموعة من المبادئ:[3]

ـ يـجب أنَّ يكون التخطيط السياحي المستدام جزء من استراتيجيات الحماية او التنمية المستدامة للإقليم أو الدول.

[1] جزايريس: الجزائر تسعى لترقية السياحة من أجل تنويع اقتصادها، 2011، www.djazairess.com شوهد في: 2015/12/27.

[2] مُحَّد بن موسى، سمير عادي: السياحة بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة، الملتقي الدولي العلمي حول السياحة ورهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2010، ص10.

[3] عبد الرحمان السحالي، حبيب الهبر: الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، دليل مفهوم السياحة المستدامة، سلسلة1، ص6.

ـ يجب أن تتمتع الوكالات والمؤسسات والجماعات والافراد بالمبادئ لاأخلاقية التي تحترم الثقافة البيئية واقتصاد المنطقة وحياة المجتمع المحلي.

ـ يجب ان تساهم السياحة المستدامة بعدالة التوزيع في توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المحلي.

ـ ضرورة عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة في أي تنمية سياحية.

ـ يجب تنفيذ برنامج للرقابة والتدقيق الصحيح أثناء جميع ومراحل إدارة التنمية السياحية.

معرفة الطاقة الاستيعابية للسياحة أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في المواقع السياحية ووجود مراكز لاستقبالهم وتنظيمهم.

ثالثاً: أهداف التنمية السياحية المستدامة

تصبوا السياحة المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها:[1]

- مساهمة السياحة في الازدهار الاقتصادي للمناطق المضيفة.
- زيادة عدد الوظائف وفرص العمل في قطاع السياحة.
- المحافظة على البيئة والتنوع البيولوجي الحيوي.
- تحقيق كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والمادية والبشرية ودمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً.

رابعاً: خصائص التنمية السياحية المستدامة

تتمتع التنمية السياحية المستدامة بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي :[2]

[1] محي الدين حمداني: **دور السياحة في تحقيق أهداف التنمية للألفية**، الملتقي العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص9.

[2] صليح عشي: **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001، ص15.

-تعمل السياحة المستدامة على تحقيق أفاق آمنة للشركات بالإضافة إلى أنها تحقق العدالة والتماسك الاجتماعي.

-تحد من التلوث وتدهور الموارد البيئية وتحافظ على التنوع البيولوجي.

-تحسن نوعية الحياة والمعيشة للسكان المحليين وتشركهم في التخطيط السياحي.

من خلال تقديم مبادئ وأهداف وخصائص التنمية السياحية المستدامة نستنتج وجود ثلاث مظاهر للسياحة المستدامة:

1- الاستدامة الاقتصادية

2- الاستدامة الاجتماعية والثقافية

3- الاستدامة البيئية

خامساً: قانون التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

عملت الدولة متضمنة في وزارة السياحة عام 2001م على وضع استراتيجية جديدة من أجل التنمية المستدامة لأفاق 2010م وكذا أفاق 2013م بغية ترقية النشاطات السياحية لتكوين صناعة حقيقية وهذا من خلال ما يلي:[1]

-إسهام القطاع الخاص في الاستثمارات السياحية بغلاف قدرة 75 مليار دينار.

-زيادة عدد السياح نحو الجزائر ليصل إلى 21 مليون أفاق 2010م.

- خلق 25 ألف منصب شغل مباشر.

- توفير إرادات من العملة الصعبة تفوق 1.6 مليار دولار أمريكي تحسين صورة الجزائر السياحية الدولية واسترجاع مكانتها وإبرازها كوجهة سياحية عالمية.

- تفعيل عملية الشراكة والخصوصية وفتح القطاع أمام الاستثمارات الأجنبية.

[1] ministre du tourisme**: Élément de la stratège de développement durable du tourisme en Algérie horizon 2010 -2001**, 2001، p52.

كتقييم لهذه الاستراتيجية عموماً لم تصل إلى الأهداف المسطرة إذ لم يتم الوصول إلى 2.1 مليون سائح بل إلى 1.4 مليون سائح فقط.

الجدول التالي يبين الرهانات التي وضعتها الجزائر للنهوض بالسياحة:[1]

طبيعة الرهان السياحي	صور الرهانات السياحية
الرهانات الاقتصادية	– زيادة الموارد من وسائل الدفع الخارجي.– الآثار المترتبة على ميزان المدفوعات.– آثار السياحة على القطاعات المنتجة الأخرى (الفلاحة، الصناعة التقليدية، البناء والأشغال العمومية والخدمات الأخرى المختلفة).
الرهانات حول التشغيل	– توفير فرص كبيرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.– تعتبر السياحة أداة فعالة لإدماج الشباب في الحياة الاجتماعية والمهنية.– مساهمة السياحة في تثبيت السكان ، وبالتالي الحد من الهجرة والنزوح الريفي.
رهانات التهيئة الجهوية والتنمية المحلية	– تعد السياحة العنصر الأساسي لأية سياسة للتهيئة الجهوية والتنمية المحلية.– تعمل السياحة على تثمين الموارد المادية وغير المادية، مع تعارضها مع أي شكل من أشكال تهديد الموارد البيئية
الرهانات الثقافية	– السياحة عامل سلام وحوار بين الثقافات – تعمل السياحة على تثمين التراث الثقافي الغني بلادنا.– تعد السياحة وسيلة لانفتاح بين ثقافات الشعوب المختلفة.
رهانات تحسين صور الجزائر السياحية	– تحمل السياحة رهانا هما والمتمثل في تحسين صورة الجزائر. – تساهم في تقوية جاذبية وجهة الجزائر خاصة فيما يتعلق الاستثمار السياحي.

[1] عبد القادر عوينان، **المرجع السابق**، ص293.

المطلب الرابع: السيـاحة في الجزائـر

تحد الجزائـر ستة دول هي: المغرب، تونس، ليبيا، موريتانيـا، النيجر، ومالي في الجهـات الثلاث الشرق والغرب والجنوب أمـا شـمالاً فيحدها البحر الأبيض امتداد شريطه ساحلـي يصل إلى 1200 كـم وتتميز الجزائـر بتنوع تضاريسها.

-السهول الداخليـة:

تستحوذ على أغلبيـة الأراضـي الزراعية ويقطنها حـوالـي 90% مـن إجمـالي السكـان.

-سلاسـل جبليـة:

تتمثل في كتلة الأطلسين الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وتتوسطها كتلة الهضاب العليا وهي مناطق سهلية رعوية.

-الصحـــراء:

تمتـد عـلى حـوالي 2 مليون كلم بنسبة تتفوق 80% مـن المساحـة الإجمالية تشكل ثروة اقتصاديـة هائـلة تتمـتع أراضيهـا بالنفـط والغـاز.

تتمتع الجزائـر بمؤهـلات سيـة مثيرة لتنوع المناظـر الطبيعيـة بين الرمـل الساحلـي الشمالي ورمل الصحـراء الجنوبـي تتراءى القـمم الخضـراء والغـابـات الفـاتنة ضمن مساحـة شاسعـة تطل على زرقة ميـاه البحـر المتـوسط شمـالاً ونقاء كثبان الصحـراء جنـوبـاً.

تزخـر الجزائـر بثروات فـي المقاصد السياحيـة من شواطئ جمـيلة على امتداد الساحـل الشمالي بين رمليـة وصخريـة ذات طقس متوسطـي معتدل كما تزخر صحـراء الجزائـر بتنوع بيـن الكثبان الرمليـة والواحـات والجبـال.

كما تتميز الجزائر بمرتفعاتها التي تتيح التمتع بالمناظر الطبيعية وكذلك ممارسة مختلف الأنشطة السياحية كالصيد والتزلج وهذا ما يشجع على إقامة أنواع عديدة من السياحة(الترفيهية والساحلية، البيئية، الرياضية....إلخ).[1]

واقع السياحة في الجزائر:

لطالما أدرجت الجزائر السياحة ضمن المخططات التنموية منذ مرحلة الاستقلال إلى غاية الآن، رغم ذلك فإنَّ قطاع السياحة احتل المراتب الأخيرة بين قطاعات التنمية الاقتصادية في السنوات الأولى للاستقلال، شهد هذا القطاع تخوفاً من المسؤولين الفاعلين في التنمية الاقتصادية في غياب الإرادة للنهوض بهذا القطاع وغياب الامكانيات المادية والبشرية لتسيره، بعد ذلك جاءت مرحلة التسعينات التي زادت من عقم هذا القطاع وهذا يعود للأوضاع الأمنية المتدهورة التي عاشتها الجزائر آنذاك وعزلتها عن العالم الخارجي.

التدهور الأمني والعزلة عن العالم الخارجي جعل الإرادات بالعملة الصعبة التي كانت تدرها السياحة على قلتها تتراجع أكثر، كما عرفت الجزائر تراجع السياحة الداخلية أيضاً، شجعت هذه الأوضاع على تغيير الوجهة السياحية نحو بلدان مجاور كتونس والمغرب كل هذه العراقيل ساهمت في تراجع نمو قطاع السياحة بالجزائر.

بعد انتهاء الأزمة الأمنية بدأت الجزائر تسعى جدياً للنهوض بقطاع السياحة، أدركت ضرورة تعزيز قطاعها السياحي وعصرنته وإعطاءه المكانة الحقيقي، إذ شرعت الوزارة الوصية سنة 2000م في إعداد خطة لتطوير قطاع السياحة أفاق 2010م وتحت مسمى مخطط اعمال التنمية المستدامة للسياحة الجزائرية لأفاق 2010م. ثم جاء بعده مشروع جديد سمي أفاق 2013م شجع على الاستثمار في السياحة وترقيته[2]

[1] نبيهة بوسقيعة، **المرجع السابق**، ص33.

[2] عوينان عبد القادر، **المرجع السابق**، ص264.

كما سطرت الجزائر استراتيجية طويلة المدى تمتد إلى غاية 2025م بما يسمى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الجزائرية 2000م-2025م، هذا المخطط هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، والذي تقرر إعداده وتحديد معالمه بالقانون 02/01 المؤرخ في: 12 ديسمبر 2001م، والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، وبالتالي تصبوا الدولة من خلال هذا المخطط إلى ما يلي:[1]

ـ تحديد المحطات الرئيسية للتنمية السياحية الوطنية على فترات مختلفة، حيث عمدت الدولة إلى اختيار المحطة الأولى على المدى القصير خلال سنة 2009م، ثم المحطة الثانية تكون على المدى المتوسط وذلك في آفاق 2015م، والمحطة الأخيرة للتنمية السياحية تكون على المدى البعيد وذلك في آفاق 2025م.

ـ تقويم الثروة الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة.

بالتالي يعبر هذا المخطط عن إرادة الدولة الفعلية من خلال تثمين مختلف القدرات السياحية الثقافية والتاريخية، بغية استغلالها لصالح السياحة الجزائرية والنهوض بها وجعلها قطباً سياحياً في المنطقة الأورو متوسطية، ويعد هذا المخطط أرضية العمل الرئيسية لتنمية السياحة في الجزائر، وكذلك تجسيد التوجه الساعي إلى تثمين الإمكانيات التي تتوفر عليها الجزائر، ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نتيجة عمل فكري واستشارة واسعة بمشاركة المتعاملين الوطنيين والمحليين العموميين والخواص.

[1] عبد القادر عوينان: **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2030**، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة – دراسة تجارب بعض الدول، المرجع السابق، ص6.

المبحث الثالث: علاقة السياحة بالبيئة

يشير تاريخ صناعة السياحة إلى مساهمة البيئة بشكل كبيير في تقدم النشاط السياحي وازدهاره والمقصود بالبيئة الطبيعية المناخ والموارد المائية، التربة، والكائنات الحية من نبات وحيوان إلى جانب البيئة البشرية التي هي من صنع الإنسان وتعد البيئة الطبيعية والبشرية من عوامل الجذب السياحي وهذا ما يؤكد وجود علاقة قوية بين البيئة والسياحة.

المطلب الأول: المقومات البيئية للسياحة

يحتاج قيام السياحة البيئية وازدهارها في وجهة سياحية إلى مقومات مميزة قادرة على تحقيق تطلعات السياح وتغذية فضولهم في الحصول على تجربة ذات صبغة فريدة، وتقترن هذه المقومات البيئية بعدة عناصر عند المفاضلة بين الوجهات السياحية:[1]

1- الندرة: إذ كلما كانت الموارد البيئية المتواجدة في الوجهة السياحية نادرة كلما زاد ذلك في تنافسية المنتج السياحي البيئي.

2- استحالة التقليد وصعوبته: حيث أخذت السياحة بيئية أو غير بيئية تشهد منتجات قائمة على التقليد والمحاكات، مثلما يوجد في دولة الإمارات التي تقيم مسارح للتزلج وهي ذات بيئة حارة وهذا ما يمثل منافسة غير عادلة لأن قوة المنتج البيئي تكون في أصالته.

3- توفر البنية التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين وغيرهم من السياح دون أن تشكل أقامتها ضراراً على القيمة البيئية للوجهة السياحية.

4- قرب عناصر الجذب البيئي من العناصر السياحية الأخرى(الأثرية، الدينية، الثقافية، التاريخية وغيرها...) مما يزيد من الحجم الشرائح السوقية التي تجد الوجهة السياحية مكاناً ملائماً لقضاء إجازتها.

[1] زياد عيد الرواضية، **المرجع السابق**، ص38

تتعدد المقومات البيئية التي لها علاقة بالسياحة وتتنوع تتنوع بشكل يتناسب مع تعدد مكونات البيئة نفسها اي جميع العناصر الطبيعية و الاجتماعية و البيولوجية:

1- المقومات الطبيعيـة

تتضمن السيـــاحة البيئيـــة دائماً أنشطة تمارس في الطبيعة المشي تسلق الجبال مراقبة الكائنات الحية والموارد الطبيعية وهي تمثل تعزيزاً للقيم الصديقة للبيئة والمحافظة عليها وتمثل فرصة للتعلم واحترام الطبيعة.[1]

تعتبر الطبيعة الوعاء الذي تتم فيه التفاعلات و الأنشطة والمؤثرات المتبادلة بين الأنسان والبيئة وتشكل عناصر أساسية للسياحة البيئية و تتمثل هذه المقومات في:[2]

أ- المـــوقع الجغرافي: موقع الدولة من قارات العالم يعطيه مقومات طبيعـــية كطبيـعة القارة التي تنتمي إليها فالدول الأوروبية تمتلك مقومـــات طبيعيـــة سياحيـــة تختلف عن التي توجد في أفريقيا وأسيا مثلاً.

ب- مقومات تضاريسية: تتمثل في الجبال و السهول والأودية والصحاري وغيرها من المناظر التضاريسية التي باتت تشكل عوامل إثارة للسائح.

ت- مقومات مستمدة من المناخ: فمناح الدول والمواقع الطبيعيـــة يساعد كعامل جذب مهم خاصـــــة في سياحة الفصول ولدى السياح المهتمين بالبحث في المناطق الدافئة أو الباردة وكذا المناطق الاستوائية والمناطق الحارة كالصحاري.

2- المقومات الاجتماعية البشرية

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية الانسان وعلاقته مع غيره وتتمثل العناصر الاجتماعية الجاذبة للسياح في جانبين:[3]

[1] Tugba Kiper**, ibid**, p783

[2] مصطفي خليف غراية، **المرجع السابق**، ص- ص22-24

[3] **نفس المرجع**، ص25

أ– الجانب المادي: ويتمثل في توفير العوامل المريحة للسائح كالفنادق ووسائل النقل وغيرها من الوسائل التي تسهل عملية السياحة وكذا المواقع البيئية و الأثرية والدينية...إلخ.

ب– الجانب الغير مادي: يمثل المحرك الأساسي للجذب والنشاط السياحي ويعبر عنها معاملة السكان المحليين مع السياح ودرجة وعينه ونظرتهم للسياحة ولما تمثله السياحة من مركز هام لإحياء اقتصاد منطقتهم وكذا تنشيط الحياة الاجتماعية فيها وهذا يعتمد بالأساس على المستوى التعليمي.

يمكن وضع مبادئ لتنظيم هذا العامل المهم من المقومات ليكون عاملاً قوياً للجذب السياحي:[1]

–وضع قوانين صارمة و فعالة لاستيعاب أعداد السياحة وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت.

–دمج سكان المجتمع وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.

– توفير مراكز دخول محددة تزود السياح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة السياحية من خلال المجتمع المحلي.

– إدارة سليمة للمواقع البيئية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئياً.

3– المقومات البيولوجية

تشمل الإنسان الفرد والمجتمع وكل الكائنات الحية في المحيط وتعد البيئة البيولوجـية جزءاً من البيئـة الطبيعيـة وتتعدد وتتنـوع المقومات البيولوجيـة لتعدد وتنوع الكائنات وقـد تنامى اهتمام المؤسسـات البيئيـة والسياحـيـة بهذه الكائنات، ويمثل العنصر البشري العنصر البارز والفاعل والقادر على استثمار الموارد الأخرى وتنميتها، ودرجة التفاعل بين العنصر البشري والموارد الطبيعية تمثل درجة النجاح في الجذب السياحي.

تمثل الثروة الحيوانية والنباتية عنصراً أساسياً في قيام السيـاحة البيئية فهي تمثل الموارد الطبيعية وتمثل الثروة الحيوانية والمحميات الطبيعية التي تقيمها الدول عاملا مشجعاً للسياح والسياحة وازدهارها، التنوع البيولوجي ونقاء

[1] **نفس المرجع**، ص26

البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساسيان في تنشيط السياحة البيئية ولذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار أنَّ تدهور البيئة يحد من فرص التنمية السياحية.[1]

يسهم بناء قدرات المجتمعات المحلية في تمكينها من المشاركة على نحو أكثر نجاحاً في السياحة ويوفر أمامها فرصة أكبر لتقاسم المنافع الاقتصادية وزيادة فهم آثارها المحتملة على البيئة الاجتماعية والثقافية والطبيعية لتلك المجتمعات.

وفقاً لما جاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة فإن معظم الأعمال المتصلة بالتنوع البيولوجـي قد ركزت على ثلاث آليات وهي:[2]

- إشراك المجتمعات المحلية في توفير خدمات مباشرة للسياح.
- تشغيل السكان المحليين في مجال السياحة.
- مشاركة السكان المحليين في سلاسل التوريد السياحية.

المطلب الثاني: السياحـة والتوازن البيئـي

لعل أهم عنصر تـقوم عليه السياحة البيئيـة هـو عدم إحداث إخلال بالتوازن البيـئـي الناتج عن تصرفات السائـح، ومـن هنا ظهرت علاقة أخرى بيـن السيـاحة والبيئـة وبيـن التنميـة المستدامـة حيـث تعتبر التنميـة إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان ولكن مـا حدث هـو العكس تـمـاماً حيث أصبحـت التنمية هـي إحدى الوسائـل التي ساهمت في استنفاذ مـوارد البيئـة وإيقاع الضـرر بـها وإحـداث التلـــوث.

تعـد السياحـة قطـاعاً هاماً مـن قطاعات التي تساهم فـي التنمية المستدامـة وأصبحت تساهـم فـي الناتـج لمحلي الخام بنسبة من 15- 30% فـي الكثير مـن الدول، لكنها فـي المـقابل أوجـدت تلوثـاً

[1] عبد الجليل هويدي، **المرجع السابق**، ص2017.

[2] برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، التنوع البيولوجي والتنمية السياحية في أروبا، الاجتماع الثاني عشر كوريا، 2014/08/20.

موسمياً زائد للغلاف الجوي في بعض المناطق وتلوثاً بيئياً قد يضر بمستقبل السياحة، لذا فإنَّه لابد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينهما وبين المصالح الاقتصادية من ناحية أخرى.[1]

إنَ السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان، فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي الثقافي للمناطق السياحية في معادلة تنموية واحدة، عن طريق إعداد برامج سياحية توجه السائح والسياحة نحو المواقع المميزة بيئياً وبرامج إرشادية تحول دون المساس بالتوازن البيئي لهاته المناطق.[2]

يؤكد الكثيرون أن العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقته توازت دقيق بين التنمية وحماية البيئة ويؤكد إعلان مانيلا 1980م" على أنَّ الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلحق الضرر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة والمواقع التاريخية والثقافية". ويشدد الإعلان على أنَّ هذه الموارد جزء من تراث البشرية وأنَّه ينبغي على المجتمعات المحلية والمجتمع الدولي بأكمله القيام بالخطوات اللازمة لكفالة الحفاظ عليها.[3]

يعتبر التخطيط طويل الأجل والسليم بيئياً شرطاً أساسياً لإقامة توازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطاً إنمائياً قابلاً للاستمرار.

في الآونة الأخيرة ومنذ منتصف التسعينات تنامى الاهتمام العالمي والمحلي بأهمية مشاركة الأبعاد البيئية في العملية التخطيطية وخاصة الأنشطة التنموية للإنسان والهدر البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية، وقد تزايد

[1] زيد بن محمد الرماني: **السياحة والبيئة علاقة توازن**، موقع الألوكة، www.alukah.net شوهد في: 2015/12/18.
[2] عايد راضي خنفر: **السياحة والبيئة**، موقع الخط الأخضر، www.greenline.com شوهد في: 2015/12/18.
[3] زيد بن محمد الرماني، **المرجع السابق**.

الاهتمام آخذاً مرئيات تنمويـــة والتخطيط البيئـــي وإدارة التخطيط البيئـــي والسياحـــة المستدامة وهذا بفضل أنشطة الهيئة العامة للأمم المتحدة فـــي هذا المجال.[1]

مفهوم التخطيط البيئـــي:

جزء من التخطيط الشامل وإن اختلف عنه فـي مفهومـه ومنهجه فهو يركز علـى دراسة المشروعات المقترحة وتأثيراتها البيئيـة، ويهدف بالدرجة الأولى إلـى تحقيق استغلال متوازن للعناصر البيئـية دون إحداث خلل بالبيئـة.

التخطيـــط البيئـــــي بالـــمفهـــوم العلمي يهتم بالقـدرات والحمـولات البيولوجيـــة لكـل عنصر مـــن عناصـر البيئـــــة، بحيث لا تتجاوز المشروعـات المقـــترحة الحدود البيـولوجـية القصوى لعناصر النظام البيئـــي، وإن تجـاوزت هـذه الحدود فإن النتائج سوف تكون عكسيـــة على المشروع وتؤثر سلبا علـى الجوانب الاقتصاديـة بالإضافة إلى البيئة، وتأتي أهمية هذا النوع من التخطيط من ضرورة إيجاد نوع من التوازن بين العناصر البيئـية الطبيعيـة والزيـادة السكانية الهائلة، حتى لا تتعرض أي من عناصر النظام البيئي إلى ضغوط تؤدي إلى استنزافه وتدهور قدرته البيولوجيـة، لذلك يجب أن تكون عمليات التخطيط البيئـي متكاملة مع عمليات التخطيط الشاملـــة.[2]

مفهوم التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحـــي على أنـه رسم صورة تقديرية ومستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحيـة في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق

[1] أسامة سعد خليل: التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة، جامعة الزقازيق، مصر، ص8.

[22] ياسين مريخي: التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص19.

تنمية سياحية سريعة ومنتظمة، مـن خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحيـــة.[1]

تعد السياحة نشاطاً وسلوكاً إنسانياً لتضمنها على العديد من النشاطات التي يقوم بها السائــح من سفر وتحركات وتجـوال و تمتع بالمــوارد الطبيعيــة.

إذا كان السلوك الإنساني هو العامل الاساسي الذي يحدد اسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مــواردها فلا شك أنَّ التعليــم والإعــلام يلعبان دوراً هاماً فــي ترشيد السلــوك للحد مــن الأخطار الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح لهذه الموارد الطبيعية البيئية المتاحة.[2]

المطلب الثالث: الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة بالسياحة

اهتمت الامم المتحـــدة كثيرا بالتنمية المستدامـة وبـالسيـاحـــة بـاعتبارها عنصرا مهما فـي هـذه التنمية، وركـزت معظم قراراتـها المتعلقـة بالسيـاحة والسيـاحة المستدامـة علـى الاهتمـام بالبيئـة ويمـكن ملاحظـة ذلك في بيان المـجلس الوزاري البيئــي الـذي أشرف علـيه مـجلس الأمم المتحدة للبيئـة والذي جاء بعدة توصيات فيما يخص السيـاحة المستدامة:[3]

- يجب تحديد الحدود البيئيــة لنمو السياحـــة والالزام باحترام تلك الحدود قبل وقوع التلف الذي لا يمكن إصلاحه.
- ضمان التخطيـط المتكامل الذي يتناول السيــاحة بصورة مناسبة داخــل إطار استراتيجيـــات الاستدامـة الوطنيــة عــن طريق إجراء ونشر تقييمات التأثيرات البيئيـــة الإقليميـة بما فــي ذلك نهج النظام الإيكولوجي لاتفاقية التنوع الإيكولوجــي.

[1] نور الدين هرمز: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية** ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،العدد 3، سنة 2006، ص14.

[2] كاظم المقداد، **المشكلات البيئية المعاصرة**، المرجع السابق، ص7.

[3] برنامج الأمم المتحدة للبيئة: **بيان المجتمع المدني العالمي– بيان موجه للمنتدى البيئي الوزاري العالمي**–، الدورة 23، نيروبي، كينيا، 2005، ص–ص 9–10.

- تحصل الحكومات على دخل كبير إذا أدمجت الموارد الطبيعية في نواتج السياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لكن هذا الدخل لا يناظر مستوى المخصصات الوطنية في الميزانية لإدارة الموارد الطبيعية.
- ثمة منهج للسياحة يضم الاعتبارات السياحية الأخلاقية والاجتماعية والبيئية بصورة متينة اقتصادياً هو السياحة المستدامة، لاعتماد السياحة على بيئة عالمية وصحية فإنّها تكون شديدة الحساسية للتغيرات والتدهور الناتج عن عدة عوامل من بينها المواد الكيمياوية والنفايات مما يأثر على الموارد والطبيعة والمناخ.
- على الحكومات أنَّ تجري تقييمات شاملة على التأثيرات البيئية وتجري تقارير مراجعة بشأن أنشطة السياحة المقترحة والحالية.

جاء في قرارات الدورة الخامسة والستين للأمم المتحدة سنة 2011م فيما يخص أداب السياحة والإشارة إلى أهمية السياحة في القضاء على الفقر وكذا حماية البيئة، وسلمت اللجنة بضرورة النهوض بالتنمية المستدامة والسياحة المستدامة بما فيها السياحة غير استهلاكية والسياحة البيئية مع مراعاة روح السنة الدولية للسياحة البيئية سنة 2002م وإعلان كيبك المتعلق بالسياحة البيئية والمدونة العالمية لآداب السياحة، بغرض زياده المنافع التي يتم تحقيقها من الموارد السياحية لصالح السكان المحليين في المجتمعات المضيفة.[1]

كما في نص قراراتها العمل على الحفاظ وصون الثقافات والسلامة البيئية في تلك المجتمعات وتحسين المناطق الحساسة بيئياً والتراث الوطني مع مراعاة ضرورة معالجة عدة أمور منها التحديات الناشئة عن تغيير المناخ ووقت فقدان التنوع البيولوجي.[2]

[1] الجمعية العامة للأمم المتحدة: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، الدورة 65 65/148، 2011، ص 6.
[2] **نفس المرجع**، ص9.

اعتمادا على إعلان مانيلا 1980م وإعلان مانيلا 1997م بشان التأثير الاجتماعي للسياحة اعلنت المدونة العالمية للآداب السياحية في مادتها الثالثة:[1]

- في جزئها الثالث: على أنَّه ينبغي العمل على توزيع تدفقات السياح من حيث الزمان والمكان والتوصل إلى توازن أفضل يخفف ضغط النشاط السياحي على البيئة.
- في الجزء الرابع: ينبغي أن يراعى تصميم البنية الأساسية للسياحة في برمجة الأنشطة السياحية وضرورة حماية التراث الطبيعي المؤلف من النظم البيئية والتنوع البيولوجي وحماية ما في البرية من كائنات معرضة للخطر.
- في الجزء الخامس: من المسلم أنَّ السياحة الطبيعية والسياحة البيئية يساهمان في إثراء المستوى السياحي والنهوض به بشرط احترامهما للتراث الطبيعي وللسكان المحليين وحاميتهما للطاقة الاستيعابية للمناطق والمواقع.

إنَّ العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة وهذا ما أكده إعلان مانيلا 1980م حيث جاء في نصوصه: أنَّ الاحتياجات السياحية لا ينبغي أنَّ تلبى بطريقة تحلق الضرر بالمصالح الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وبالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية لسكان المناطق السياحية التي تعتبر عامل جذب رئيسي للسياحة.[2]

يعتبر الإعلان أنَّ هذه الموارد جزء من تاريخ وتراث البشرية وأنَّ ينبغي على المجتمعات المحلية والدولية القيام بالخطوات اللازمة التي تكفل الحفاظ عليها شرط أنَّ يكون التخطيط طويل الأمد وسليماً بيئياً لإقامة توازن بين السياحة والبيئة.

[1] منظمة السياحة العالمية: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، 1999.

[2] عايد راضي خنفر: **تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي**، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية، 2006، ص58.

المطلب الرابع: البعد البيئي للسياحة في الجزائر

خلال السـنوات التـي تلت الاستقلال، اختارت الجزائــر نموذجا ملائما لحالتها كبلد سائر فـي طريق النمو، ويستطيع ان يفتح طريقا مختصرا سريعا للتنمية، وقد ترتب عـن مراحـل هذه التنمية آثـار سلبية على البيئـة، وبالتالي الاسراع في تنفيذ قرار التنمية المبني على تكثيف استغلال الموارد الطبيعية.

هذه المشاكل البيئـــة التي تعاني منها الجزائر شكلت عاملا من عوامل تراجع السياحـة فـي البلاد، فإقامة تنمية سياحيــة مستدامــة أمر يترتب عليه الحفــاظ على تنوع الأنظمة البيئيــة الموجودة، لأنها تمثل غالبا القاعدة الأساسيــة التي يقوم عليها النشاط السياحـي، فالتنمية السياحيـة المستدامة تعمل على تعزيز امكانية ربط الحاضر بالمستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسيـــاح من خلال استغلال الموارد والانسجام والتطور التكنولوجـــي.[1] ويوضح الجدول التالي الخسائر السياحية الناجمة عن تدهور الوضع البيئي في الجزائر:(الوحدة بالدينار الجزائري)

نوعية الخسائر	القيمة السنوية الكلية (مرتفعة)	القيمة السنوية الكلية (منخفضة)	الناتج الداخلي الخام (%) مرتفعة	الناتج الداخلي الخام (%) منخفضة
الخسائر الاقتصادية بسبب تدهور الشواطئ	180.000.000	60.000.000	0.35	10.12
خسائر بسبب الفرص الضائعة في السياحة	16.666.667	16.666.667	0.03	0.03
خسائر دورية بسبب الشواطئ المغلقة	120.000.000	200.000.000	0.39	0.23
خسائر مباشرة كلية في تسيير السياحة الشاطئية	396.666.667	196.666.667	0.77	0.8

[1] عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، المرجع السابق، ص235

نص القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في المادة 03 منه على أنواع السياحة في الجزائر وجاءت كما يلي:[1]

- السياحة الثقافية
- سياحة الأعمال والمؤتمرات
- السياحة الصحراوية
- السياحة الجوية والبحرية

كما يقضي هذا القانون بمطابقة تهيئة المناطق السياحية مع قانون التهيئة الإقليمية الشاملة والحفاظ على البيئة والساحل ويركز كذلك على ضرورة الحفاظ على البيئة وتحسين المحيط المعيشي وترقية المؤهلات الطبيعية والثقافية والتاريخية، دعا ذات القانون إلى التوفيق ترقية السياحة والبيئة بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة والفضاءات الهشة لتوسيع السياحة البيئية.[2]

إن التحديات البيئية لا تقل أهمية عن التحديات الاقتصادية لأن تحقيق تنمية سياحية مستدامة أمر يتطلب المحافظة على نظام البيئة، ولهذا يتم ادراج حماية وتثمين الانظمة البيئية في الخط التوجيهي الأول للمخطط الوطني للتهيئة الاقليمية، وذلك بهدف اعادة التوازنات المفقودة في الانظمة البيئية إلى حالتها الاصلية، ويتعين على السياحة الجزائرية مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال ايجاد تحديات سياحية متكيفة مع حاجيات الشباب، وكذا تهيئة نظام بيئي نقي يشجع على السياحة.[3]

تضع الجزائر الثقافة السياحية والتوعية البيئية في مقدمة أولوياتها وتسعى أيضا لتوفير الموارد البشرية ذات الكفاءة المهنية من خلال توفير التكوين في مجالات الخدمات السياحية، تعد هذه

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: **قانون التنمية المستدامة03/01**، رقم 11، الصادرة بتاريخ 2003/01/14

[2] وزارة السياحة والصناعات التقليدية: **تصور تطوير السياحة للعشرية 2001-2010**، 2001، ص16.

[3] عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، المرجع السابق، ص295.

الأخيرة من بين التحديات التي تواجهها الجزائر و السياحـــة، كما وجب اكتساب شرعية حقيقية في ميدان السياحة المستدامة والسياحة البيئية و التركيز على تنمية سياحـــة الشواطئ والسياحـــة الصحراويـــة باعتبارهما عاملان مهمان للسياحـــة البيئيـــة الجزائريـــة.

وضع قانون التنمية السياحيـــة المستدامة 01/03 مجموعة من المبادئ جاء على رأسها "تخضع تنمية الأنشطة السياحيـــة لقواعد ومبادئ حماية الموارد البيئيـــة الطبيعيـــة والمتاحات الثقافيـــة والتاريخيـــة بغرض حمايتها وحماية أصالتها وضمان القدرة التنافسيـــة للعرض السياحـــي وديمومته".[1]

بالرغم من كل هذه القوانين التي تضع البيئة وحمايتها على راس أولوياتها إلا أن التدهور البيئي الذي تعيشه السياحـــة الجزائريـــة أصبح علامة مميزة للمواقع السياحيـــة، مما شكل عامل نفر للسيـــاح، وأرجع العديد من المختصين هذا الأمر إلى غياب الوعي البيئـــي لدى المواطن، وضعف السياسات الحكوميـــة للتثقيف والتوعية البيئيـــة، كما أن الجزائر مازالت بعيدة على تحقيق السياحـــة البيئيـــة مادامت هذه المشاكل التي تضرب المواقـــع الطبيعيـــة.

[1] قانون التنمية المستدامة 03/01، **المرجع السابق**.

المبحث الرابع: نشاط السياحـة البيئيـة

برز مفهوم السياحـة البيئيـة كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعـة والتراث الثقافـي المحلي والحفـاظ عليهم فـي آن واحد، وتعتبر السياحـة البيئيـة سوقاً واعداً كصناعة تخصصية عالمية ومما لاشك فيه أن السياحـة البيئيـة تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني، كما أنها تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على المـوارد الطبيعية.

تعد السياحـة البيئيـة جزء من السياحـة المستدامـة تنبع أسسها من النواحي البيئيـة والاقتصاديـة والاجتماعيةـ، وتساهم بنشاط فـي المحافظـة على الإرث الوطني الطبيعي والثقافـي وهي تعمل على مشاركة السكان المحليين ومساهمتهم في تخطيط وتطوير المشاريع.

المطلب الأول: عناصر وقواعد السياحة البيئية

أولاً: عناصر السياحـة البيئيـة

للسياحـة البيئية عدة عناصر تقوم عليها ومنها:

1- عدم إحداث إخلال بالتـوازن البيئـي الناتج عن تصرفات الإنسان والتـي تكون متمثلة في تصرفات السائـح ومـا قـد يحدثـه مـن تلوث فيها، وهنا تظهر العلاقـة بيـن البيئـة والتنميـة المستدامـة حيث أنـه مـن المفروض أنَّ تكون التنميـة المستدامـة وسيلـة للارتقاء بـالإنسـان ولكـن مـا حـدث هـو العكس تـماماً، حيث أصبحت التنمية المستدامة إحدى الوسائـل التـي ساهمت فـي استنزاف وإحداث خلـل فـي المـوارد الطبيعيـة البيئيـة وتعد السياحـة دافعـاً أساسـي للتنميـة المستدامـة.[1]

[1] نبيل دبور: **مشاكل وأفاق التمية السياحية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي**، مجلس التعـاون الاقتصادي لمنظـمة المؤتمـر الإسلامـي، 2004، ص59.

2- تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت، وتعد السياحة البيئية إحدى الوسائل الحديثة التي تساهم بشكل فعال من خلال قواعدها في الحفاظ على البيئة.

3- تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينهما وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي هي في الأساس تقوم عليها.

4- السياحة وحماية البيئة أمران مرتبطان إذ لا تصلح السياحة في بيئة متدهورة لذا فالعلاقة بينهما هي علاقة طردية.[1]

إنَّ التنوع البيولوجي مقوم من مقومات السياحة البيئية لذا وجب الحفاظ على هذا التنوع والحفاظ أيضاً على الثروة الحيوانية والنباتية وهما عنصران مهمان في السياحة البيئية.

ثانياً: قواعد السياحة البيئية

نظراً لأنَّ السياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجاً لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها، واليوم أصبح لها منهجاً وقواعداً وشعارات تطرح وتردد، ولابد أن يعي المسؤولون عن السياحة البيئية سواء من المستثمرين السياحيين أو الحكومات والمنظمات والوكالات السياحية جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية، وأهم هذه القواعد والمرتكزات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

[1] عايد راضي خنفر، **المرجع السابق**، ص59.

- المحافظة على البيئة: واجب كافة المتدخلين في إنعاش قطاع السياحة العمل على المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية في إطار تنمية اقتصادية مستدامة تستجيب بشكل عادل لاحتياجات وتطلعات الأجيال الحاضرة والمستقبلية.[1]
- احترام القيم الأصلية والأصيلة: إذ يتعين على الفاعلين في الميدان السياحي أن يولوا للتقاليد والثقافة المحلية والشعبية الأهمية التي تستحقها مع مراعاة التوازن في التطور السياحي في مختلف المجالات الثقافية والتاريخية والاجتماعية...إلخ.
- تنمية روح المسؤولية والاندماج وتثقيف السائح بمكونات الطبيعة والموارد البيئية الموجودة في المنطقة عبر استراتيجية اتصالية تضعها الهيئات المسؤولة عن السياحة والبيئة بالتعاون مع بعضها البعض.[2]
- الاستفادة من الموارد المواد المتناغمة في تأسيس بنية تنمية تنسجم مع المحيط والظروف البيئية المتوافرة، والعمل على تحقيق الاستثمار المسؤول والتركيز على التعاون مع السلطات المتحلية من أجل توفير منافد اقتصادية جديدة تدر بالربح على المنطقة وتلبي حاجات السكان المحليين الاجتماعية والثقافية وخاصة الاقتصادية، وهذا ما يحقق المردود المادي للبلد المضيف من خلال استغلاله الجيد للموارد الطبيعية والإمكانيات البشرية.
- تحسين أحوال السكان اقتصادياً ومعرفياً ورفع مهاراتهم وتلبية احتياجاتهم ورفع مستوى الوعي لديهم وتشجيعهم على أداء أدوار قيادية والعمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي.[3]

لخصت المنظمة العالمية للسياحة البيئية القواعد العامة للسياحة البيئية في النقاط التالية:[4]

---

[1] محمد قويدري، سعاد دولي: **نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولة**، الملتقى العلمي الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2011، ص7.

[2] سليمان عبد العزيز المشعل، **المرجع السابق**، ص44.

[3] زوينة بن فرج: **الفنادق الخضراء: اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية**، برج بوعريريج، الجزائر، 2009، ص103.

[4] الجمعية العالمية للسياحة البيئية: **قواعد السياحة البيئية**، 2015، www.ecoutourisme.org شوهد في:2016/12/26.

– حماية السكان المحليين من الأثار السلبية للسياحة البيئية(النفسية، الاجتماعية، المادية) والتي تنجم عن إما أثار التنمية السياحية أو سلوكيات السياح.

– الاعتراف بحقوق اكان المحليين وحقوقهم ومعتقداتهم والشراكة معهم من أجل تحقيق منافع مالية اقتصادية.

– ضرورة بناء الوعي البيئي والثقافي للسكان والزوار.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف السياحة البيئية

أصبح مفهوم السياحة البيئية Ecotourisme واحداً من بين أكثر مفاهيم التنمية المستدامة نمواً وانتشارا في العالم، إذ أنَّ المفهوم يحقق تطبيقاً نموذجياً للتكامل بين عناصر التنمية المستدامة الثلاث: الاقتصاد– البيئة– المجتمع.

أصبحت السياحة البيئية في الكثير من الدول النامية تمثل مصدراً هاماً للدخل الخام المحلي، هذا ما أعطاها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف يمكن تلخيصها في ثلاثة محاور:[1]

1– المحافظة على التوازن البيئي ومن ثمة حماية الطبيعة البرية و البحرية والجوية من التلوث وبالتالي هي تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن البيئي والصحة البيئية.

2– وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو استخراجها مما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم إهدارها.

3– توفر السياحة البيئية الحياة السهلة والبسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر والاختلالات البيئية التي تؤثر على صحة الإنسان.

[1] أحلام خان، زاوي صورية: **السياحة البيئية وأثرها على التنمية الريفية**، المجلة الاقتصادية والإدارية، جامعة بسكرة، 2010، ص236.

يمكن إبراز أهمية السياحـة البيئيـة فـي عـدة جوانب:

– الجانب الاقتصادي:

فالسياحـة مـن منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً فـي زيادة الدخل القومي ومصدراً للعملات الصعبـة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملـة وهدفاً لتحقيق التنميـة.

تتبلور أهمية السياحـة البيئيـة الاقتصادية في كون الأماكن السياحية البيئيـة من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنميـة المستدامـة، حيث تمثل السياحة البيئيـة أحد أنـواع السياحـة القائمة على الاستدامـة وهي تعتمد بشكل رئيسي على عناصر الطبيعـة ثم العناصر الاجتماعيـة للسكان المحلييـن، إنَّ المتتبع والملاحظ لتطور صناعة السياحـة البيئيـة بالتزامن مع الأزمة الاقتصاديـة العالميـة يدرك أهمية دعم هـذا التوجه مـن منظور صناعـي وإنتاجـي.[1]

لا تستطيع السياحـة البيئيـة أن تشكل عامل تنميـة إلا أذا سعت إلى تحقيق سياحـة بيئيـة مستدامـة وبالتالي تنميـة مستدامـة.

– الجانب الاجتماعي:

تعد الأهمية الاجتماعيـة للسياحـة البيئيـة أبرز ما تحققه السياحـة البيئيـة حيث تعد هذه الأخيرة صديق للمجتمع. إنَّ السياحـة البيئيـة تقوم على تنميـة العلاقـات الاجتماعيـة وتحقيق عملية تحسين ونقل المجتمعات المنعزلة إلى متفتحـة، وتعد بذلك نشاطـاً إنسانياً يعمل علـى توفير الحياة الجميلـة للإنسان حيث تقدم لـه العلاج من القلق والتوتر وهذه هي الفائدة من المواقع الطبيعية والسياحية فيها.[2] كما تعد السياحـة من خلال نشاطاتـها تنميـة للوعي الاجتماعـي وبفضلها يعرف أفراد المجتمع أهميـة مـا يحيط بهم من مناظر طبيعيـة وبيئيـة تستفيد منها السياحـة البيئيـة.

[1] عبد الجليل هويدي، **المرجع السابق**، ص223

[2] أبراهيم بظاظو: **السياحة البيئية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص153

– الجانب الثقافي:

تعتبر السياحـة البيئيـة وسيلة حضاريـة لتنميـة الثقافـة بين الشعوب والمجتمعـات، حيث تكتسب الـدول السياحيـة المهارات الثقافيـة من سائحـي الـدول الأجنبيـة وهـذا ما يساعد على التطور الاجتماعـي كما أنـها تعد ميـدان للاحتكاك بين أفراد المـجتمع الواحد ودعم النسيـج الوطني والتعرف على الثقافات المختلفة للبـلاد .[1]

تحقق السياحـة البيئيـة كذلك الأمن البيئـي، وهذا ما يبرز من خلال نشاطات السياحـة البيئيـة التي تدعوا إلى الحفاظ على التوازن البيئـي.

– الجانب البيئي:

إنَّ التخطيط السليم للتنميـة السياحيـة يمكن أن ينتج العديد من الأثار على البيئـة بمختلف المقاصد السياحيـة:[2]

- توجيه الإرادات السياحيـة إلى حماية البيئـة والحفاظ عليهـا.
- الارتقاء بمستوى جـودة مختلف العناصر البيئيـة.
- الارتقاء بمستـوى الوعـي البيئـي والوعي السياحـي مـن خـلال الحفظ الذي يرمـي إلـى الاستغلال الأمثل والمتعقل للبيئـة.

يجب أن لا ننسى ان السوق السياحـي يشهد بشكل عـام نمواً فـي عـدد السيـاح سنة 200 وصل إلـى 994 مليون وعام 2010م وصل إلـى مليار سائـح وتوقعات بوصوله إلـى مليـار و600 عام 2020م عـلماً أنَّ حصة السياحـة البيئيـة من رواد المـحميات الطبيعيـة من سوق السياحـة العالمـي هـو 25% وهـذا ما يبرز أهمية السياحـة البيئيـة فـي هذا القطاع.

[1] رؤوف مُحَّد الأنصاري: **السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، موقع سطور، www.sutuwr.com، شوهد في: 2015/12/19.
[2] عمار عيساني، **المرجع السابق**، ص41.

المطلب الثالث: الاهتمام العالمي بالسياحة البيئية

إدراكا منها لتزايد الاهتمام والأهـمية العالـــمية للسياحـــة البيئيــة، وانطلاقا من توصية تبناها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في يوليو 1998م، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2002م عاما دوليا للسياحة البيئية، وقد كان بمثابة خطوة تشجيعية من أجل تكثيف جهود التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية، وكذلك المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الأجندة 21 التي وقعت في ريو دي جانيرو والمتمثلة في تعزيز حماية البيئـــة.

يوفر العام الدولي للسياحة البيئية الفرصة لمراجعة التجارب العلمية بهدف تحقيق الأدوات والأطر المؤسسة الكفيلة بإدامة السياحة البيئية في المستقبل ويعني ذلك تعظيم المزايا الاقتصادية والبيئيــة والاجتماعيـــة المستقاة من السياحة البيئية مع تفادي انعكاساتها السلبية.[1]

لذلك تسعى منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إشراك كافة الأطراف المعنية بمجال السياحة البيئية في فعاليات العام الدولي سعياً إلى تحقيق الأهداف التالية:[2]

- زيادة الوعي الدولي لدى السلطات العامـة والقطاع الخاص والمجتمع المـدني والمستهلكـيـن بالقـدرات التي تتمتع بها السياحــة البيئيــة للإسهام في المحافظة على التراث الطبيعي والثقافــي فــي المناطق الطبيعية والريفية.
- نشر أساليب وتقنيات تخطيط السياحة البيئية وإدارتها وتنظيمها ورصدها لضمان استدامتها على المدى الطويل.
- تشجيع وتبادل الخبرات الناجحة في مجال السياحة البيئية .
- زيادة فرص الترويج الفعال لمراكز ومنتجات الساحة البيئية في الأسواق الدولية.

سعيا منها لتحقيق هذه الأهداف قررت المنظمات تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الإقليمية حول جوانب محددة من السياحة البيئية في كل مكان من العالم خلال عام 2001م وبداية عام 2002م، وتم انشاء

[1] نبيل دبور، **المرجع السابق**، ص18.

[2] جمعية الامم المتحدة: إعلان كيبك، مؤتمر السياحة البيئية، كيبك، كندا، 2002. ص15.

موقع خاص على شبكة الأنترنت لتمكين مختلف المنظمات والأطراف المعنية من الحصول على المعلومات والمستجدات حول الأنشطة المختلفة في مجال السياحة البيئية وكذا القرارات الصادرة عن المنظمة (منظمة السياحـة العالمية ومنظمة السياحـة البيئيـة والجمعية العالمية للسياحـة البيئيـة).

القمة العالميـة حـول السياحـة البيئيـة:

أقيمت بمناسبة العام الدولي للسياحـة البيئيـة العديد من النشاطات على المستويات العالمية والإقليمية والمحليـة ولعل أبرزها القمة العالمية حول السياحـة البيئيـة التي عقدت في كوبيك بكندا من 19 إلى 22 مايو 2002م، وشارك فيها أكثر من 1100 مندوب من 133 دولة من وزراء ومسؤولين فاعلين حكوميين وشركات سياحيـة وجمعيـات وسلطـات محلية ومدراء حدائق وطنية وشخصيات أكاديمية في قمة كانت الروح التي سادت فيها متماشية مع فلسفة منظمة الأمم المتحدة في تحقيق التنمية المستدامة ونصت أهداف القمة ما يلي:[1]

1- استعراض شامل لإمكانية اسهام السياحة البيئية في التنمية المستدامة وتعزيز قدرات الحكومات والقطاعات الخاصة للاستخدام الفعال للسياحة البيئية في التنمية المستدامة .

2- تبادل المعلومات حول التقنيات والممارسات السليمة والدروس المنتقاة في مجال التخطيط المستدام للسياحة البيئية.

3- تعميم المعرفة بالتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة وتقييم الأليات التنظيمية في رصد وضبط هذه التأثيرات.

4- تحديد مجالات التعاون الدولي والإقليمي بهدف الإسهام في تطوير السياحة البيئية على نحو مستدام في كافة أنحاء العالم.

ركزت القمة على موضوعين أساسيين الأول هو استدامة السياحة البيئية والثاني إدارة ورصد نشاطات السياحة البيئية وتقاسم الأرباح الناتجة عنها.

[1] جمعية الأمم المتحدة: إعلان كيبيك، **المرجع السابق**، ص17.

السياحة البيئية لدى منظمة التعاون الإسلامي:

تـــهتم المنظمة كثيرا بإحصاء وتقييم مستوى السياحـــة فـــي الدول الأعضاء وتستحوذ هذه المنظمـــــة على 34،1% من إجمالي عدد السياح الدوليين فيما يخص السياحة البيئية وارتفع عدد السيـاح البيئييـن في الدول الأعضاء إلى 49،3 مليون سائح سنة 2009ليشهد انخفاضا فيما بعد نتيجة لما أسمته المنظمة بالتأثير السلبي للأزمة الاقتصادية العالمية على السياحة في الدول الأعضاء.[1]

إنَّ السياح المتعاطفون مع القضايا البيئية وتهدف رحلاتهم إلى التعرف على البيئـة والاطلاع على الثقافـات المحلية والمفضلون العيش تجربة سياحية.[2]

أظهرت الكثير من الدراســـات أن أغلب السيـاح البيئييـــن هـم مـن الفئة العمرية (35-54) عامـــا، أما مـــن ناحية المستوى التعليمي للسياح البيئيين فقد أظهرت الدراسات أن 82% منهم هم من خريجي المعاهد والكليات الجامعية مما يعكس العلاقة بين الوعي البيئي والتحصيل العلمي. يفضل الكثير من السياح البيئيين الذهاب برفقة عائلاتهم في الرحلة السياحية وبنسبة 75 % وتتراوح مدة الرحلة غالبا من 8 إلى 14 يوما.[3]

لو أخذنا نظرة بسيطة على رواد السياحـة البيئيـــة فـــي العالـم ومنها الدول العربية المحيطة فإنَّنا نلاحـــظ أنَّ هذا النوع من الساحة آخذ بالاضطراد ومكوننا مردودا اقتصاديا كبيرا في الدول التي تتمتع بمقومات الجذب السياحي البيئي، كوستاريكا 30%، كينيا 80%، مصر 45%، أستراليا 50%، الأردن 15%.

[1] صافاش ألباي: نبيل دبور، وآخرون: **السياحة الدولية في الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الأفاق والتحديات**، منظمة التعاون الاسلامي 2013، 2013، ص17.

[2] **نفس المرجع** ، ص31.

[3] Megan epler, **Ibid**, p22.

المطلب الرابع: السياحة البيئية في الجزائر

تعمل الجزائر على تنشيط قطاع السياحـة ببعد عالمـي فهي تمتلك مقومات سياحية نادرة نظرا لموقعها المتميز ومساحتها الشاسعة، هذه المساحة الشاسعة تتميز بوجود صحراء تمثل 87% من إجمالي المساحة تتفرد بخصائـص بيئية (الواحات، الكثبان الرملية) ونقاء بيئـي.

كما تمتلك الجزائــر عدة مقومات سياحية أخرى يمكنها أن تشكل مستقبل السياحــة البيئة في الوطن

الساحـــل الجزائـري

يمتد على طول 1200كلم يتميز بشواطئ ذات مناظر جميلة وغابات كثيفة، وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب فــي غياب الرؤيـة الواضحة اتجاه السياحة في الجزائر، وحتى تلعب هذه المقومات السياحية دورها في تنمية السياحة يجب توفر ما يلـي:[1]

- الحفاظ على نظافة الشواطئ، وإشعار السواح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة المنشورات المختصرة والواضحة بعدة لغات.
- الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح ومن عامة الناس.
- إنشاء مساكن سياحية ونزل وفنادق لاحتضان السياح وبكيفية يمكن التحكم فيها وتوفير الأمن.
- إنشاء العديد من المنشآت السياحية (الملاعب الرياضية، المحلات التجارية...) بغرض جذب السياح وتوفير كل ما يحتاجون له.

السلاســـل الجبليـــة

تحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية هائلة(مناظر طبيعية خلابة، كهوف، مغارات،...إلخ) أوجدتها الطبيعة من العصور الجيولوجية الغابرة، لكن تكاد السياحــة فــي هذه المناطـق تقتصر على التزحلق على الثـلوج في منطقة تيكجدة وتلاغيف في البويرة وتيزي وزو على التوالي وكذا مرتفعات الشريعة فـي البليدة.[2]

[1] عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، المرجع السابق، ص147.
[2] **نفس المرجع**، ص148.

من الخطأ حصر السياحـــة فـــي هذا النوع فقط لأن الجبال فـي الجزائـر تمتاز بوجود أنواع نادرة من الطيور وثروة حيوانية أخرى وينابيع المياه العذبة، لكن يبقى استغلال هذه الثروات لخدمة السياحـة والبيئـة على وجه الخصوص يحتاج إلى استراتيجيات واستثمارات ضخمة.

الصحـــراء الجزائريـــة

كما أشرنا سابقا تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة تمتد من السفوح الجنوبية لجبال الأطلس الصحراوي الذي يمثل الحدود الطبيعية بين الصحراء جنوبا والهضاب العليا شمالا.

تعد الصحراء الجزائرية من بين أحسن المساحات الشاسعة العذراء في العالم، حيث تعد المنتوج السياحي المهم الذي يمكن للجزائر أن تخترق به سوق السياحة العالمية بقدرة تنافسية عالية إذ تتمتع بمقومات يمكنها أن تجعل السياحة الجزائرية ناجحة، و من هذه المقومات السلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار، حيث تتجلى أهمية الطاسيلي كونه شاهد على حضارة راقية تجسدها الرسوم المنقوشة على صخوره، تروي أنماط عيش راقية ومتميزة للإنسان الشرقي.[1]

إنَّ اتساع الصحـــراء الجزائريـــة إذا مـــا أرادت الجزائر استغلاله لبناء سياحـــة مستدامـــة، تدر أرباحا كبيرة على اقتصادها، وجب عليها وضع استراتيجيات تختلف عما يمكن وضعه في المناطق الشمالية و من أهمها النقل البري والجوي وتخصيص الرحلات الداخلية بين المناطق التي يتواجد فيها السياح.

إنَّ الاستراتيجيات الجديدة للسياحة التي تبنتها الجزائر أعطت أهمية للسيـــاحة البيئيـــة جسدتها في توجهها الخاص نحو المناطق الجنوبية وتثمين الطبيعة الصحراوية بها، خاصة وأن هذه المناطق تحظى باهتمام دولي، وتشكل وجهة مفضلة للسياح لما تزخر به من مقومـــات سياحيـــة متنوعة ونادرة، ونشير هنا أنه في إطار التحضير لسنة 2002 سنة عالمية للسياحة البيئية وتحت إشراف منظمة السياحة العالمية وبالتنسيق مع وزارة

[1] نبيلة طالب، عبدى الكريم وهراني: **السياحة أحد المحركات التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقـع والأفـاق، جامعـة البويرة، 2010، ص16.

السياحــة والصناعات التقليدية في الجزائر أقيم ملتقى دولي موضوعه التنمية السياحية البيئيــة المستدامــة في المناطق الصحراويـــــة فـي الفترة 21-23 جانفي 2002م ثم مناقشة ثلاث نقاط أساسية فيه.[1] تتمثل فـي:[2]

- تنظيم وتخطيط السياحة البيئية بالمناطق الصحراوية.
- تطوير المنتوج السياحي وتنمية السياحة البيئية.
- التوزيع المتساوي لفوائد السياحة البيئية على كل المتعاملين.

أخذ موضوع تنمية السياحة البيئية في الصحراء حيزا كبيرا من المناقشة تناول نقاطا عديدة أهمها:[3]

- المحافظة على البيئة
- توعية المناظر الطبيعية بهذه المناطق
- إنشاء وحماية الحظائر الطبيعية
- تثمين كل ما يميز المجتمعات المحلية

رغم المساعي للمسؤولين عن قطاع السياحــة بالجزائــر لا يزال هذا النشــاط لا يعبــر عن الإمكانــات الحقيقيــة التــي تزخر بــها، والتي إنَّ استغلت على الوجــه الصحيح ستكون أحد أهم مقومات التنمية الاقتصاديــة للبلد، هذا فضلا عن اهتمامها بالسياحــة البيئيــة المرتبط بالصــحراء فقط، في حين إهمالها باقــي المناطق سواء الساحليـــة أو الداخلية التي تكتسب أهمية إيكو سياحية(السياحــة البيئيــة) لابد من أخذها بعين الاعتبار.

[1] نبيهة بوسقيعة، **المرجع السابق**، ص35.
[2] **نفس المرجع**، ص36.
[3] **نفس المرجع**، ص36.

خلاصة الفصل

إن السياحة البيئية ذات التوازن البيئـي ظاهرة جديدة، تهدف إلى التأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان، فالميزة التي يتيحها تطبيق السياحـة البيئيـة هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئـة والتنوع الحيوي والثقافـي للمناطق السياحيـة، وفق معـادلة تنمويـة واحـدة، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحـة نحو المواقع المميزة بيئيـاً مع التأكيد على ممارسة سلوكيـات سياحيـة إبداعية ومسلية، دون المساس بنوعية البيئـة أو التأثير عليها.

كما أنَّ السياحـة البيئيـة لها أهمية خاصة اكتسبتها من كـونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعـة الممارسة، إن السياحـة البيئيـة هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وعلى العموم فإن السياحـة والبيـئة هما قطاعان كل منهما مكمل للآخر ويتداخل معه حيث الرؤية والأهداف. فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنميـة السياحيـة المستدامـة، والسياحـة المستدامـة ترتكز على وجود تخطيط بيئـي سليم.

فـي الوقت الذي ينبغي فيه الاهتمام والعنايـة بالسياحـة بشكل عـام والسياحـة البيئيـة بشكل خـاص كـمورد اقتصادي واعتبارهـا وسيلـة للتنميـة المستدامـة ، يجب أن لا يكون ذلك على حساب البيئـة، وأن لا يمتد أثرها ليؤثر على مواردها الطبيعية والتاريخية والجغرافية.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة فنية لمديرية البيئة لولاية المسيلة

المبحث الثاني: نشاطات مديرية البيئة بولاية المسيلة

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

تمهيـــــــد

بعد حديثنا في الفصلين الثاني والثالث عن مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالاتصال والاتصال البيئـي والسياحـــة البيئيـة، سنتطرق في الفصل الأخير للجانب التطبيقـي، نحـاول فيه رصد وتقصي وضعية الاتصال فـي مديرية البيئة في شكليه الاتصال الداخلي والاتصال الخارجي، ونبحث عن كيفية تجسيد استراتيجية ومخططات الاتصال البيئي في المديرية وكيف تساهم هذه مخططات الاتصال البيئي في حماية البيئة وعلاقتها بالسياحة البيئية.

قدمنا في هذا الفصل بطاقـة تعريفية لمديرية البيئة لولاية المسيلة، وحاولنا تحليل النتائـج المصرح بها في الاستمارات التي وزعناها على أفراد العينة وقياسها على جاء فـي الجانب النظـري، معتمدين على جداول النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وخلصنا في النهاية إلى نتائج عامة.

المبحث الأول: بطاقة فنية لمديرية البيئة بولاية المسيلة

أولاً: التعريف بالقطاع

تدرجت الطبيعة القانونية للهيئات الولائيـــة المكلفة بـحماية البيئـــة مـــن مفتشيات البيئـة بادئ الأمر بموجب المـرسوم التنفيذي رقم 96-60 الـــمؤرخ في 1996/01/27 المتضمن إحـــداث مفتشـــية للبيئـــة فـي الولايـة، إلى مديريات للبيئة بموجب المرسوم التنفيذي المؤرخ في 03-494 المؤرخ في 2003/12/17 المتضمن إحداث مديرية للبيئة في الولاية.[1]

هذا التغيير في الطبيعة القانونية جاء نتيجة للمهام الجديدة التي أوكلت لمديرية البيئة كونها تقوم بـ:[2]

- ✓ تنفيذ بالاتصال مع الأجهزة الأخرى في الدولة والولاية والبلدية، برنامجا لحماية البيئة في كامل تراب الولاية.
- ✓ تسليم الرخص و التأشيرات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما في ميدان البيئة.
- ✓ اقتراح كل التدابير الرامية إلى تحسين الترتيب التشريعي و التنظيمي الذي له صلة بحماية البيئة.
- ✓ تتخذ، بالات
- ✓ الاتصال مع الأجهزة الأخرى في الدولة، التدابير الرامية إلى الوقاية من كل أشكال تدهور البيئـة ومكافحتـه، لا سيما التلوث والأضرار، والتصحـر، وانجراف التربـة والحفـاظ على التنوع البيولوجـي وتنميته، وترقية المساحات الخضراء ورد الاعتبار لها.
- ✓ ترقية أعمال الإعلام، التربية والتوعية البيئية بالإشراف على برنامج توعوي تحسيسي واسع لإبراز أهمية المحافظة على البيئة ونشر ثقافة بيئية في المجتمع.

[1] مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة الإدارة والوسائل: الطبيعة القانونية للهيئات الولائية المكلفة بـحماية البيئـة، 2003/12/17، 2003.

[2] **نفس المرجع**.

✓ العمل ضمن اللجان الولائية على تطبيق القوانين المتعلقة بحماية البيئـة. كاللجنة الولائية لمراقبة المؤسسات المصنفة، اللجنة الولائية لمكـــافحة الأمـــراض المتنقلة عن طريق المياه والحيـوان، اللجنة الولائيـة لمراقبـة المقالع، اللجنة الولائية لمتابعة استعمال الأكياس البلاستيكية الموجه لاحتواء مواد غذائية مباشرة. واللجنة الولائية لمساعدة وترقية الاستثمار.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة

تنظم مديرية البيئة في مصالح ومكاتب على الشكل التالي:[3]

أ. **مصلحة المحافظة على التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية**: وهي مكلفة بجرد وتثمين مختلف الأنظمة البيئية والمواقع الطبيعية وبمتابعة تنفيذ وسائل التدخل، وتحتوي على مكتبين هما:

1. مكتب حماية الحيوان والنبات

2. مكتب المحافظة على الأنظمة البيئية

ب. مصلحة البيئة الحضرية والصناعية: مكلفة بمتابعة وتقييم الدراسات ومراقبة منشآت المعالجة وإزالة التلوث في المجال الحضري وترقية نشاطات استرجاع النفايات المنزلية وما شابهها والجامدة وتثمينها، وباتخاذ ومتابعة التدابير التي تهدف إلى الوقاية من التلوث والأضرار الصناعية وتنفيذ الأحكام التنظيمية المتعلقة بالمنشآت المصنفة ومراقبة منشآت المعالجة وإزالة التلوث في المجال الصناعي وترقية نشاطات استرجاع النفايات الخاصة، وتحتوي على مكتبين هما:

1. **مكتب البيئة الحضرية**

2. **مكتب البيئة الصناعية**

[3] **نفس المرجع**، (أنظر الملحق 02، ص 184).

ج. **مصلحة التنظيم والتراخيص والتحسيس والإعلام والتربية البيئية**: مكلفة بدراسة ومتابعة شؤون المنازعات التي يكون فيها القطاع طرفًا فيها وتنفيذ إجراءات الدراسة وموجز التأثير في البيئة، وتحتوي على ثلاثة مكاتب هي:

1. **مكتب التنظيم و المنازعات**
2. **مكتب التراخيص**
3. **مكتب التحسيس والإعلام والتربية البيئية**

د. **مصلحة الإدارة والوسائل**: مكلفة بتسيير المستخدمين والوسائل والمحاسبة والميزانية، وتحتوي على مكتبين هما:

1. **مكتب تسيير المستخدمين**
2. **مكتب الميزانية والوسائل**

المبحث الثاني: نشاطات مديرية البيئة لولاية المسيلة

تقوم مديرية البيئة لولاية المسيلة بعدة نشاطات سنوياً في إطار عملها للمحافظة على البيئة وحمايتها بالتعاون مع الجمعيات والمدارس والمصالح البلدية والولائية الموجودة بولاية المسيلة.[1]

- **فعاليات إحياء اليوم العالمي للمناطق الرطبة 2014/02/02:**[2]

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمناطق الرطبة المصادف لـ 02 فيفري من كل سنة، تحت شعار " **المناطق الرطبة والفلاحة** " نظمت مديرية البيئة بالتنسيق مع محافظة الغابات ومديرية التكوين المهني لولاية المسيلة، رحلة استطلاعية علمية مؤطرة من طرف مديرية البيئة ومحافظة الغابات إلى سد القصب المتواجد ببلدية المسيلة، لفائدة متربصي مركز التكوين المهني 03 مكرر بالمسيلة، وهذا يوم الأحد 02 فيفري 2014.

حيث تم خلال هذه الرحلة عملية تشجير على ضفاف السد ومن ثم تقديم شروحات و معلومات حول التراث الغابي والتنوع البيولوجي لولاية المسيلة، لاسيما سد القصب التي تتميز بتنوع الأنظمة البيئية مما جعله قبلة للسياح والباحثين لإجراء دراسات علمية حول اهمية هذه المناطق الرطبة. بالإضافة إلى لتعرف على العملية التطبيقية لإحصاء الطيور المهاجرة من طرف إطارات محافظة الغابات لولاية المسيلة.

كما تم توزيع مطويات علمية حول المناطق الرطبة وكيفية المحافظة عليها بالإضافة إلى التعريف بالمنطقة محل الزيارة، حيث لاقت هذه المبادرة استحسانا كبيرا واهتماما ملحوظا من طرف كل المتربصين بهذه المناطق التي يستوجب على الجميع حمايتها وصيانتها من أي تأثير سلبي عليها وعلى البيئة ككل.

[1] مقابلة مع السيدة حكيمة خطوطي: رئيسة مكتب خلية الاتصال والإعلام والتربية البيئية، بمكتبها بمديرية البيئة لولاية المسيلة، يوم 2016/03/19 على الساعة 14:00.

[2] مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة التنظيم والتراخيص والتحسيس والإعلام والتربية البيئية: **نشاطات مديرية البيئة لولاية المسيلة سنة 2015**، 2015.

- **عرض حال حول فعاليات إحياء اليوم العالمي للشجرة 21 مارس 2014 و اليوم العالمي للماء يوم 22 مارس 2014:** [1]

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للشجرة المصادف لـ 21 مارس من كل سنة، نظمت مديرية البيئة بالتنسيق مع محافظة الغابات، إكمالية أبو الخير الإشبيلي ببلدية المسيلة، برنامجا ثريا تخلله حملة تشجير واسعة داخل المتوسطة يوم الخميس 20 مارس 2014 والذي حظي بتغطية إعلامية مباشرة من طرف الاذاعة الجزائرية من المسيلة.[2]

حيث تم خلال هذه اليوم افتتاح المعرض البيئـــي من طرف السيد الأمين العــام للولايـة ، الذي تعرف على مختلف أجنحة المعرض المتمثلة في لوحات العرض الخاصة بمديرية البيئة ومحافظة الغابات التي تضمنت شروحات ومعلومات حول الحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى توزيع مطويات حول الشجرة وعرض ورشات مختلفة لأعمال تلاميذ المؤسسة تمثلت في ورشة أحسن الرسم، أحسن مشروع بيئي وأحسن موضوع بيئي التي قامت بتنظيمها مديرية البيئة من اجل تحقيق اهداف منشودة في مجال تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي كون التلميذ هو الأداة الفاعلة والفعالة لاستهداف شرائح المجتمع ونشر الثقافة البيئية لدى الناشئة.

كما تم تنظيم حملة تشجير واسعة داخل المؤسسة شارك فيها اكثر من 120 تلميذ ، وهذا من أجل إرساء ثقافة التشجير لدى التلميذ وتحمل المسؤولية في الحفاظ والعناية بالشجرة وعياً بالدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في الحياة.

كما تمَّ برمجة عدة نشاطات خلال هذا اليوم، تمثلت في مسرحية "بيئتنا حياتنا " أداها نخبة من تلاميذ المؤسسة، بالإضافة إلى عرض فيديوهـــات حـول حماية البيئـة والحفاظ على نظافة المحيط من إعـداد مجموعة من تلاميذ المتوسطة .

[1] **نفس المرجع** ، (أنظر الملحق 04، ص 188).

[2] مقابلة مع السيدة حكيمة خطوطي: **المرجع السابق**.

تم اختتام اليوم التحسيسي بحضور السيد الامين العام للولاية بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقات احسن رسم، أحسن مشروع بيئي وأحسن موضوع بيئي، حيث لاقت هذه المبادرة استحسانا كبيرا في وسط التلاميذ الذين ابدوا رغباتهم الجادة للقيام بحملات هادفة للحفاظ على البيئة خاصة البيئة المدرسية.

كما تم تنظيم حملة تشجير بالقطب الجامعي بالتنسيق مع الجمعية الولائية **فكر –** للصحة والتنمية والبيئة – تم غرس حوالي 500 شجيرة بمشاركة الطلبة وأعضاء الجمعية، وفي سياق متصل تمَّ تنظيم حملة طبية تطوعية لبلدية سليم أين تم الفحص المجاني للمواطنين وتوزيع إعانات مادية للفقراء والمعوزين بالمنطقة، صاحبتها عملة تشجير في وسط المدينة بمشاركة المواطنين ومختلف الشركاء والفاعلين.[1]

- **اليوم العالمي للماء:**[2]

تم تنظيم معرض بالمناسبة بمشاركة كامل الفاعلين، حيث تم افتتاح المعرض من طرف السيد والي الولاية والذي تخلله عروض لمختلف الأجنحة وعرض لبعض المؤسسات والشركات ذات الصلة بالقطاع تتمحور حول أهمية حماية الموارد المائية، تم إلقاء كلمة من طرف السيد مدير الموارد المائية للولاية منوها فيها على أهمية الاحتفال بهذا اليوم متطرقا لأهم المشاريع المنجزة والتي في قيد الانجاز لاسيما المتعلقة بمحطات تصفية المياه وأحواض المعالجة الطبيعية والحفاظ على الموارد المائية، بعدها أحيلت الكلمة إلى السيد مدير الشركة الجزائرية للمياه والسيد مدير الوكالة الوطنية للتطهير أين قدمت شروحات وتفسيرات عن اهم الانشغالات المطروحة في قطاع الموارد المائية بالولاية ، ليتم بعدها اختتام المعرض بتكريمات لأهم الشركاء والفاعلين المشاركين في إحياء هذا اليوم.

[1] مديرية البيئة لولاية المسيلة: **المرجع السابق**، (أنظر الملحق 03، ص 186).

[2] **نفس المرجع**.

- **برنامج إحياء اليوم العالمي للمناطق الرطبة 2015/02/02:**[1]

- يوم الاثنين 02 فيفري 2015: تنظيم يوم دراسي بالتنسيق مع جامعة المسيلة ومحافظة الغابات لولاية المسيلة حول موضوع *__المناطق الرطبة القارية – تنوع و تثمين__ - *ينشطه مجموعة من دكاترة كلية العلوم – قسم الطبيعة والحياة –كما يتخلل هذا اليوم إقامة معرض ببهـو الكلية بمشاركـة كـل من مديرية البيئة، محافظة الغابات وجامعة المسيلة، مع توزيع مطويات حول اهمية المناطق الرطبة وكيفية تثمينها خاصة على المستوى المحلي.

- يوم الثلاثاء 03 فيفري2015: تنظيم رحلـة استطلاعيـة علمية مؤطرة من طرف مديريـة البيئـة بالتنسيق مع محافظة الغابات وجامعة المسيلة بمشاركة جمعيات بيئية (الجمعيـة الولائيـة فكر للصحة، البيئة والتنمية بالمسيلة وجمعية مبادرة ببوسعادة) إلى المنطقة الرطبة المصنفة عالمياً وفق اتفاقية رامسار RAMSAR 2001 المتواجدة ببلدية الخبانة ولاية المسيلة، لفائدة طلبة كلية العلوم – قسم الطبيعة والحياة– جامعة المسيلة وهذا من أجل التعريف بالمنطقة محل الزيارة، التي تتميز بتنوع الأنظمة البيئية مما جعله قبلة للسياح والباحثين لإجراء دراسات علمية حول اهمية هذه المناطق الرطبة التـي يستوجب على الجميع حمايتهـا وصيانتها من اي تأثير سلبي عليها وعلى البيئـة، بالإضافة إلى التعرف على العملية التطبيقية لإحصاء الطيور المهاجرة من طرف إطارات محافظة الغابات لولاية المسيلة.

[1] **نفس المرجع.**

المبحث الثالث: تحليـل نتائـــج الدراســـة

من خـلال هذا المبحث قمنا بمعالجة إحصائية لمحاور الاستبيان، وذلك بالاعتماد على برنامج SPSS من أجل التحليل الدقيق لبيانات الاستمارة ورسم الـجـداول والأشكـال الموضحة لها، ومن ثمة قمنا بعرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها والإجابة على الإشكالية وتسـاؤلات الدراسـة.

ثبات أداة الدراسة:

كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة الآراء والاتجاهات أفراد العينة، وبحسب قيمة المتوسط الحسابي يمكن قياس اتجاه أفراد العينة:

من 1 الى 1.80	في اتجاه غير موافق تماماً
من 1.81 الى 2.60	في اتجاه غير موافق
من 2.61الى 3.40	في اتجاه محايد
من 3.41الى 4.20	في اتجاه موافق
من 4.21الى 5.00	في اتجاه موافق تماماً

لقياس درجة التجانس والتشتت في إجابات المبحوثين، تم احتساب قيمة الانحراف المعياري، بحيث كلما اقتربت درجته من الصفر كلما قل التشتت وزاد التجانس.

المحور الأول: البيانات الشخصية

قبل تحليل نتائج الدراسة لا بد من تشخيص عينة الدراسة من خلال تفريغ وجدولة البيانات الشخصية، حيث تضمن هذا المحور ثلاث أسئلة عن جنس الموظف ورتبة منصب العمل في المديرية وأقدمية العمل داخل المديرية.

الجدول رقم 03: يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	11	%52.4
أنثى	10	%47.6
المجموع	21	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 03 الذي يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس نلاحظ أنَّ المديرية توظف 52% (11 عينة) ذكور من أصل 21 موظفاً، و 47% (10 عينات) من الإناث.

نلاحظ أنَّ نسب الجنس متقاربة على مستوى موظفي مديرية البيئة لولاية المسيلة، وهذا شيء إيجابي لطريقة تبادل العمل وتكافئه والتنسيق بين الطرفين.

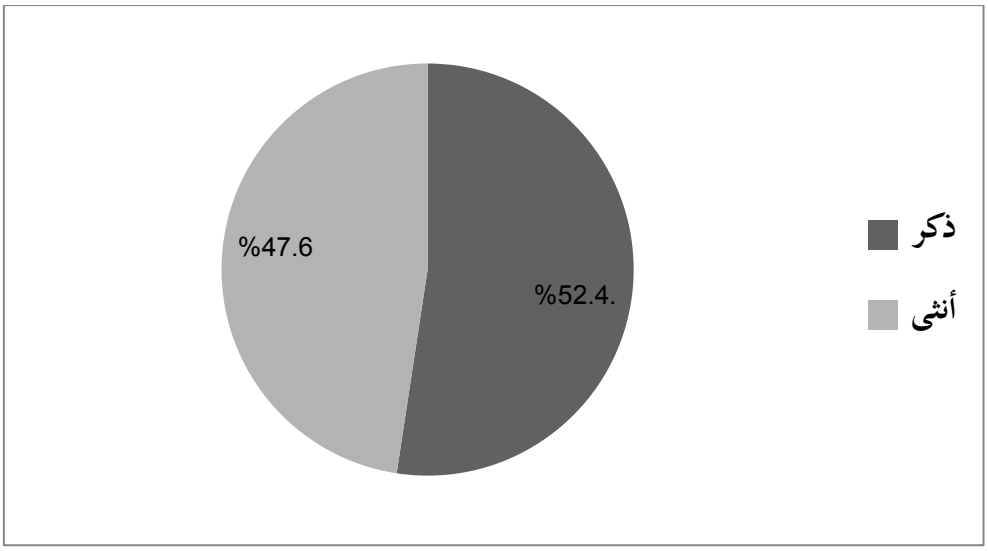

الشكل 01: تمثيل أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم 04: يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب رتبة منصب العمل في المديرية

رتبة منصب العمل	التكرارات	النسبة المئوية
إطار سامي	04	%19
إطار	08	%38.2
عون إداري	05	%23.8
عامل تنفيذي	04	%19
أخرى	-	--
المجموع	21	%100

يبين لنا الجدول 04 والشكل 02 أنَّ 38.%(8 تكرارات) من الموظفين والعمال في مديرية البيئة بولاية المسيلة هم من الإطارات، كما أنَّ 23.8% موظفون كعون إداري، و4 منهم(19%) إطارات سامية و4 أخرين ينشطون كعامل منفذ في المديرية، تؤكد نتائج الجدول 04 أنَّ مديرية البيئة لولاية المسيلة توظف كفاءات عالية في ميدان الحافظ على البيئة وتوظيف الاتصال البيئي في استراتيجية محكمة.

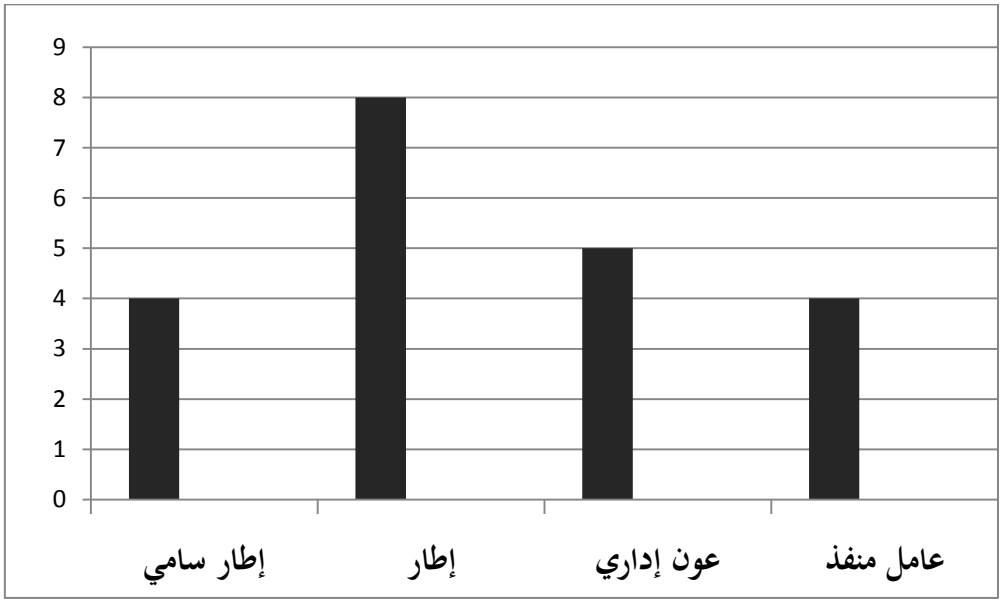

الشكل 02 : يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب رتبة منصب العمل في المديرية

الجدول 05: يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب أقدمية العمل داخل مديرية البيئة

السنوات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	15	%71.4
من 5 إلى 10 سنوات	03	%14.3
من 10إلى 15 سنة	-	--
أكثر من 15 سنة	03	%14.3
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 05 والشكل 03 أنَّ أغلبية الموظفين في مديرية البيئة بولاية المسيلة يملكون أقدمية عمل أقل من خمس سنوات بنسبة 71.4% أي 15 موظفاً، و 03 منهم يملكون أقدمية عمل من 05 إلى 10 سنوات و03 أخرين يعملون في مديرية البيئة منذ أكثر من 15 سنة، تعتمد المديرية على الكفاءات الشابة في إطار نشاطاتها التي تحتاج لتوفر مثل هذه الكفاءات، وما يلاحظ من خلال نتائج الجدول 05 أنه يوجد خبرات تسير نشاطات المديرية ، ما يعني المزج بين الكفاءات الشابة والخبرات وهذا ما يمكن المديرية من التخطيط لاستراتيجيات الاتصال البيئي وتنفيذها بنجاح.

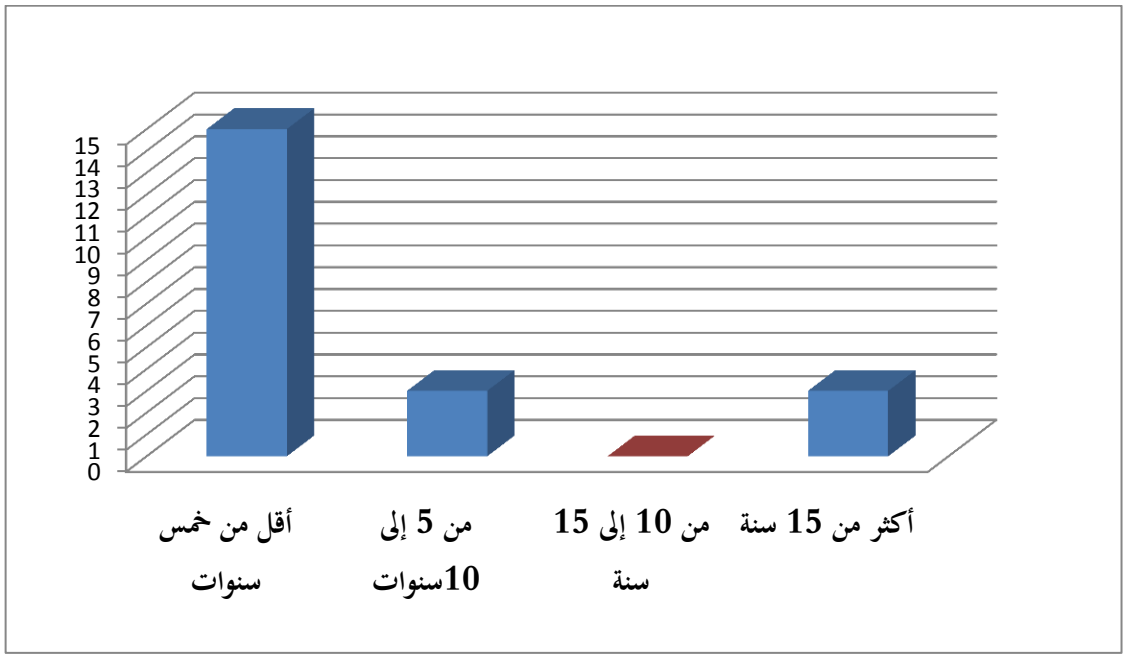

الشكل 03: يبين نتائج توزيع أفراد العينة حسب أقدمية العمل داخل مديرية البيئة

المحور الثاني: الاتصال في مديرية البيئة

الجدول رقم 06: يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%		
04	1	%4.8	10	%47.6	3	%14.3	6	%28.6	1	%4.8	3.19	1.077
05	4	%19.0	9	%42.9	4	%19.0	2	%9.5	2	%9.5	3.52	1.209
06	10	%47.6	10	%47.6	–	--	–	--	1	%4.8	4.33	0.912
07	11	%52.4	6	%28.6	3	%14.3	–	--	1	%4.8	4.23	1.044
08	7	%33.3	13	%61.9	1	%4.8	–	--	–	--	4.28	0.560
09	6	%28.6	14	%66.7	1	%4.8	–	--	–	--	4.23	0.538
10	9	%42.9	5	%23.8	7	%33.3	–	--	–	--	4.09	0.889
11	11	%52.4	10	%47.6	–	--	–	--	–	--	4.52	0.551
12	10	%47.6	9	%42.9	–	--	–	--	2	%9.5	4.28	0.902
13	7	%33.3	12	%57.1	1	%4.8	1	%4.8	–	--	4.19	0.749
14	7	%33.3	8	%38.1	2	%9.5	2	%9.5	2	%9.5	3.76	1.300

حصلت العبارة 11 على أكبر نسبة من إجابات المدروسين بموافق بشدة 52.4%، وموافق 47.6% أي أنَّ إجابات الموظفين كانت كلها موافقة لمضمون العبارة: **"يتم التنسيق بين المديرية والإدارات المحلية الأخرى الموجودة في الولاية"**، بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.52 تأكيداً لما جاء في إجابات الموظفين وتأكيداً على أنَّ مديرية البيئة بالمسيلة تنسق مع الإدارات المحلية من خلال جهودها الاتصالية التي تسعى للحفاظ على البيئة، أما قيمة الانحراف المعياري فقد كانت في درجة عالية من التجانس وقدرت بـ 0.551.

يبين لنا الجدول 4 أنَّ 52.4% من الموظفين أجابوا بموافق بشدة حول رأيهم عن العبارة 07: **" الاتصال الداخلي بين الموظفين في المديرية يساعد على بناء استراتيجية فعالة للاتصال"**، في حين كانت إجابة 28.6%منهم بموافق. حصلت العبارة على وسيط حسابي 4.23 ما يؤكد اتجاه العبارة نحو موافق بشدة رغم أنَّ قيمة الانحراف المعياري بلغت 1.044 ما معناه عدم وجود تجانس في الإجابات.

يرى 47.6% من المدروسين(أجابوا بموافق بشدة) وكذا 47.6% (أجابوا بموافق) أنَّ: **"الاتصال الداخلي بين الموظفين يساعد على تنمية الخبرات للموظفين"**، وهو ما جاء في العبارة 06 التي بلغت قيمة متوسطها الحسابي 4.33 باتجاه موافق بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري 0.912 تشير إلى درجة عالية من التجانس.

وفقاً للنتائج المبينة في الن في مديرية البيئة موافقون بشدة على العبارة 12: **"يتم التنسيق والاتصال بين مديرية البيئة والمديريات الاخرى في الولاية"**، ووافق 42.9% أيضاً على مضمون العبارة ما يعني وجود جهود اتصالية تقوم بها المديرية مع المديريات الاخرى الموجودة في الولاية كمديرية السياحة والصناعة وغيرهما دائماً في إطار حماية البيئة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.28 في اتجاه موافق بشدة أما الانحراف المعياري 0.902 أي درجة عالية من التجانس.

حصلت العبارة 10: **"تعتمد مديرية البيئة على وسائل الإعلام كشكل من اشكال الاتصال الخارجي"** على نسبة 42.9% موافق بشدة و 23.8% موافق، وهو ما يشير إلى أهمية العمل مع وسائل الإعلام في المجال البيئي نظراً للدور الذي تلعبه هذه الوسائل في التأثير على السلوكيات والاتجاهات، بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.09 في اتجاه موافق وجاءت نتيجة الانحراف المعياري 0.889 لتعبر عن درجة عالية من التجانس في الاجابات

بينت معطيات الجدول أن 33.3% موافقون بشدة و61.9 موافقون على مضمون العبارة 8: " **تعتمد مديرية البيئة على الحملات التحسيسية كشكل من أشكال الاتصال الخارجي"**، وهو ما اكدته قيمة المتوسط الحسابي 4.23 في اتجاه موافق بشدة لأهمية الدور الذي تلعبه الحملات التحسيسية لمديرية البيئة على نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت 0.538 معبرة عن درجة عالية جداً من التجانس.

يوضح لنا الجدول أنَّ العبارة رقم 12: **"تنسق مديرية البيئة مع الجمعيات المهتمة بالبيئة"** قد حصلت على نسبة إجابات 33.3% موافقون بشدة و57.1% موافقون، نظراً لأهمية هذه الاتصالات والتنسيقات لتحقيق مساعي المديرية التي تحتاج الدعم من منظمات المجتمع المدني، قيمة المتوسط الحسابي 4.19 في اتجاه موافق أما الانحراف المعياري 0.749 وهي درجة عالية معبرة على التجانس في الاجابات.

نلاحظ من خلال الجدول في اجابات الموظفين عن العبارة 14: **"يمكن تسمية الاتصال في مديرية البيئة بالاتصال البيئي"** أنَّ 33.3% موافقون بشدة و38.1 موافقون، أما قيمة المتوسط الحسابي 3.76 أي في اتجاه موافق ما يعني ان الموظفين في مديرية البيئة يرون أنَّ الجهود الاتصالية التي تقوم بها المديرية ماهي إلا مساعي لتحقيق الاتصال البيئي، وبلغت قيمة الانحراف المعياري 1.300 وهي درجة متوسطة من التجانس.

وفق النتائج المبينة في الجدول فإنَّ 28.6% من الموظفين قد أجابوا بموافق بشدة و66.7% منهم قد وافقوا على صحة العبارة 09: **"تعتمد مديرية البيئة على الملصقات والمطبوعات في الاتصال الخارجي"** اجابات الموظفين تؤكد اعتماد المديرية على الملصقات والمطبوعات في عملية التوعية البيئية وللاتصال مع مختلف الفئات المستهدفة من الجمهور سواء الداخلي أو الخارجي، بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.23 في اتجاه موافق تماماً وقيمة الانحراف المعياري 0.538 ما يعني درجة عالية من التجانس والتوافق في اجابات الموظفين.

تبرز لنا نتائج الجدول بالنسبة للعبارة 05 أنَّ 19% من موظفي مديرية البيئة موافقون بشدة و42.9 موافقون على انَّه **"يتم الاعتماد على الاتصال الرسمي داخل مديرية البيئة بين الموظفين"**، قيمة المتوسط الحسابي 3.52 في اتجاه موافق ما يعني أنَّ نمط الاتصال يعتمد على كافة أشكال الاتصال الرسمي من وثائق ومهام ونشاطات تتم وفق ترتيب الهيكل التنظيمي للمؤسسة مما يساعد على تنظيم سيرورة عمل المؤسسة، أما قيمة الانحراف المعياري 1.209 وهي درجة متوسطة من التجانس.

من خلال الجدول 04 نلاحظ أنَّ حوالي 47%(أجابوا بموافق) من الموظفين في مديرية البيئة بالمسيلة يرون أنَّه **"يتم الاعتماد على الاتصال غير الرسمي كنمط اتصال داخلي في المديرية"** وهو ما جاء في العبارة 04، في حين رأى 28%(أجابوا بغير موافق) أنَّه لا يتم الاعتماد على هذا النمط من الاتصال في المديرية، حصلت العبارة على متوسط حسابي قيمته 3.19 ما يعني أنَّه في اتجاه موافق ما يؤكد وجود الاتصال غير الرسمي كشكل من أشكال الاتصال بين موظفي المديرية، فيما كانت قيمة الانحراف المعياري 1.07 أي عدم وجود تجانس في الإجابات.

من خلال ملاحظة كافة معطيات الجدول فإنَّ العبارة 11 حصلت على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي 4.52 في اتجاه موافق بشدة كون مديرية البيئة تنسق مع الادارات والجماعات المحلية لولاية المسيلة ونقصد بالجماعات المحلية المجلس الشعبي الولائي والمجالس الشعبية البلدية وهو الأمر الضروري لاستمرار نشاطات المديرية التي تعمل وفق استراتيجيات وخطط وأهداف لا يمكن أنَّ تنفذها إلا بالتنسيق مع هذه الجماعات.

أشارت الدراسات السابقة ومنها دراسة بن صافية سهام **"الهيئات الإدارية المكلفة بحماية البيئة"** إلى أنَّ: الجماعات المحلية تعتبر إحدى الهيئات الفعالة في تنفيذ وتجسيد القواعد البيئية علما أن الإدارة المحلية تعتبر الهيكل القاعدي الأساسي في مجال تنفيذ وإنجاح قانون البيئة بصفة خاصة وهذا راجع إلى الخصوصيات التي يمتاز بها التنظيم الإداري المحلي، إذ أنها تتمتّع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتتخذ القرارات من أجل تسيير شؤونها الخاصة على المستوى المحلي، ولها مجلس منتخب يمثل المواطنين المحليين، وهذه الخصوصية جعلت هذا الجهاز فعّال من أجل القضاء على الأضرار التي تمس البيئة. وتجدر الإشارة أنه تظهر فعالية الإدارة المحلية من خلال القواعد القانونية المحددة لصلاحياتها ومهامها، علما أن السياسة البيئية المعتنقة من قبل السلطات العامة هدفها تعزيز قدرات واختصاصات الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة.[1]

حصلت العبارتان 06 و07 على متوسط حسابي عالي 4.33 و4.23 في اتجاه موافق بشدة نظراً لأهمية الاتصال الداخلي للمؤسسات والتنظيمات الادارية في تنمية القدرات والخبرات التي تساعد الموظفين على اداء مهامهم بصفة فعالة وإيجابية، كما أنَّ الاتصال الداخلي بين موظفي المنظمة يساعد على بناء خطط اتصالية فعالة، فلا بد أن يكون الجو الاتصالي السائد في المنظمة يحظى باهتمام القائمين عليها كونه جوهر نجاحها.

[1] سهام بن صافية، **المرجع السابق**، ص 30

لهذا الغرض فانه من الضروري تقييم وضعية هذا الجانب الحساس و إلا فلا يمكن أن تكون هنالك قيادة استراتيجية أبدا لا للجمهور العامل ولا للخطوات الممهدة لتحقيق الأهداف البعدية، ويحقق الاتصال الجيد مزايا كثيرة بالنسبة للمنظمة الإداري الناجح من خلال المشاركة مع العاملين الذين يقودهم، وأهم ما يحققه الاتصال من أهداف وفوائد بالنسبة للقيادات الإدارية، كما ذكرها الدكتور خيري خليل الجميلي في كتابه الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ما يلي:[1]

- التعرف على الحقائق والمعلومات والبيانات الصحيحة.

- تمكين القائد من التوجيه والإشراف والتأثير على العاملين.

- تحسين التنسيق الكامل بين أنشطة الإدارات المختلفة داخل المؤسسة.

- التعرف على حقيقة ما يحدث داخل المؤسسة بصورة صادقة.

[1] خليل خيري الجميلي: الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1989، ص37.

المحور الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي في مديرية البيئة

الجدول رقم07: يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثالث

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%		
15	4	%19	11	%52.4	1	%4.8	2	%9.5	3	%14.3	3.52	1.327
16	5	%23.8	6	%28.6	3	%14.3	4	%19	3	%14.3	3.28	1.419
17	2	%9.5	11	%52.4	2	%9.5	3	%14.3	3	%14.3	3.28	1.270
18	5	%23.8	5	%23.8	3	%14.3	5	%23.8	3	%14.3	3.19	1.435
19	5	%23.8	9	%42.9	4	%19.0	2	%9.5	1	%4.8	3.71	1.101
20	2	%9.5	10	%47.6	3	%14.3	4	%19	2	%9.5	3.28	1.189
21	3	%14.3	9	%42.9	3	%14.3	4	%19	2	%9.5	3.33	1.238
22	5	%23.8	13	%61.9	1	%4.8	1	%4.8	1	%4.8	3.95	0.973
23	9	%42.9	9	%42.9	2	%9.5	1	%4.8	–	--	4.23	0.830
24	7	%33.3	9	%42.9	3	%14.3	2	%9.5	–	--	4.00	0.948
25	6	%28.6	8	%38.1	4	%19	2	%9.5	1	%4.8	3.76	1.135
26	7	%33.3	11	%52.4	2	%9.5	1	%4.8	–	--	4.14	0.792
27	8	%38.1	11	%52.4	1	%4.8	1	%4.8	–	--	4.23	0.768
28	3	%14.3	8	%38.1	4	% 19	5	%23.8	1	%4.8	3.33	1.154

وفقاً لمعطيات الجدول 07 نلاحظ أن 52.4% من المدروسين قد أجابوا بموافق على أنَّ **"مديرية البيئة بولاية المسيلة تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي"**، كما أنَّ 19% منهم أجابوا بموافق بشدة مما يدل على أنَّ مديرية البيئة تقوم بإعداد مخططات واستراتيجيات للعمل على المحافظة على البيئة في شكل جهود اتصالية، حصلت العبارة 15 على متوسط حسابي 3.52 في اتجاه موافق بشدة أما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت 1.327 ما دل على درجة تجانس دون المتوسط.

يبين الجدول 07 أنَّ 18 من أصل 21 موظفاً في مديرية البيئة وبنسبة 42.9 % موافقون بشدة و42.9% موافقون على أنَّ **"الهدف من مخططات الاتصال البيئي وضع قضايا البيئة في قائمة أولويات اهتمام الجمهور"** كما جاء في العبارة 23، ما يعني أنَّ مديرية البيئة تولي اهتماما لإيصال رسائلها للجمهور المستهدف قيمة المتوسط الحسابي 4.23 معبرة على الاتجاه نحو موافق بشدة، أما قيمة الانحراف المعياري فكانت 0.830 أي درجة عالية من التجانس.

وفقا لمعطيات الجدول فإنَّ 38% أجابوا بموافق بشدة و52.4% من الموظفين في مديرية البيئة أجابوا بموافق على العبارة 27: **"جمهور الاتصال البيئي هو مختلف قطاعات المجتمع"**، ما يدل على مساعي المديرية في نشر الوعي البيئي وترشيد سلوكيات المواطنين اتجاه البيئة، قيمة المتوسط الحسابي 4.23 تعبر على الاتجاه بموافق بشدة، كما أنَّ قيمة الانحراف المعياري 0.768 أي درجة عالية جداً من التجانس والتوافق في اجابات الموظفين.

يتضح لنا من خلال الجدول 07 ميول الموظفين في مديرية البيئة إلى الاجابة بموافق بشدة بنسبة 33.3% وموافق بنسبة 52.4% فيما يخص مضمون العبارة 26: **"تستهدف مخططات الاتصال البيئي في المديرية للجمعيات المهتمة بالبيئة في اطار تفعيل الاستراتيجية الاتصالية لحماية البيئة"** ، وهذا لأهمية هذه

الجمعيات في نشر الوعي والثقافة في المجتمع بمختلف نشاطاتها، بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.14 أي في اتجاه موافق بشدة وقيمة الانحراف المعياري 0.792 ما يعني درجة عالية جداً من التجانس.

يبين الجدول أنَّ 33.3% من الموظفين في مديرية البيئة بولاية مسيلة أجابوا بموافق بشدة و42.9% منهم بموافق على العبارة 24: **"تهدف مخططات الاتصال البيئي إلى إشراك المواطنين في تحمل المسئولية البيئية وزيادة الوعي البيئي لديهم"**، وهو الهدف الأساسي في مخططات الاتصال البيئي الموضوعة في مديرية البيئة وجاءت قيمة المتوسط الحسابي 4.00 في اتجاه موافق لتبين رأي الموظفين في الهدف من الاتصال البيئي وبلغت قيمة الانحراف المعياري 0.94 كدرجة عالية من التجانس والتوافق في إجابات الموظفين.

أجاب 23.6% بموافق بشدة و38.1 بموافق على العبارة 25: **"تستهدف مخططات الاتصال البيئي في مديرية البيئة المؤسسات والشركات"**، وتأتي أهمية استهداف هذه الفئة من الجمهور كون المؤسسات والشركات تمثل عنصراً هاماً في معادلة الحفاظ على البيئية لأن نشاطاتها خاصة الصناعية منها قد تتسبب في تلوث البيئة لذلك فهي تعد من الجمهور المستهدف لاستراتيجية الاتصال البيئي على مستوى المديرية، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.76 في اتجاه موافق بشدة وقيمة الانحراف المعياري 1.135 كقيمة تعبر عن درجة تجانس وتوافق متوسطة.

يرى 61.9% من الموظفين موافقون و23.8% أجابوا بموافق أنَّ: **"الهداف الاتصال البيئي تفعيل مشاركة المؤسسات والهيئات المهتمة بالبيئة في مخططات الاتصال البيئي وتنفيذها"**، وهو من الأهداف الرئيسية التي تضعها المديرية في اطار حماية البيئة لأنَّ تفاعل هذه القطاعات مع مخططات الاتصال البيئي من شأنه أنَّ يجعل منها ناجعة وتحقق بيئة مستدامة، قيمة المتوسط الحسابي للعبارة 22 بلغت 3.95 وعبرت عن الاتجاه نحو موافق بشدة أما قيمة الانحراف المعياري 0.973 فمثلت درجة عالية من التجانس.

من خلال إجابات الموظفين المبينة في الجدول07 فإنَّ 42.9% منهم أجابوا بموافق على العبارة19: "**تعتمد مديرية البيئة على حملات التوعية في اطار استراتيجية الاتصال البيئي**"، وكان 23.8 من الموظفين قد وافقوا بشدة في اجابتهم عن نفس العبارة، وهذا ما يعبر عن الأهمية التي توليها المديرية لحملات التوعية التي تلعب دوراً مهماً إيصال رسائل الاتصال البيئي إلى الجمهور المستهدف من مخططات الاتصال البيئي، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.71 في اتجاه موافق بشدة أما قيمة الانحراف المعياري 1.101 فعبرت عن درجة متوسطة من التجانس.

جاء في الجدول أنَّ موظفي مديرية البيئة وبنسبة 38.1% منهم موافقين على أنَّه: "**يتم اشراك الفئات المستهدفة في مخططات الاتصال البيئي**"، حيث إن تحديد الجمهور المستهدف بدقة يسهل عملية اختيار الرسالة المناسبة له وتحديد المداخل الإقناعية الأكثر فعالية في تحقيق أهداف المخطط، واشراكه فيه سيساعد على تنفيذ المخطط وتسهيل عملية التأثير، حصلت العبارة على متوسط حسابي 3.33 في اتجاه موافق، ما يؤكد أن موظفي مديرية البيئة يرون أنَّ هذه الخطوة مهمة جداً لإنجاح استراتيجيات الاتصال البيئي. قيمة الانحراف المعياري بلغت 1.154 ما معناه عدم تجانس.

يتضح لنا من الجدول 07 أنَّ 42.9% من موظفي مديرية البيئة قد أجابوا بموافق على العبارة 21: "**تقوم المديرية بدورات تكوينية للموظفين في إطار مخططات الاتصال البيئي**"، قيمة المتوسط الحسابي بلغت 3.33 في اتجاه موافق وهذا لأهمية وجود مثل هذه الدورات لتحسين أداء الموظفين وإعدادهم لإنجاح مخططات الاتصال البيئي بتطوير مهاراتهم وزيادة كفاءاتهم الاتصالية، وبلغت قيمة الانحراف المعياري 1.238 كدرجة دون المتوسط من التجانس.

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ 47.6% من الموظفين في مديرية البيئة أجابوا بموافق ورأوا أنَّ: "**مديرية البيئـــــة تعتمد على الإعلانات في تنفيذ مخططات الاتصال البيئي**"، كون هذه الوسيلة الإعلامية الاتصالية

مهمة جداً في الحصول على نتائج قوية للتأثير على الجمهور المستهدف، وتحتاج الرسائل البيئية هذا النوع من أنماط الاتصال لأنَّ طبيعة الجمهور المستهدف أحياناً تفرضها. حصلت العبارة 20 على متوسط حسابي 3.23 في اتجاه محايد ودرجة انحراف معياري 1.189 معبرة عن درجة تجانس متوسطة.

يبين الجدول 07 أنَّ 52.4% أجابوا بموافق حول العبارة 17: **"المكتب التنفيذي في مديرية البيئة هو الذي يعد مخططات للاتصال البيئي"** ودعم رأيهم 14.3% أجابوا بموافق بشدة، هذا ما يؤكد أنَّ الخطط الاتصالية تحتاج تظافر جهود كامل أعضاء المنظمة للتخطيط السليم لها ولإنجاحها، المقصود وراء ذلك أن كل فرد داخل النظام يعتبر عضوا فعالا و مؤثرا في النسق الاتصالي، انطلاقاً من المؤطرين الذين يجب عليهم إتباع الطرق المثلى للاتصال بالمستخدمين و مراعاة نوعية المعلومات المقدمة، فالجو العام الذي تتم فيه العمليات الاتصالية له دور أكثر من مهم في التأثير على نوعية الاتصال والخطط الاتصالية، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة 17 3.28 في اتجاه محايد وقيمة الانحراف المعياري 1.270 كدرجة ضعيفة من التجانس.

حصلت العبارة 16 على اقل نسبة من الإجابات بموافق بشدة 23.8% وموافق 28.6% حول إذا ما كانت **"خلية الاتصال في مديرية البيئة هي من تعد مخططات الاتصال البيئي"** وهذا كونها الخلية المتخصصة في الاتصال وجاءت قيمة المتوسط الحسابي 3.28 في اتجاه محايد والانحراف المعياري 1.419 لتعبر عن درجة ضعيفة من التجانس.

وفقاً للنتائج المبينة في الجدول 07 فقد توزعت الإجابات حول العبارة 18: **"تقوم المديرية بإجراء دراسات ميدانية لوضع مخططات الاتصال البيئي"** بين موافق بشدة 23.8% وموافق 23.8% وغير موافق بشدة وغير موافق بـ 14.3% وهذا ما فسرته نتيجة المتوسط الحسابي 3.19 أي في اتجاه محايد، وجاءت الإجابات مختلفة ربما لعدم خبرة المديرية وموظفيها الذين كانت غالبيتهم من الموظفين الذي يملكون أقل من 5 سنوات كخبرة عمل في المديرية. وبلغت نسبة الانحراف المعياري 1.135 كمعبر على ضعف في التجانس.

من خلال ملاحظة كافة معطيات الجدول 07 وكملخص للمحور الثالث فإننا نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعبارة 15 كان 3.52 في اتجاه موافق وهو ما يعني أنَّ الموظفين في مديرية البيئة بولاية المسيلـــــة يرون أنَّ مديريتهم تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي، فالاتصال البيئي هو الاستعمال المخطط للاتصال وهو يعالج منتجات إعلامية اتصالية بحثية لدعم صنع سياسة فعالة نحو البيئة، وهو عملية تفاعلية اجتماعيـــة تمكن الناس من فهم عوامل بيئية رئيسية كما تساعدهم على ايجاد الحلول نحوها، فوفقاً لروبرت كوكس فإن مجال الاتصال البيئي يتكون من سبعة مجالات:[1]

- الخطابات البيئية
- مشاركة الجمهور في صنع القرارات البيئية
- وسائل الإعلام البيئية
- التسويق الاجتماعي والحملات
- التعاون البيئي وحل النزاعات
- الإبلاغ عن المخاطر
- تمثيل الطبيعة في الثقافة الشعبية

حصلت العبارة 22 على متوسط حسابي 3.95 والعبارة 23 على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي 4.23 والعبـــارات 24(4.00) و25(3.76) و26(4.14) فـي اتجاه موافق بشدة وهـو ما يؤكد نظرت الموظفيـن في المديرية حول أهم هدف لمخططات الاتصال البيئي وهو وضع قضايا البيئة في أولويات اهتمـام الـجمهور العام، وتفعيل مشاركته في مخططات الاتصال البيئي، وتقع عملية حماية البيئة على مسؤولية الجميع، لذلك يتوجب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإعلام كل فئات الجمهور العام بالمشاكل البيئية وتوعيتهم بالأخطار التي تنجم عن هذه المشاكل، وذلك عملا على تغيير الذهنيات والسلوكيات من أجل التعامل الحضـــاري مع المحيط الحيـوي، وهنا

[1] Arnaud Gossement,Ibid

تزيد المشاركة الشعبية في المواقف التي يعرفها عنها الناس الكثير وذلك عن طريق الاتصال البيئي ووسائله والذي يلعب دوراً في اقتراح العمل الذي يمكن أن يشارك فيه الناس معا وذلك في حالة وجود تنظيمات يمكن المشاركة من خلالها، مع استخدام الأساليب الناجعة للوصول الى الجمهور المستهدف من الرسالة البيئيـــة من مختلف القنوات الاتصالية.

عند تحديد الجمهور المستهدف يجب مراعاة جوانب هذا الجمهور، حيث يقول ليونود هود جدون: "كلما تقدمنا في برامج التربية العامة تبني لنا أن جهودنا التربوية ينبغي أن تعنى بالجوانب الاجتماعية والنفسيـة والتي تؤثر في سلوكه " فأما الجمهور العام فلإعلامه وإثارة الوعي البيئي فيه، وأما الأفراد المكلفون بالتوعية والإرشاد لمدهم بما لزم من المعلومات ومساعدتهم على القيام بمهامهم على أحسن وجه، أما أصحاب القرار فللفت نظرهم وحثهم بأن الأمر يهمهم أساسا ويتعلق بمستقبلهم وبوقاية المحيط الذي سيكون فضاء حياتهم".

المحور الرابع: الاتصال البيئي والسياحة البيئية

الجدول 08: يبين نتائج إجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الرابع

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%	Fr	%		
29	8	%38.1	9	%42.9	2	%9.5	–	--	2	%9.5	4.00	1.183
30	2	%9.5	8	%38.1	9	%42.9	1	%4.8	1	%4.8	3.42	0.925
31	1	%4.8	10	%47.6	7	%33.3	2	%9.5	1	%4.8	3.38	0.920
32	1	%4.8	8	%38.1	6	%28.6	3	14.3 %	3	%14.3	3.04	1.160
33	4	%19	10	%47.6	4	%19	2	%9.5	1	%4.8	3.66	1.064
34	3	%14.3	12	%57.1	2	%9.5	4	%19	–	--	3.66	0.966
35	2	%9.5	8	%38.1	4	%19	3	14.3 %	4	%19	3.04	1.231
36	10	%47.6	6	%28.6	3	%14.3	1	%4.8	1	%4.8	4.09	1.135
37	4	%19	6	%28.6	5	%23.8	1	%4.8	1	%4.8	3.14	1.458
38	10	%47.6	5	%23.8	4	%19	2	%9.5	–	--	4.09	1.044
39	12	%57.1	3	%14.3	4	%19	2	%9.5	–	--	4.19	1.077

نلاحظ من خلال الجدول 08 المبين لنتائج المحور الرابع أنَّ العبارة 39: "**يساهم الاتصال والتنسيق بين مديريتي السياحة والبيئة ضمن مخططات الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية**" حصلت على أكبر نسبة إجابات بموافق بشدة 57.1% من بين الموظفين في مديرية البيئة، كما أجاب 14.3% منهم بموافق، قيمة المتوسط الحسابي بلغت 4.19 في اتجاه موافق وهو ما يؤكد رأي المدروسين في أنَّ الاتصال البيئي يلعب أدواراً تساهم في ترقية السياحة البيئية. أما قيمة الانحراف المعياري فكانت 1.077 وهي درجة متوسطة من التجانس.

وفقاً لمعطيات الجدول 08 فإنَّ 47.6%(أجابوا بموافق بشدة) من موظفي المديرية يرون أنَّ "**نشاطات السياحة البيئية تؤثر على البيئة**"، كما أنَّ 28.6% منهم وافقوا على ما جاء في العبارة 36 التي حصلت على معدل عال كمتوسط حسابي 4.09 أي في اتجاه موافق وهذا لاعتبار نشاطات السياحة البيئية المختلفة وممارسات السياح اتجاه المواقع الطبيعية تضر بالبيئة والمقومات البيولوجية لها، قيمة الانحراف المعياري 1.135 وهي درجة دون المتوسط من التجانس.

أجاب 47.6% من الموظفين في مديرية البيئية بموافق بشدة و23.8 بموافق حول على العبارة 38: "**الاتصال البيئي يحد من التأثيرات السلبية للسياحة البيئية على البيئة**"، وهو ما يؤكد على الدور المهم الذي تلعبه نشاطات الاتصال البيئي لتحقيق الوعي البيئي في حماية البيئة من النتائج السلبية للسياحة، خاصة وإنَّ النشاط السياحي يتداخل مع الحياة النباتية والبرية ويسبب بذلك عدة أضرار خاصة إذا لم تكن البنية التحتية على استعداد كاف لاستيعاب هذا النشاط، لذلك فزرع الوعي البيئي في أوساط السياح يمكن البيئة من تجنب هذه الاضرار، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.09 في اتجاه موافق أما الانحراف المعياري فعبرت قيمته 1.044 على درجة متوسطة من التجانس.

يرى 38.1% من الموظفين في مديرية البيئة أجابوا بموافق بشدة و42.9% أجابوا بموافق أنَّ "**العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن بين التنمية المستدامة وحماية البيئة**"، وهـو ما جاء في العبارة 29 التي حصلت على متوسط حسابي 4.00، وتفرض التنمية المستدامة في بعدها البيئي ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بإتباع أنماط إنتاج واستغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني، وتمثل السياحة البيئية احد أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة السياحة وهي تعتمد بشكل رئيسي على عناصر الطبيعة ثم يليها العنصر الاجتماعي للسكان المحليين الذين يقطنون في المنطقة السياحية فالاستدامة تتعلق بشكل رئيسي بالاستدامة البيئية. بلغت قيمن الانحراف المعياري 1.183 كدرجة متوسطة من التجانس.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة 30: "**تقوم مديرية البيئة بالتنسيق مع مديرية السياحة في إطار التخطيط للاتصال البيئي**" 3.42 في اتجاه موافق، وعبر 38.1% من الموظفين عن موافقتهم على صحة العبارة و9.5% منهم بموافق بشدة في حين 42.9 من الموظفين في المديرية كانوا محايدين اتجاه العبارة، هذا التنسيق بين المديريتين مهم لتفادي المشاكل البيئية التي تنجم عن أثار السياحة البيئية، ويكون التنسيق عن طريق الاجتماعات والقيام بالنشاطات المزدوجة التي تروج للسياحة والحفاظ على البيئة. قيمة الانحراف المعياري بلغت 0.925 وهي درجة عالية من التجانس.

يبين الجدول 08 أنَّ 57.1% من الموظفين في مديرية البيئة أجابوا بموافق على العبارة 34: "**تعتمد مديرية البيئة ومديرية السياحة في إطار التنسيق بينهما على الحملات التحسيسية لتوعية السياح بيئياً**"، وهو الأمر الضروري لتفادي المشاكل البيئية التي تخلفها نشاطات السياح كما أنَّ غايات السائح البيئي تختلف عن السائح التقليدي في أنه يريد التمتع بالطبيعة ومراقبة الحياة البيئية فيقوم ببعض الرياضات كرياضة المشي والغطس إلى أعماق البحار، وتسلق الجبال هذه النشاطات من شأنها إلحاق الضرر بالبيئة، وما يوقف ذلك هو هذه

الحملات التحسيسية. حصلت العبارة على متوسط حسابي 3.66 في اتجاه موافق وعلى انحراف معياري قيمته 0.966 وهي درجة جيدة من التجانس.

حازت العبارة 31: "**تنسق مديرية البيئة مع الجمعيات المهتمة بالسياحة والبيئة ضمن إطار التخطيط للاتصال البيئي**" على موافقة 47.6% من الموظفين في مديرية البيئة في حين كان 33.3% منهم محايدين اتجاه هذه العبارة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.38 أي في اتجاه موافق، وهذا نظراً لأنَّ حماية البيئة تستوجب تظافر جهود جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات التي لها علاقة بالبيئة لحمايتها ومن ثمة التفكير في الترويج للسياحة بالتخطيط مع المهتمين بها. قيمة الانحراف المعياري بلغت 0.920 معبرة عن درجة عالية من التجانس في اتجاهات أفراد العينة.

وفقاً للجدول 08 فإنَّ 47.6% من الموظفين أجابوا بموافق و19% بموافق بشدة حول ما إذا كان "**التنسيق بين المديرية والجمعيات المهتمة بالبيئة يساهم في توعية السائح بيئياً**" وهو ما جاء في العبارة 33، بما أنَّ هذه الجمعيات تلعب دوراً مهماً توعية المجتمع ومساهمتها في نشاطات وحملات التوعية البيئية يساهم في تثقيف السائح بيئياً، حصلت العبارة على متوسط حسابي بقيمة 3.66 في اتجاه موافق في حين كانت قيمة الانحراف المعياري 1.064 وهي درجة حسنة من التجانس والتوافق.

نلاحظ من خلال الجدول انقسام إجابات الموظفين حول العبارة 37: "**يتم إدراج مواقع السياحة البيئية ضمن مخططات الاتصال البيئي للحفاظ على البيئة**"، ف 19% منهم أجاب بموافق بشدة و28.6% بموافق و23.8% بمحايد، قيمة المتوسط الحسابي بلغت 3.14 في اتجاه محايد، وتحدث السياحة البيئية في موقع طبيعي وتعتمد عليه، وقد تتضمن مكونات ثقافية حيثما وجدت تلك المكونات في موقع طبيعي. وهنا يكون الحفاظ على المورد الطبيعي أمراً أساسياً من أجل تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئية. لذا كان من الضروري إدراج هذه المواقع السياحية ضمن كافة المخططات للاتصال البيئي الهادف لحماية البيئة.

من خلال ملاحظة الجدول 08 حصلت العبارتان 32 و35 على أقل قيمة للوسيط الحسابي بـ3.04 ما معناه أنَّ موظفي مديرية البيئة كانوا محايدين اتجاه العبارتان اللتان تخصان إذا ما كانت مديرية السياحة والبيئة تنظمان اجتماعات تناقشان فيها وضعية السياحة البيئية وإذا ما يتم إدراج السياحة البيئية في مخططات الاتصال البيئي التي تعدها مديرية البيئة.

كملخص لنتائج المحور الرابع " **الاتصال البيئي والسياحة البيئية**"، حصلت العبارة 39: "**يساهم الاتصال والتنسيق بين مديريتي البيئة والسياحة ضمن مخططات الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية**" على أكبر متوسط حسابي 4.19 في اتجاه موافق بشدة، ما يعبر عن إجابة للإشكالية التي طرحناها عن دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية. الذي تفسره نتائج العبارتان 38 و36.

حصلت العبارة 38: "**يحد الاتصال البيئي من التأثيرات السلبية للسياحة البيئية**" على قيمة متوسط حسابي 4.09 في اتجاه موافق ما يعني أنَّ موظفي مديرية البيئة يرون أنَ نشاطات الاتصال البيئي التي تساهم في زيادة الوعي والثقافة البيئية، كما يرى الدكتور الطيب داودي أنَّ من خصائص السياحة البيئية أنها سياحة مثقفة بيئياً فيقول في مداخلة بعنوان: "السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التمية المستدامة": إن التثقيف/ التعليم والتفسير البيئي يشكلان أدوات هامة لخلق تجربة سياحية بيئية ممتعة ومفيدة أو ذات معنى. وسمة التثقيف/ التفسير تشكل إحدى السمات المميزة للمنتج السياحي البيئي وبالتالي المحددة لقطاعه السوقي الذي يتوجه إليه. فالسياحة البيئية في الحالة المثالية ينبغي أن تقود إلى تصرف إيجابي إزاء البيئية عبر تبني وعي معزز للحفاظ على البيئة.[1]

وعليه يمكن للتثقيف البيئي أن يؤثر في سلوك السائح والمجتمع وصناعة السياحة ويساعد في الاستدامة طويلة الأمد للنشاط السياحي في المناطق الطبيعية، كما يمكن للتثقيف البيئي أن يكون مفيدًا كأداة لإدارة المناطق

[1] الطيب داودي: **السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، 2010

الطبيعية، حيث أن التفسير يساعد السياح على رؤية الصورة الكبيرة المتعلقة بالبيئة، ذلك أنَّه- أي التثقيف- يعترف بالقيم الطبيعية والثقافية للمنطقة بالإضافة للقضايا الأخرى مثل إدارة الموارد.

حصلت العبارة 36: **"تؤثر نشاطات السياحة البيئية على البيئة"** على متوسط حسابي 4.09 في اتجاه موافق، تؤكد هذه النتائج ما جاء في التراث النظري حول علاقة السياحة بالبيئة، حيث يمكن أن يكون للسياحة كغيرها من القطاعات التنموية الأخرى أثار إيجابية وسلبية في آن واحد على البيئة الطبيعية والتي تشكل الأساس لما يعرف باسم السياحة البيئية. لذلك فمن الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة كما يجب التأكيد على أنَّ الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة ،كما انه من الضروري على المجتمعات المحلية والدولية اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ عليها كما يعتبر التخطيط الطويل الأجل والسليم بيئيا شرطا أساسيا لإقامة توازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطاً إنمائياً قابلا للاستمرار.

نتائج عامة:

بعد تحليلنا لنتائج دراسة الجانب التطبيقي داخل مديرية البيئة، من خلال تفريغ وتحليل نتائج الاستمارة التي وزعناها على أفراد عينة الدراسة، ومقابلة عدد من إطـــارات المديرية وتدعيمها بالإطار النظري تمَّ التوصل إلــى إجابــات للتساؤلات التي طرحناها في إشكاليتنا.

من خلال النتائج التي حصلنا عليها في الجانب التطبيقي فيما يخص المحور الثاني "**الاتصال في مديرية البيئة لولاية المسيلة**"، نجد أنَّ 80% من الموظفين في المديرية يجدون أنَّ الاتصال الداخلي يساعد على بناء استراتيجية فعالة للاتصال، ويرى 94.2% منهم أنَّ الاتصال في المديرية بشكليه يساعد على تنمية خبراتهم وقدراتهم العملية. اتجاه الموظفين نحو أهمية اتصال يؤكد نجاح وفعالية عمليات الاتصال داخل المديرية.

جاء في نتائج المحور الثالث "**استراتيجية الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية المسيلة**"، لتجيب على التساؤل الخاص باستراتيجية الاتصال البيئي التي تضعها الاتصال البيئي لحماية البيئة والاسس التي تقوم عليها وجمهورها وكذا الرسائل والأهداف، ويعتقد 71.4%من الموظفين في المديرية أنَّ المديرية تقوم إعداد مخططات واستراتيجيات للاتصال البيئي، كما رأى 85.8% منهم أنَّ هذه الاستراتيجية تهدف إلى وضع قضايــا البيئــة في أولويات اهتمامات الجمهور، وتمس جميع قطاعات المجتمع من مؤسسات ومنظمات و هياكل وكذا مختلف فئات المجتمع في رأي 90.40% من الموظفين، كل هذه المؤشرات تؤكد على أنَّ المديرية تهتم بوضع برامج ومخططات للاتصال البيئي تهدف لحماية البيئة وبما أنها كذلك فهذا يعني سعيها الكبير لنشر الوعي والثقافة البيئية في المجتمع وترشيد سلوكياته اتجاه البيئة.

نتائج المحور الرابع " الاتصال البيئي والسياحة البيئية الذي يناقش دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية وتحسين علاقة البيئة بالسياحة كانت إيجابية حيال الموضوع، بما أنَّ 71.4% من الموظفين يرون أنَّ نشاطات مديرية البيئة واستراتيجيات الاتصال البيئي تساهم في ترقية السياحة البيئية، هذه المساهمة تأتي من خلال

ما ورد في إجاباتهم عن ما إذا كان الاتصال البيئي يحد من التأثيرات السلبية للسياحة البيئية على البيئة حيث عبر عن هذا 76.2% منهم، وهو ما يؤكد أنَّ تحسين العلاقة بين البيئة والسياحة هو الأهداف الرئيسية في مخططات لاتصال البيئي بالمديرية من شأنه النهوض بالسياحة البيئية في المنطقة، هذه العلاقة التي وصفها 81% من المدروسين بأنها علاقة توازن بين التنمية المستدامة(سياحية) وحماية البيئة.

خـــاتمـــة

خـاتمـة

من خلال دراستنا هذه حاولنا التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به مديرية البيئـة بالمسيلـة في نشر الوعي البيئي في ظل تزايد الاهتمام بقضايا البيئة وتزايد مشاكلها، وذلك بنشاطاتها وجهودها الاتصالية، باعتبار المديرية أحد المصادر الأساسية التي يمكنها المساهمة في ذلك، من خلال تزويد الأفراد وجميع القطاعات المساهمة في البيئة بالمعلومات البيئية وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها.

لم تعد المشاكل البيئية اليوم تحتاج إلى التعريف إلى أهميتها وخطورتها حين أصبحت انعكاساتها ملموسة وظاهرة للعيان في الكثير من الجوانب، مما أصبح يستدعي تظافر كل الجهود وتسخير كل الامكانيات الممكنة للنهوض بالبيئة وحمايتها والحد من مشاكلها ومن هنا لابد من توفير آليات مناسبة لمواجهة ذلك ولتنمية الوعي البيئي، ارتبط مفهوم الوعي البيئي بتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ومن هنا تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي والرامية بالأساس لتعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة.

يعتبر مجال الاتصال البيئـي في الجزائر مجالاً مستحدثاً نظراً للظروف البيئية المتأزمة التي عرفها المحيط البيئي في الجزائر في السنوات الأخيرة، وانطلاقا مما تم عرضه، يبقى الاتصال البيئـي في الجزائر عبارة عن تشكيلة من الأنشطة المتناثرة الغير متناسقة الأهداف، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود تنسيق بين مختلف المؤسسات الفاعلة في مجال التحسيس البيئـي فالإعلام له أهدافـه والـوزارة لها هي الأخرى برامجها ومشاريعها التي توضع في المقام الأول وهذا بسبب أولوية المشاكل البيئية.

مما سبق إن السياحـة والبيئـة هما قطاعان كل منهما مكمل للآخر ويتداخل معه حيث الرؤية والأهـداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحيـة المستدامة، السياحـة المستدامـة ترتكز على وجود تخطيط بيئي سليم، وهما قطاعان يتواكبان ويتماشيان بتناغم.

خاتمة

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في أعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

ومن الجائز أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على اجتذاب السياح.

من خلال دراسة العلاقة بين السياحــة والبيئة يظهر الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية، نظراً للأدوار التي يقوم بها في تنمية الوعـي البيئـي وتغير السلوكـيات البيئيـة ايجاباً وترشيدها، وهو ما تحتاجه نشاطات السياحة البيئية للحفاظ على العلاقة المتوازنة مع البيئة، وبالتالي نجاها وازدهارها، إن برامج الاتصال البيئي تخص بالدرجة الأول المواقع الطبيعية الموجودة في المنطقة التي تمارس فيها هذه الجهود الاتصالية، وهو بذلك يقوم بدورين مهمين وهما حماية البيئة والمقومات الطبيعية والبيولوجية الموجودة في هذه المواقع وكذا الترويج لها سياحياً.

بعد النتائج التي توصلنا إليها في إطار دراستنا، يمكن تقديم عدة توصيات:

1- الإستمرارية في عمليات التحسيس والتوعية البيئية تؤدي إلى تفعيل الاتصال البيئي في الجزائر، وبالتالي إكساب المواطن الجزائري وعي بيئي.

2- دعم التكوين الجامعي والمهني في اختصاصات البيئة والاتصال البيئي وطنيا، مع تشجيع الشبـاب المتكونين في هذه الاختصاصات على إنشاء مؤسسات مصغرة ،والعمل مع الجماعات المحلية في اطار عقود في مجالات النظافــة وحماية البيئــة، وكذلك تشجيعهم للانــخراط في جمعيات حماية البيئــة، حتى يتحقــق المراد التنموي، بامتصاص البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

3- ضرورة استمرارية برامج التحسيس والتوعية التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بالتأكيد على أهمية البيئة وضرورة المحافظة على المحيط وعلى التوازن البيئي في اطار القيم التي ترتكز عليها روح المواطنة البيئية.

4- ضرورة التنسيق والتعاون بين الهيئات المركزية وغير المركزية، وتشجيع دور الجماعات المحلية في التكفل بمشاكل البيئة كالبلدية والولاية وغيرهما، باعتبارها تشكل حلقة اتصال هامة بالمواطن وذلك بتوفير الوسائل المادية الضرورية من أجهزة وعتاد وخدمات لمجابهة المشكلات البيئية، مع توسيع صلاحياتها في صنع القرار البيئي الرشيد.

5- العمل علي وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية والمكونة من مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات، والتنسيق بين الهيئات المكلفة بحماية البيئة والهيئات التي تقوه على السياحة، وهذا لحماية البيئة من جهة والنهوض بالسياحة البيئية من جهة ثانية.

6- العمل علي خلق التوازن بين الانشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي.

7- دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم دراسة أي مشروع قبل الترخيص له ووضع التوصيات المتعلقة بالسياحة علي البيئة، ووضع استراتيجية لاستخدام الموارد الطبيعية.

8- بناء وتنمية سياحة بيئية مستدامة من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص وزيادة جهود القطاعين لتعزيز السياحة البيئية.

قائـمة المراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المراجع باللغة العربية

- **المعاجم والقواميس**

1- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، مج 3، 1994.

2- إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1999.

3- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط3، القاهرة، 1998.

4- مجمع اللغة العربية: **المعجم الموجز**، القاهرة، 1990.

- قائمة المراجع

- **الكتب**

5- إبراهيم إسماعيل: **الصحفي المتخصص**، دار الفجر، القاهرة، 2001.

6- إبراهيم بظاظو: **السياحة البيئية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

7- أحمد الجلاد: **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1988.

8- أحمد ملحة: **الرهانات البيئية في الجزائر**، النجاح، الجزائر، 2000.

9- أحمد يحى عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

10- إليزابيت بو: **السياحة البيئية الامكانات والمخاطر**، صندوق حماية الحياة البرية، أمريكا، 1990.

11- بشير عربيات، أيمن سليمان: **التربية البيئية**، دار المناهج، الأردن، 2008.

12- ثامر بكري: **التسويق الأخضر**، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007..

13- جليلة حسن حسين: **اقتصاديات السياحة**، منشورات جامعة الإسكندرية، مصر، 2003.

14- جمال الدين السيد، علي صالح: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2003.

15- جودة محفوظ، ظاهر الكلالدة: **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، مؤسسة زهران، عمان، 1997.

16- جيهان رشتي: **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، القاهرة، دار الفكر، 1978.

17- حسن عماد مكاوي: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

18- خالد كواش: **السياحة – مفهومها، أكانها، انواعها–**،دار التنوير، الجزائر،2007.

19- خليل خيري الجميلي: **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1989.

20- راتب السعود: **الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)**، دار الحامد، عمان، 2004

21- زياد عيد الرواضية: **السياحة البيئية**، دار زمزم ناشرون، عمان، الأردن، 2013.

22- سليمان جاسم فحري: **العلاقات العامة**، وزارة التعليم والبحث العلمي، العراق،1981.

23- سليمان عبد العزيز المشعل: **الصحة البيئية**، مجلس وزراء الصحة الخليجي، الرياض، 2011.

24- سمير محمود: **الإعلام البيئي**، دار الفجر، القاهرة، 2008.

25- سناء مُحَّد الجبور: **الإعلام البيئي**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010.

26- صلاح مراد، فوزية هادي: **طرائق البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.

27- طارق كمال: **السياحة البيئية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.

28- عبد الرحمان السحالي، حبيب الهبر: **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي**، دليل مفهوم السياحة المستدامة، سلسلة1، 1999.

29- علي عجوة: **الإعلام وقضايا التنمية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

30- علي ليلة، مُحَمَّد السيد عامر: **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

31- عمار بوحوش، مُحَمَّد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.

32- عودة احمد سليمان: **أساسيات البحث العلمي**، مكتبة كتاني، إربد، الأردن، دون سنة نشر.

33- فاروق أبو زيد، لبنى عبد المجيد: **الصحافة المتخصصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002.

34- فاروق الحسنات خالد: **الإعلام والتنمية المعاصرة**، دار أسامة، الأردن، 2010.

35- فضيل دليو: **اتصال المؤسسة**، دار الفجر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

36- كاظم المقداد: **أساسيات علم البيئة**، الأكاديمية العربية بالدنمارك قسم ادارة كلية الاقتصاد قسم إدارة البيئة، 2011.

37- كاظم المقداد: **البيئة والتربية البيئية**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2006.

38- كاظم المقداد: **المشكلات البيئية المعاصرة في العالم**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2007.

39- الكلالدة ظاهر: **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر، عمان،1997.

40- مُحَمَّد أبو سمرة: **الإعلام الزراعي والبيئي**، دار الراية، عمان، الأردن، 2009

41- مُحَمَّد صالح الشيخ: **الأثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة –وسائل الحماية منها–**، مطبعة إشعاع الفنية، 2002.

42- مُحَمَّد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، ط2،دار الفجر، القاهرة،مصر،2003

43- مُحَمَّد منير حجاب: **الإعلام والتنمية**، دار الفجر، القاهرة، 1998

44- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال**، الدار العالمية، مصر، 2003.

45- مرفت الطرابيشي: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

46- مروان محسن السكر: **السياحة مضمونها وأهدافها**، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج1، الأردن،1994.

47- مصطفى حجازي: **الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية والإدارية**، دار الطليعة، بيروت،1992.

48- مصطفى غرايبة: **السياحة البيئية**، دار ناشر، عمان، 2012.

49- منال طلعت محمود: **أساسيات في علم الإدارة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

50- منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الاسكندرية، 2002.

51- منظمة اليونيسكو: **التربية السكانية**، ج5، دمشق، سوريا، 1992.

52- يحي وناس: **المجتمع المدني وحماية البيئة**، دار الغرب، الجزائر، 2004.

- **المجلات والدوريات**

53- أحلام خان، زاوي صورية: **السياحة البيئية وأثرها على التنمية الريفية**، المجلة الاقتصادية والإدارية، جامعة بسكرة، 2010.

54- حسن الجمني: **نقطة نظام (السياحة البيئية)**، مجلة الإصلاح الإلكترونية، العدد 103، alislah.com، شوهد في: 04-03-2016.

55- عبد الجليل هويدي: **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر2014.

56- مُحَّد خليل الرفاعي: **أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 215، بيروت، لبنان، 1991.

57- مُحَّد خليل الرفاعي: **الإعلام البيئي**، الشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجله جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 31+4، 2011.

58- نور الدين هرمز: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد 3، سنة 2006.

59- وزارة البيئة والتهيئة العمرانية والسياحة: مجلة ملتقي تكوين الصحفيين في مجال البيئة، 2008.

- **الأطروحات والرسائل والدراسات العلمية**

- أطروحات الدكتوراه

60- رشيد سالمي: **أثر تلوث البيئة على التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة الجزائر، 2006/2005.

61- سميرة شريط: **الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015/2014.

62- صليح عشي: **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001.

63- عبد القادر عوينان: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات**، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2013/2012.

64- فتيحة طويل: **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**، اطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم والتنمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، 2013/2012.

65- كريم بركات: **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2014/2013.

– مذكرات الماجستير

66- الأخضر شتوي: **برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005.

67- إسماعين بوطيبان: **دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2014/2013.

68- أمال عبد العزيز: **الاتصال السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2006/2005.

69- أمينة كسيرة: **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2011/2010.

70- إيمان مرابط: **دور الجمعيات البيئية المحلية في نشر الوعي البيئي**، مذكرة ماجيستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قسنطينة، 2010/2009.

71- بدرية معطار: **البعد الاتصالي للجمعيات البيئية ومكانة المواطنة الإيكولوجية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013/2012.

72- حفيظة بوهالي: **بُعد الاتصال البيئـي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية الصلبة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013/2012.

73- رفاه قاسم الأمامي: **التنمية السياحية بالعراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2009.

74- زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص بيئة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

75- سهام بن صافية: **الهيئات الإدارية المكلفة بحماية البيئة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في قانون الغدارة المالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2011/2010.

76- صفية حميدوش: **التحديات البيئية واقع الاتصال البيئي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012.

77- عايد راضي خنفر: **تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي**، جامعة الملك خالد السعودية، 2006.

78- عز الدين شادي: **البعد الاتصال لحماية البيئة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2013/2012.

79- فايز المشعل العتيبي: **الإعلام البيئي في دولة الكويت**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

80- مُحَّد طه فريجة: **التربية البيئية في ضوء الاتصال البيئي الكشفي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2014/2013.

81- مُحَّد قادري: **الاتصال في المؤسسة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان 2010/2009.

82- مسكين عبد الحفيظ: **دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

83- نبيهة بوسقيعة: **السياحة الإيكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة الإقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

84- نسيمة خبشر: **دور الاتصال البيئي في نشر الوعي البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2013/2012.

85- نور الدين دحمار: **قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012/2011.

86- ياسين مريخي: **التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة بولاية عنابة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

- الدراسات العلمية

87- إبراهيم سعد حمد: **تطوير واقع السياحة البيئية جنوب العراق**، جامعة نينوى، 2009.

88- أسامة سعد خليل: **التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة**، جامعة الزقازيق، مصر، 2006.

- **القوانين والمراسيم والوثائق الإدارية**

- القوانين

89- الجريدة الرسمية الجزائرية: قانون رقم 10/03، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ، المؤرخ في 19يوليو 2003.

90- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: رقم 11، قانون التنمية المستدامة03/01، الصادرة بتاريخ 01/14/ 2003.

– المراسيم

91- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد73، مرسوم تنفيذي 305/07، يحدد صلاحيات وزير التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة، المؤرخ في 18 نوفمبر 2007، 2007/11/21.

– الوثائق الإدارية

92- مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة الإدارة والوسائل: **الطبيعة القانونية للهيئات الولائية المكلفة بحماية البيئة**، 2003/12/17، 2003.

93- مديرية البيئة لولاية المسيلة، مصلحة التنظيم والتراخيص والتحسيس والإعلام والتربية البيئية: **نشاطات مديرية البيئة لولاية المسيلة سنة 2015**، 2015.

- **الاتفاقيات والتقارير**

94- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: **الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي**، التنوع البيولوجي والتنمية السياحية في أروبا، الاجتماع الثاني عشر كوريا، 2014/08/20.

95- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP: بيان المجتمع المدني العالمي- بيان موجه للمنتدى البيئي الوزاري العالمي-، الدورة 23، نيروبي، كينيا، 2005.

96- جمعية الأمم المتحدة: إعلان كيبك، مؤتمر السياحة البيئية ، كندا 2002.

97- الجمعية العامة للأمم المتحدة: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، الدورة 65 65/148، 2011.

98- صافاش ألباي، نبيل دبور، وآخرون: **السياحة الدولية في الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الأفاق والتحديات**، منظمة التعاون الاسلامي 2013.

99- عبد الرحمان عبد الله العوضي: **سبيل النجاح في سياسة إعلامية بيئية**، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1996.

100- المنظمة العالمية للسياحة: **World Tourisme Baromètre 2015**، 2015.

101- المنظمة العالمية للسياحة: **المدونة العالمية لآداب السياحة**، 1999.

102- المؤسسة العامة لحماية البيئة: **المشروع المقترح لإعداد استراتيجية وطنية التعليم والتوعية والاتصال البيئي**، الأردن، 1999.

103- نبيل دبور: **مشاكل وأفاق التمية السياحية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي**، مجلس التعاون الاقتصادي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، 2004.

104- وزارة التهيئة العمرانية والبيئة: **التقرير الوطني حول حالة ومستقبل البيئة**، 2007.

105- وزارة الدولة لشؤون البيئة: **الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئيNSEC**، مصر، 2005.

106- وزارة السياحة والصناعات التقليدية: **تصور تطوير السياحة للعشرية 2001-2010**، 2001.

- **المؤتمرات والملتقيات**

107- إبراهيم عليوات: **السياحة في الدول العربية واقع وتحديات**، المؤتمر العلمي الأول حول السياحة رهان التنمية دراسة حالة بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة البليدة، 2010.

108- أحمد بجاوي: **استراتيجية الاتصال من أجل ترقية ثقافة بيئية**، ملتقى تكوين الصحفيين في مجال البيئة، وزارة التهيئة الإقليمية والبيئة والسياحة، فيفري-ماي 2008.

109- زوينة بن فرج: **الفنادق الخضراء**، اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، برج بوعريريج، الجزائر، 2009.

110- سامي زعباط، عبد الحميد مرغيت: **آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي الاول حول علاقة البيئة بالتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015.

111- الطيب داودي: **السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2010

112- عبد السلام مخلوفي: **دور السياحة في التنمية المحلية**، الملتقي الدولي حول السياحة ومستقبل الصناعات التقليدية في الجزائر، دار الثقافة بولاية بشار، بشار 2003.

113- عبد القادر عوينان: **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2030**، الملتقى العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة – دراسة تجارب بعض الدول، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة البليدة، 2010.

114- مُحَّد أحمد حسين: **البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي**، الدورة التاسعة عشر لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الإمارات، 2009.

115- مُحَّد بن موسى، سمير عادي: **السياحة بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة**، الملتقي الدولي العلمي حول السياحة ورهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2010.

116- مُحَّد قويدري، سعاد دولي: **نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولة**، الملتقى العلمي الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2011.

117- محي الدين حمداني: **دور السياحة في تحقيق أهداف التنمية للألفية**، الملتقي العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2010.

118- مرفت حسين مرعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف الأنشطة الفنية والموسيقية**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، 2006 دراسة منشورة في الإنترنت،sefacmans.edu.eg.

119- نبيلة طالب، عبدى الكريم وهراني: **السياحة أحد المحركات التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع والأفاق، جامعة البويرة، 2010.

120- نجيب صعب: **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، 2006/11/28.

- **المقالات المنشورة في الإنترنت**

121- عبير الرشيد: **الاستراتيجية البيئية لدولة الكويت**، مجلة بيئتنا، العدد 80، الهيئة العامة للبيئة، beytona.net، شوهد في: 2016/02/23.

122- الإذاعة الجزائرية: **الإذاعة الوطنية تتجند بكل قنواتها لإنجاح حملة البيئة والتنمية المستدامة**، www.radioalgerie.dz، شوهد في: 2016/02/25.

123- إسماعيل قاسمي: **الاتصال البيئي**، موقع بيئتنا، beytna.wordpress.com، شوهد في: 2016/02/20.

124- جزايريس: **الجزائر تسعى لترقية السياحة من أجل تنويع اقتصادها**، www.djazairess.com شوهد في: 2015/12/27.

125- الجمعية العالمية للسياحة البيئية: **قواعد السياحة البيئية**، www.ecoutourisme.org شوهد في: 2016/12/26.

126- رؤوف مُحَمَّد الأنصاري: **السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، موقع سطور، www.sutuwr.com شوهد في: 2015/12/19.

127- زيد بن مُحَمَّد الرماني: **السياحة والبيئة علاقة توازن**، موقع الألوكة، www.alukah.net، شوهد في: 2011/12/18.

128- صلاح عبد المحسن عجاج: **سمات التربية البيئية**، مدونة الدكتور صلاح عبد المحسن عجاج، 26/11/2014 www.salahagag.blogspot.com، شوهد في: 2016/02/12.

129- عايد راضي خنفر: **السياحة والبيئة، موقع الخط الأخضر**، www.greenline.com شوهد في: 2015/12/18.

130- عبد الحق عباس: **السياحة في الجزائر فرص غير مستغلة**، موقع النبأ الالكتروني، www.annaba.org/nbanews، 25/12/2015.

131- مُحَمَّد عرب الموسوي: **السياحة ومقوماتها**، موقع مؤسسة النور الثقافية للإعلام، www.alnoor.se/default، 30-06-2010، شوهد في: 03-03-2016.

132- المختصر نيوز: **السياحة تستحوذ على 40% من تجارة الخدمات العالمية**، 2015/11/27 www.almo5tasar.com، شوهد في: 2015/12/27.

133- المنظمة العالمية للسياحة: **ارتفاع السياحة الدولية بنسبة5% في النصف الأول من العام 2014**، media:unwio.org شوهد في 2015/12/25.

134- موقع روسيا اليوم: **قائمة الدول الأكثر استقطاباً للسياح في العالم**، 2014، arabicrt.com شوهد في 2015/12/27.

135- نادر غازي: **مقترح الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتوعية والاتصال البيئي**، www.unep.org 23/02/2016.

المقابلات

136- مقابلة مع السيدة حكيمة خطوطي: رئيسة مكتب خلية الاتصال والإعلام والتربية البيئية، بمكتبها بمديرية البيئية لولاية المسيلة، يوم 2016/03/19 على الساعة 14:00.

ثانياً: المراجع باللغات الأجنبية:

- **Les Livres**

137- Applying Communication Edition: **Environnmontal Communication**, 1999.

138- Megan Epter Wood**: Ecotourisme**, UNEP and IES 2002

139- Orée**: Communication Environnemental De Votre Entreprise**, guide de la communication de entre prise,04/98

140- Tougba Kiper: **Role of Ecotourisme In Sustainable Développement**, InTech,

- **Les Rapports**

141- Ministre Du Tourisme: **Élément De La Stratège De Développement Durable Du Tourisme En Algérie Horizon 2001-2010**، 2013.

- **Les Forums**

142- Ahmed bedjaoui: **Pour Stratège De Communication Surenvironnement**, work shop communication environnement, Université Alger, 4 mars 2009.

- **Les Articles;**

143- Arnaud Gossement**: Communication Environnemental Developpmement Durable**, www.arnaudgossement.net, 26/02/2016.

144- Mark Meisner: **What is Environmental Communication**, theieca.org, 26/02/2016.

145- www.ehow.com: **Environmental Communication Carrées**,22/02/2016.

146- www.enviroeducation.com: **Environnemental Communication Carrées**, 25/12/2007, 22/03/2016.

147- www.sircome.fr: **Les Formes de La Communication Environnemental**, 26/02/2016.

قائمة الملاحق

الملحق 01

استمارة الاستبيان

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول:

دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية

-دراسة حالة: مديرية البيئة لولاية المسيلة- 2016

من إعداد الطالب:

بن العوبي جمال

تحت إشراف:

د/ اسعيداني سلامي

ملاحظة :

نرجو من سيادتكم ملء الاستمارة بدقة، والإجابة عن كل سؤال بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة شاكرين تعاونكم معنا.

إن المعلومات التي تدلي بها في هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر ☐

أنثى ☐

2- رتبة منصب العمل داخل المديرية

إطار سامي ☐

إطار ☐

عون إداري ☐

عامل منفذ ☐

أخرى ☐

3- أقدمية العمل داخل المديرية

أقل من خمس سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15سنة ☐

أكثر من 15 سنة ☐

ما رأيك في العبارات التالية:

الرقم	العبـــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	المحور الثاني: الاتصال في مديرية البيئة بولاية المسيلة					
1	أنماط الاتصال الداخلي المعتمدة بين موظفي المديرية غير رسمية					
2	أنماط الاتصال الداخلي المعتمدة بين موظفي المديرية رسمية					
3	الاتصال الداخلي بين موظفي المديرية يساعد على تنمية الخبرات					
4	الاتصال الداخلي بين موظفي المديرية يساعد على بناء استراتيجية فعالة للاتصال					
5	تعتمد مديرية البيئة الحملات التحسيسية كشكل من أشكال الاتصال الخارجي					
6	تعتمد مديرية البيئة على المطبوعات والملصقات كشكل من أشكال الاتصال الخارجي					
7	تعتمد مديرية البيئة على وسائل الاعلام كشكل من أشكال الاتصال الخارجي					
8	يتم التنسيق بين مديرية البيئة والإدارات المحلية					
9	يتم التنسيق بين مديرية البيئة مع المديريات الأخرى بالولاية					
10	يتم التنسيق بين مديرية البيئة والجمعيات المهتمة بالبيئة					
11	يمكن تسمية الاتصال في مديرية البيئة بالاتصال البيئي					
	المحور الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي في مديرية البيئة بالمسيلة					
12	تقوم مديرية البيئة بإعداد مخططات للاتصال البيئي					
13	يتم اقتراح مخططات الاتصال بين من طرف خلية الاتصال في مديرية البيئة					

14	يضع المكتب التنفيذي في مديرية البيئة مخططات الاتصال البيئي					
15	تقوم المديرية بإجراء دراسات ميدانية لوضع مخططات الاتصال البيئي					
16	تعتمد مديرية البيئة على حملات التوعية في إطار مخططات الاتصال البيئي					
17	تعتمد مديرية البيئة على الإعلانات في تنفيذ مخططات الاتصال البيئي					
18	تقوم مديرية البيئة بتنظيم دورات تكوينية للموظفين في إطار مخططات الاتصال البيئي					
19	من أهداف مخططات الاتصال البيئي تفعيل مشاركة المؤسسات والهيئات المهتمة بقضايا البيئة في تنفيذها					
20	الهـــدف من مخططات الاتصال البيئي وضع قضايا البيئة في أولويات اهتمام الجمهور العام					
21	تهدف مخططات الاتصال البيئي إلى إشراك المواطنين في تحمل المسؤولية البيئية وزيادة الوعي البيئي					
22	تستهدف مخططات الاتصال البيئي في المديرية المؤسسات والشركات					
23	تستهدف مديرية البيئة في مخططات الاتصال البيئي الجمعيات المهتمة بالبيئة					
24	جمهور مخططات الاتصال البيئي هو مختلف فئات المجتمع					
25	يتم إشراك واستشارة الفئات المستهدفة في مخططات الاتصال البيئي					
المحور الرابع: الاتصال البيئي والسياحة البيئية						
26	العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن بين التنمية المستدامة وحماية البيئة					
27	تقوم مديرية البيئة بالتنسيق مع مديرية السياحة في إطار التخطيط الاتصال البيئي					

28	تنسق مديرية البيئة مع الجمعيات المهتمة بالسياحة والبيئة ضمن التخطيط للاتصال البيئي					
29	يتم إدراج السياحة البيئية ونشاطاتها ضمن مخططات الاتصال البيئي					
30	الاتصال والتنسيق بين المديريتين والجمعيات المهتمة يساهم في توعية السائح بيئياً					
31	تعتمد المديريتان على الحملات التحسيسية لتوعية السُياح بيئياً					
32	تنظم المديريتان اجتماعات دورية وندوات تناقش حماية البيئة من أثار السياحة البيئية					
33	تؤثر نشاطات السياحة البيئية على البيئة					
34	يتم ادراج مواقع السياحة البيئية ضمن مخططات الاتصال البيئي للحفاظ على البيئة					
35	الاتصال البيئي يحد من التأثيرات السلبية للسياحة البيئية					
36	يساهم الاتصال والتنسيق بين مديريتي السياحة والبيئة ضمن مخططات الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية					

الملحق 02

الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة

التنظيم الهيكلي لمديرية البيئة لولاية المسيلة (*)

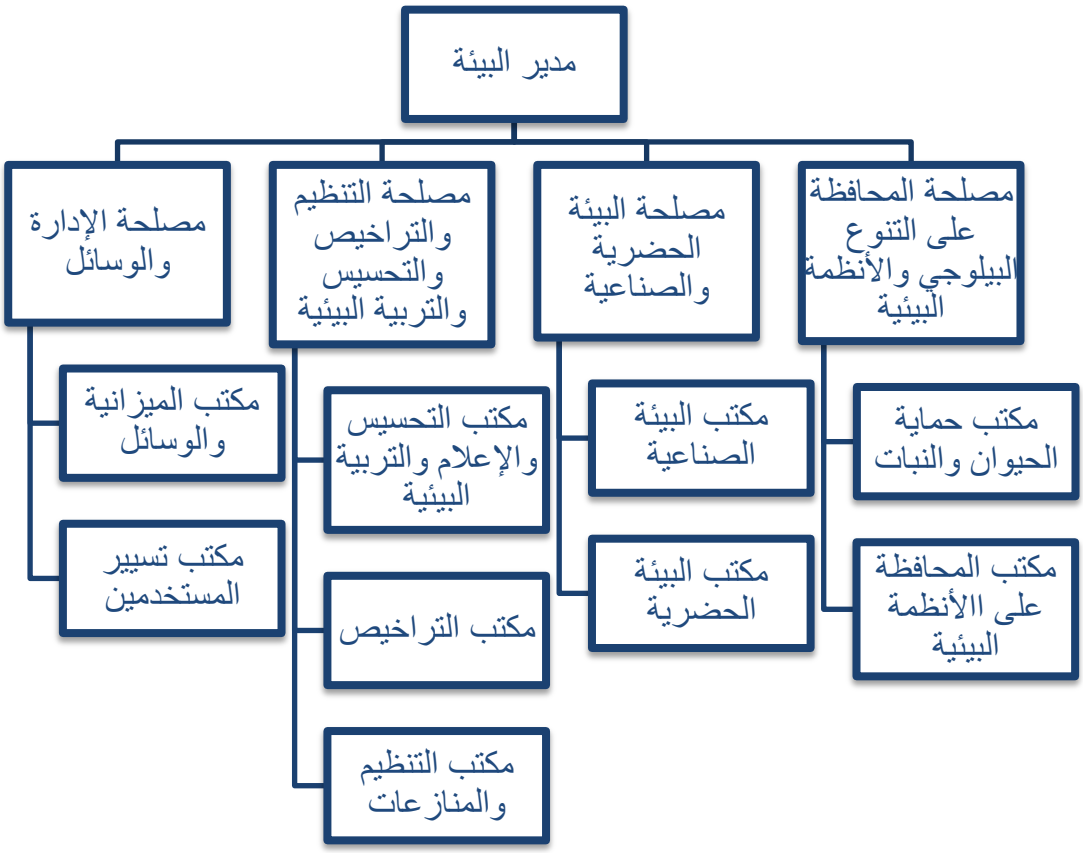

(*)قرار وزاري مشترك مؤرخ في 28 ماي 2007، يتضمن تنظيم مديريات البيئة للولايات. ج ر 57-2007

الملحق 03

صورة لحملة تشجير قامت بها مديرية البيئة

بالتعاون مع التكوين المهني

الملحق 04

صورة للمعرض البيئي أقامته مديرية البيئة بالاشتراك مع متوسطو أبو الخير الإشبيلي

الملحق 05

الخريطة السياحية لولاية المسيلة

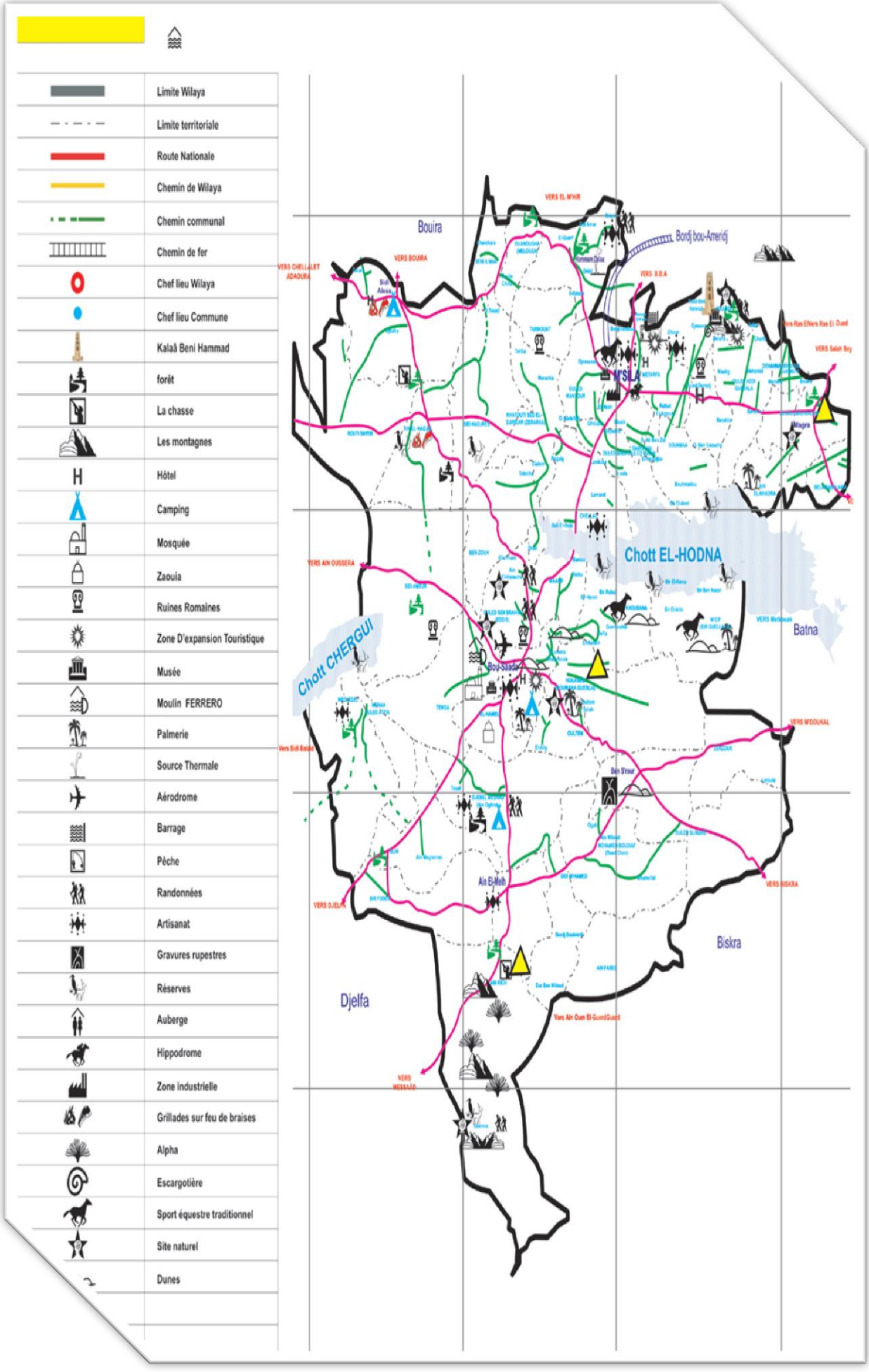
Limite Wilaya
Limite territoriale
Route Nationale
Chemin de Wilaya
Chemin communal
Chemin de fer
Chef lieu Wilaya
Chef lieu Commune
Kalaâ Beni Hammad
forêt
La chasse
Les montagnes
Hôtel
Camping
Mosquée
Zaouia
Ruines Romaines
Zone D'expansion Touristique
Musée
Moulin FERRERO
Palmerie
Source Thermale
Aérodrome
Barrage
Pêche
Randonnées
Artisanat
Gravures rupestres
Réserves
Auberge
Hippodrome
Zone industrielle
Grillades sur feu de braises
Alpha
Escargotière
Sport équestre traditionnel
Site naturel
Dunes
Bouira
Bordj bou-Arreridj
M'SILA
Chott EL-HODNA
Chott CHERGUI
Batna
Biskra
Djelfa
Ain Elmalh
Bou-Saada
Ben S'rour
VERS EL M'HIR
VERS BOURA
VERS CHELLALET ADAOURA
VERS AIN OUSSERA
VERS DJELFA
VERS BISKRA
VERS M'DOUKAL
VERS MESSAAD
Magra